

وزارة التعليم والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم: العلوم الإنسانية

## الموضوع

مهارات الاتصال اللفظي (الحديث) عند الرسول صل الله عليه وسلم من  
خلال كتاب السيرة لابن هشام المعافري.

" دراسة مسحية تحليلية لنماذج من كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:  
صونيا قوراري

إعداد الطالبة :  
عيشة صولي

السنة الجامعية: 2014-2015

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اللهم لا تحصي ثناءا عليك كما اثنيتك أنتك ربي على نفسك، وبعد الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وأهل بيته نختص بالشكر الأستاذة المشرفة "سونيا قوراري" على المجهودات والمساعدات القيمة، والتوجيهات المتواصلة خلال العمل البحثي.

كما أختص بالثناء البالغ الأستاذة الكرام على المساعدات التي قدمت إلى جانب توجيهات الأستاذة المشرفة:

\*الدكتورة سامية جفال.

\*الأستاذة مسعودة طلحة.

\*الأستاذ رملي بوزيد.

\*الأستاذة سعاد سراي.

# إهداء

أمي، أبي يا أجل خلق الله بعد نبيه ومصطفاه صل الله عليه وسلم

يكفي ما جُبلت عليه من فيض تشبيعيكما لي، فنجاحي مقرون بين ثقة وإرادة  
جبلت عليهما بفضلكما.

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا  
ترضاه وأدخني برحمتك في عبادك الصالحين.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى والدي

والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، وإلى كل طالب علم، وإلى من  
يسعى بإخلاص وأمانة في خدمة العلم، وإلى كل الزميلات والزملاء، وإلى كل  
من وضع بين يديه هذا العمل المتواضع.

لكم جميعا كل الاحترام والتقدير.

رَبِّ حَامِلٍ فَفَقِهْ لَيْسَ بِفَقِيهِ، رَبِّ

حَامِلٍ فَفَقِهْ لِمَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ



# فهرس المحتويات

شكر وتقدير.

إهداء.

فهرس الجداول.

فهرس الاشكال.

فهرس المحتويات.

ملخص البحث.

مقدمة.

الصفحة	الموضوع
<b>إشكالية الدراسة ومنهجها</b>	
23-20	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
23	أسباب اختيار الموضوع
24	الجدوى العلمية والنظرية للدراسة
24	أهداف الدراسة
25	مفاهيم الدراسة
27-25	الدراسات السابقة
27	نوع الدراسة ومنهجها
29-28	أدوات جمع بيانات الدراسة
31-30	مجتمع وعينة الدراسة
33-32	فئات التحليل

34	وحدات التحليل
36-35	صدق وثبات التحليل
<b>الإطار النظري: مهارات الحديث وشخص الرسول</b>	
<b>المبحث الأول : مهارات الحديث</b>	
43-42	تعريف مهارات الحديث
46-44	أهداف مهارات الحديث
48-47	أهمية مهارات الحديث
55-48	أنواع مهارات الحديث
<b>المبحث الثاني: مقومات مهارات الحديث الناجح</b>	
60	محطات مهارات الحديث
62-61	صفات المتحدث الناجح
64-63	أساليب تدعيم الحديث الناجح
<b>المبحث الثالث: شخص الرسول</b>	
67	التعريف بالرسول محمد
69-68	السمات النفسية والسلوكية لمحمد
69	السمات المعرفية لمحمد
<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقي</b>	
110-78	تفريغ بيانات الدراسة
110-78	التحليل الكيفي لبيانات الدراسة
115-111	النتائج الجزئية للدراسة
117-116	النتائج العامة للدراسة

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

## ملخص الدراسة

يعتبر علم الاتصال جوهر الدين الإسلامي، لما للنبي صل الله عليه وسلم من مهارات اتصالية ساهمت في تفعيل العملية الاتصالية، حيث تهدف هاته الدراسة إلى تأصيل جزء من مهارات الاتصال اللفظي في علوم الإعلام والاتصال بنماذج واقعية عن ممارسة النبي صل الله عليه وسلم لها، والتي غلب الظن على كثير من الباحثين أنها ذات أصول غربية، ففي هاته الدراسة تم جمع النماذج التطبيقية لمهارات الحديث عند النبي صل الله عليه وسلم من خلال أشهر كتب السيرة النبوية لابن هشام المعافري، وتم التدايل عليها من خلال تحليل هاته النماذج استعانة بأداة تحليل المحتوى، وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل التمهيدي، والفصل النظري الذي تضمن أهم مهارات الاتصال اللفظي وسائل تدعيمها وخصائص المتحدث الناجح مقارنة بالسمات الشخصية للنبي صل الله عليه وسلم، والفصل الثالث هو الفصل التطبيقي الذي تم التوصل من خلاله إلى أهم مؤشرات مهارات الحديث عند النبي صل الله عليه وسلم بتوضيح دورها في القضاء على معوقات العملية الاتصالية وجعلها أكثر فعالية وتأثيراً على الجمهور المتلقي.

## **Abstract:**

The communication science is considered as the essence of Islamic religion, for what prophet (PBUH) had communication skills that contributed the communicative process, this study is aiming to rooting a part of verbal communication skills in communication and information science with realistic models from their practicing by the prophet (PBUH), which many of researchers doubted to be of Western origin. In this study applied models of speech skills of prophet (PBUH) were collected from the most famous books of the prophet biography for Hichem el-maaferi, and it has been demonstrated them through the analysis of these models using the content analysis tool, and that through dividing the study into three chapters, the introductory chapter, theoretical chapter that included the most important verbal communications and means of strengthening them and characteristics of successful speaker comparing to the personal traits of the prophet (PBUH). And the third chapter is the applied chapter which reached through to the most important speech skills indicators when the Prophet (PBUH) with clarifying their roles in the elimination of obstacles to communication process and make them more effective and influential to the receiver's audience.

## فهرس الجدول

الصفحة	رقم الجدول
78	الجدول رقم(1)
101	الجدول رقم(2)
104	الجدول رقم(3)
108	الجدول رقم(4)

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
79	الشكل (1): مهارة ضبط القول
84	الشكل (2): مهارة اختيار القول
93	الشكل (3): الايجاز والبلاغة
96	الشكل (4): المهارة اللغوية
102	الشكل (5): إتمام مكارم الأخلاق

# مقدمة

يعتبر الاتصال اللفظي جوهر العلاقات الإنسانية، وتعتبر المهارات الاتصالية جوهر العملية الاتصالية التي تتحكم فعاليتها واستمراريتها في مدى استمرارية ونجاح العلاقات الإنسانية في التواصل وتحقيق الأهداف المختلفة التي تهدف إليها عن طريق الكلمات التي تقال، وتكمن أهمية الكلمات المستخدمة من خلال ما تحدثه من تأثير في المتلقي نتيجة امتلاك المتلقي لمهارات الحديث التي، تعتبر جزء من الجاذبية الشخصية للمرسل، ذلك أنّ عجز المرسل في التعبير عن أفكاره وآرائه وتوضيح معلوماته هو عجزه عن القيام بالاتصال، وهذه من أهم العوائق التي تحد من فعالية العملية الاتصالية بل وتمثل عامل مضاد للطابع الاجتماعي الذي تتصف به البشرية.

ونظراً لأهمية الاتصال اللفظي في حياة الفرد فإنّ التحلي بمهاراته عادة ما تلعب دوراً هاماً في بناء شخصية الإنسان المميزة، والتي اهتم بها المعاصرون تحت اسم علم التنمية البشرية، وذلك لتطوير الموارد البشرية وتكوين كفاءات بشرية اتصالية تتلاءم مع التطور التكنولوجي والاتصالي الحاصل على المستوى التقني، ما خلف هذه التبعية في التطوير من خلال تنظيم الدورات التدريبية في فن الاتصال بالآخرين ومهارات اللقاء وغيرها في البلدان العربية، والتي تعتمد في دوراتها على نماذج غربية لها تأثير في تغيير مجرى الشعوب من خلال خطاباتها الشهيرة وفنون الحديث التي تمتعت بها، متغافلين بذلك عن المقنن الأول لفن الاتصال اللفظي واتيكيت الحديث في تاريخ البشرية محمد صل الله عليه وسلم،



## مقدمة

والذي استمرت كلماته كدساتير ومواثيق عالمية تتعامل بها الدول العظمى في مجال العلاقات الإنسانية بمختلف جوانبها.

ومن خلال هاته الدراسة "مهارات الاتصال اللفظي (الحديث) عند النبي صل الله عليه وسلم في كتاب السيرة لابن هشام المعافري" سيتم تسليط الضوء على أهم مهارات الحديث التي امتلكها النبي صل الله عليه وسلم وأحدثت تأثيرا في عمق العمليات الاتصالية مع الآخرين، موضحين بذلك مدى ارتباطها بسماته الشخصية وطبيعة الشخصيات التي تعامل معها من خلال توظيفه لهاته المهارات.

وتم معالجة هذه الدراسة في ثلاث فصول: الفصل الأول خصص للإطار المنهجي، والفصل الثاني للإطار النظري، أما الفصل الثالث فخصص للإطار التطبيقي.

فالفصل الأول تم تناوله بعنوان: مشكلة الدراسة ومنهجيتها، ويضم كل من إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها الفرعية، والتي تمحورت حول أهم مؤشرات مهارات الحديث عند النبي صل الله عليه وسلم وسماته الشخصية، وأهم الشخصيات البارزة في نماذج الدراسة، والهدف من توظيفه لمهارات الحديث، كما تم ضبط مفاهيم الدراسة التي تضمنها العنوان بشكل إجرائي، وتحديد أسباب اختيار موضوع الدراسة "الذاتية والموضوعية"، بالإضافة إلى الجدوى العلمية والنظرية للدراسة وأهدافها، كذلك نوع الدراسة ومنهجها، وأدوات جمع البيانات، ومجتمع البحث، عينة الدراسة، وفئات و وحدات التحليل، وأخيرا صدق وثبات التحليل.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: مهارات الحديث وشخص الرسول صل الله عليه وسلم، تناول هذا الفصل التعريف بمهارات الحديث، وأهميتها في العملية الاتصالية، وأنواع هذه المهارات، وكيفية توظيفها، وتم التركيز على محطات مهارات الحديث، وسمات المتحدث الناجح، وأساليب تدعيم الحديث الناجح، كما تم التركيز على أهم السمات الشخصية للنبي صل الله عليه وسلم.

## مقدمة

أمّا الفصل الثالث فتم تخصيصه للإطار التطبيقي الذي تمّ فيه تفرّغ بيانات الدراسة، وتقديم التحليل الكمي لها، بالإضافة إلى التحليل الكيفي لنتائج الدراسة، وفي الأخير النتائج الجزئية والنتائج العامة للدراسة.

وعليه تكون نهاية الفصل بالخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، ومن ثمّ الملاحق.

## خطة الدراسة

شكر وتقدير

إهداء.

ملخص البحث

قائمة المحتويات.

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

مقدمة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنهجها

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- 3- الجدوى العلمية والنظرية للدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- مفاهيم الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- نوع الدراسة ومنهجها.
- 8- أدوات جمع بيانات الدراسة.
- 9- مجتمع وعينة الدراسة.
- 10- فئات التحليل.
- 11- وحدات التحليل.

### 12- صدق وثبات التحليل.

#### الفصل الثاني: مهارة الحديث وشخص الرسول محمد ﷺ.

مدخل.

المبحث الأول: الاتصال ومهارات الحديث.

المطلب الأول: تعريف مهارات الحديث.

المطلب الثاني: أهداف مهارات الحديث.

المطلب الثالث: أهمية مهارات الحديث.

المطلب الرابع: أنواع مهارات الحديث.

المبحث الثاني: مقومات مهارات الحديث النّاجح

المطلب الأول: محطات مهارات الحديث.

المطلب الثاني: صفات المتحدث النّاجح.

المطلب الثالث: أساليب تدعيم الحديث النّاجح.

المبحث الثالث: شخص الرسول محمد ﷺ.

المطلب الأول: التعريف بالرسول محمد ﷺ.

المطلب الثاني: السمات النفسية والسلوكية للرسول محمد ﷺ.

المطلب الثالث: السمات المعرفية للرسول محمد ﷺ.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

- تفرغ بيانات الدراسة.
- التحليل الكيفي لنتائج الدراسة.
- النتائج الجزئية للدراسة.
- النتائج العامة للدراسة.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

الإطار الفني الجي

الإطار الفني الجي

# الفصل الأول

## إشكالية الدراسة ومنهجها

# إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

أسباب اختيار موضوع الدراسة.

الجدوى العلمية والنظرية للدراسة.

أهداف الدراسة.

مفاهيم الدراسة.

الدراسات السابقة.

نوع الدراسة ومنهجها.

أدوات جمع بيانات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة.

فئات التحليل.

وحدات التحليل.

صدق وثبات التحليل.



## إشكالية الدراسة ومنهجها

### 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

#### إشكالية الدراسة

الاتصال فطرة في حياة الفرد مع نفسه ومع الآخرين فالإتصال بنية نفسية واجتماعية وثقافية منطلقها الفرد وهدفها مصلحة الجماعة باعتباره أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، والهدف من هذا الإتصال هو التأثير في الطبيعة الانسانية والتنمية والتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها عملية الإتصال اللفظي مع الذات والآخرين باعتبار أنّ الإتصال اللفظي الجيد والفعال شريان تدفق نجاح المؤسسات بمختلف تخصصاتها ومستوياتها فإنّ امتلاك مهارات قيادة العملية الاتصالية يعد أحد المتطلبات الرئيسية للنمو الشخصي، واتقان أسمى المهارات الاتصالية اللفظية ألا وهي قيادة الذات فكلما ازدادت الأهداف كلما احتاج الفرد الى مهارات اتصالية أكثر قيادة لذاته والآخرين نحو تحقيق الهدف المنشود، ما يقوي شخصيته كمستقبل، ومرسل.

فممارسة العملية الاتصالية اللفظية التي يكون فيها أحد الأطراف معزز بروح مهارات الحديث المختلفة، فهو موجه للرسائل الصادرة والواردة نحو هدفه سواء كان مرسلًا أو مستقبلاً، ما يعني أنّه قائد لما ينتجه أو يستقبله من رجع صدق.

فمهارة الحديث هي مهارة اتصالية مستمرة وهي قدرة المرسل أو المستقبل على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين.

ومهارات الحديث هي مهارات اتصالية قيادية وهاته الأخيرة عبارة عن رزمة تتضمن آداب شرعية واجتماعية وثقافية، إضافة على أنّها فن اتصالي يهيئ لنا بيئة نجاحات محفزة على الأداء والتميز، كما أنّ

## إشكالية الدراسة ومنهجها

الاستخدام الأمثل للمهارات الاتصالية اللفظية بمختلف أشكالها يحقق لنا اتصال أعمق وأطول وبشكل ناجح.

فكل نجاح مرتبط بالمهارات البشرية والتي اهتم بها المعاصرون في علم التنمية البشرية لتطوير الأداء وتحقيق الانجاز على أعلى المستويات تحت مفهوم علم التنمية البشرية وتسعى من خلاله الأمم الى كسب رهان التقدم الحضاري، فهدف علم التنمية البشرية الأسمى هو تنمية مهارات الفرد الاتصالية والروح القيادية، حتى تنمي مهارات الفرد الأساسية التي تتيح له قيادة نفسه والآخرين.

وهذا ما دفع الكثير من الدول العربية على وجه الخصوص الى تنظيم دورات تكوينية في تنمية مهارات الاتصال اللفظي، ونجد أن معظم هاته الدورات تنطوي على نماذج بشرية غربية وعربية رائدة في عالم التنمية والنجاح، بالرغم من قائد أعظم في شتى المجالات ولمختلف التراكيب البشرية المجتمعية الثقافية، ويعتبر الرسول ﷺ المقنن الأول لفن العمالية الاتصالية وقيادة الأمم وعلى وجه الخصوص فن الحديث، من خلال دعوته الإسلامية التي تحمل للعالم منظومة متكاملة وشاملة لتنمية مهارات الحديث وتطوير القدرات وإبراز الكفاءات وترشيد القيادات، والتي كان فيها الاتصال بمثابة الدعوى التي تمثلت في دعوة الأنبياء والرسول حيث استخدموا اسم الحديث التي بفضلها بلغت رسالة الإسلام كل بقاع العالم.

وهذا ما أدى إلى محاولة التعرف على جزء من المهارات الاتصالية اللفظية التي امتلكها النبي صل الله عليه وسلم، واستخدمها في الدعوة

## إشكالية الدراسة ومنهجها

الاسلامية، والتي تعتبر احدى أسباب تميز شخصية النبي ﷺ والتي لم تتل حقهها من الدراسة والتحليل وكذلك هي محاولة في هذا المجال الاتصالي بضرب الامثلة العملية على مهارة الحديث بشخص النبي الكريم صل الله عليه وسلم، والتي تتبع من التراث الاسلامي بدلا من استخدام أمثلة غربية وغريبة عن التراث والدين.

ومن هذا المنطلق تستهدف الدراسة التعرف على جزء من أهم المهارات الاتصالية اللفظية التي استخدمها الرسول صل الله عليه وسلم في تبليغ رسالة الاسلام، وذلك من خلال تحليل بعض أشهر مواقف النبي في الزاخرة بمهارة الحديث في اتصاله القيادي وأهم ما قاله في علم الاتصال اللفظي صل الله عليه وسلم بهدف التعرف على زاوية من المهارات الاتصالية القيادية التي مارسها في تلك الفترة.

وبناء على ما سبق فان الدراسة ستحاول الإجابة على التساؤل الرئيس:

- ماهي المؤشرات الدالة على مهارات الحديث للرسول عليه الصلاة والسلام في كتاب السيرة لابن هشام؟

### تساؤلات للدراسة

- 1-كيف برزت أهم مؤشرات موضوع مهارات الحديث في كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري؟
- 2-كيف تجلت سمات شخصية الرسول صل الله عليه وسلم من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري؟
- 3-فيما تتحصر الأهداف التي سعى لها الرسول صل الله عليه وسلم من خلال ممارسته لمهارات الحديث في النماذج محل الدراسة؟

## إشكالية الدراسة ومنهجها

4- ماهي أهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة التحليلية لمهارات الحديث في النماذج محل الدراسة من كتاب السيرة لابن هشام المعافري؟

### 2. أسباب اختيار موضوع الدراسة

#### الأسباب الذاتية:

- ترسيخ شخص الرسول صل الله عليه وسلم في جميع مناحي ومجالات الحياة.

- إحياء المهارات الاتصالية اللفظية للرسول صل الله عليه وسلم خلال دعوته الإسلامية ومحاولة استرجاعها.

#### الأسباب الموضوعية:

- استغلال الغرب شخصية الرسول صل الله عليه وسلم وبعض اساليبه الاتصالية اللفظية لقيادة العالم، وترسيخ ثقافتهم.
- الاهتمام الكبير بعلم تنمية الموارد البشرية، والذي يتعرض لمهارات الاتصال اللفظي في حين أن هذه المهارات الاتصالية عُرِفَتْ عند نبيِّنا الكريم صل الله عليه وسلَّم قبل علم تنمية الموارد البشرية.

## إشكالية الدراسة ومنهجها

### 3. الجدوى العلمية والنظرية للدراسة.

تظهر أهمية الدراسة كونها دراسة حديثة تناولت مهارات الحديث بشكل جديد ومختلف عما تناولته الدراسات السابقة والتي تم حصرها في بحثة، فجاءت هاته الدراسة لتضيف وزن علمي للمكتبة وبحوث الاعلام والاتصال على وجه الخصوص، وذلك بمعالجتها لمهارات الحديث في إطار ما تضمنته كتب السيرة النبوية من حوارات ومواقف للرسول صل الله عليه وسلم جسدت أهم المهارات الاتصالية اللفظية الملخصة في شخصيه صل الله عليه وسلم، ومع انتشار وسائل الاتصال، فان الفرصة متاحة لبسط هاته الصورة التي تصقلها مهارات عظيمة.

كما أن من هاته الالتفاتة العلمية ستفتح آفاقا أخرى لتناول أنواع الاتصال المستخدمة في حقبة الدعوة الاسلامية.

### 4. أهداف الدراسة

- استخراج أهم مؤشرات موضوع مهارات الحديث في كتاب السيرة النبوية لابن هشام.
- تهدف الدراسة إلى معرفة سمات الرسول صلّ الله عليه وسلم من خلال كتب السيرة النبوية.
- معرفة الأهداف التي سعى لها الرسول صل الله عليه وسلم من خلال ممارسته لمهارات الحديث.
- التعرف على أهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة التحليلية لمهارات الحديث في النماذج محل الدراسة، من كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري.

## إشكالية الدراسة ومنهجها

### 5. مفاهيم الدراسة

وتمّ تعريف مفاهيم الدراسة تعريفاً إجرائياً وفق م يتفق مع مقاصد الدراسة، والمتمثلة في الآتي:

#### 1. مهارة الحديث

وهي قدرة النبي محمد صل الله عليه وسلم العالية، وبراعته في نقل أو توصيل أو تبادل الأفكار أو المعلومات أو المشاعر عن طريق الألفاظ، إلى المستقبل بشكل يتجاوز كل عوائق العملية الاتصالية، ويزيد من عمر العملية الاتصالية وفعاليتها، وتحقيق أهداف المرسل ومقاصده، والتأثير عليه، واقناعه برسالة الإسلام وإتمام مكارم الأخلاق.

### 6. الدراسات السابقة

حتى يكون في الإمكانية ضبط أهداف البحث العلمي وتساؤلاته، وتحليل نتائجه وجب الاستناد على ما خلفه الباحثين في التراث العلمي من دراسات سابقة متعددة المشارب والزوايا التحليلية، وذلك لأهمية هاته الدراسات من خلال الانطلاق من نتائجها وتختلف الدراسات السابقة من حيث متغيراتها من مطابقة إلى مشابهة، ومن الدراسات المشابهة لدراسة " مهارات الاتصال اللفظي(الحديث) عند الرسول صل الله عليه وسلم في كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري".

#### 1. دراسة أيمن زكي سعيد كردية، بعنوان: "مهارات الاتصال لدى الكادر

الصحي في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية الخدمة الصحية"<sup>(1)</sup>

وتتمركز إشكالية الدراسة حول مهارات الاتصال لدى الكادر الصحي في تعامله مع الجمهور ودورها في فعالية الخدمة الصحية من خلال تسليط الضوء على

## إشكالية الدراسة ومنهجها

مستوى مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي الناتج عن الاختلاف في السمات والخصائص بين المبحوثين

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للموضوع محل الدراسة، واشتمل مجتمع دراسته على جمهور المسجلين في مراكز الرعاية الأولية، مستخدماً بذلك استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من المبحوثين تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية.

أما بالنسبة لنتائج دراسة الباحث فقد تم حصر أهمها في النقاط التالية:

- مستوى مهارات الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور (الاتصال اللفظي وغير اللفظي) ومستوى فعالية الخدمة بشقيها رضا الجمهور وتحسين المخرجات جي ولكنّه يحتاج إلى تحسين
- هناك علاقة طردية بين مستوى مهارات الاتصال لدى الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور ومستوى فعالية الخدمة الصحية.

## تقييم الدراسة السابقة ومدى استفادة الباحث منها

بعد استعراض الدراسة السابقة تبين ما يلي:

1. أنّ الدراسة تؤكد على ضرورة توافر سمات نفسية واجتماعية محددة في الكادر تؤهله لامتلاك المهارات الاتصالية سواء المتعلقة بجانب الاتصال اللفظي أو غير اللفظي.
2. من خلال هاته الدراسة السابقة كان بالاستطاعة تحديد إشكالية الدراسة، وأهميتها وصياغة أهدافها، وضبط فئات التحليل ووحداته، كما أفادت نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال المقارنة.

## إشكالية الدراسة ومنهجها

من الواضح أنّ الباحث ركز في دراسته الصفات النفسية والاجتماعية الواجب توافرها في الكادر الصحي ، وبين أنّ امتلاك مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الكادر الصحي في تعامله مع الجمهور إنّما هي عملية آلية أكثر منها عملية تفاعلية، ذلك أنّه بعد امتلاكها عن طريق تنظيم الدورات التدريبية المختلفة تصبح جزء من عادات الكادر الصحي ، دون أن يتطرق إلى عنصر المهارة في تنفيذ فنون الاتصال اللفظي وغير اللفظي في الكادر كمرسل وكمستقبل ، بل ركز على سمات الكادر وما يبثه في الآخرين فقط ،دون أن يتطرق إلى دور الجمهور في تعزيز هذه المهارات الاتصالية لدى الكادر، وهذا ما سيتم تفصيله من خلال هاته الدراسة في تناول شق من المهارات التي يمتلكها الكادر الصحي ألا وهي الأداء اللفظي لعملية الاتصال، ودورها في تحقيق هدف المرسل ، ومدى أهمية المستقبل في المساهمة في ذلك ومادى سيطرة القائم بالاتصال على عناصر العملية الاتصالية من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال اللفظي.

### 7. نوع الدراسة ومنهجها

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تحمل عنوان "مهارات الاتصال اللفظي (الحديث) عند الرسول صل الله عليه وسلم في كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري"، دراسة مسحية تحليلية لنماذج من كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري، والتي تعتبر من الدراسات الوصفية الاستكشافية هدفها الوصف التحليلي للظاهرة كونها عبارة عن دليل وثائقي يساعد الباحث في الوصول الى الأبعاد التي يريدها ،وهي عبارة عن وثائق قابلة للتكيف مع الواقع الإتصالي، وكون المنهج المسحي التحليلي يساعد على تحديد واضح للأهداف ووضع الفروض والتساؤلات، وبناء تصورات كافية



## إشكالية الدراسة ومنهجها

حول مهارات الحديث المستخدمة من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري.

إنّ تطبيق المنهج المسحي يتطلب استخدام أساليب محددة، ونظراً لطبيعة الدراسة كان من الضروري اختيار أسلوب تحليل المضمون والذي يركز على الرسائل كما هي، وكما دونت، وعلى الاستخدام الكمي، ويقصد به التسجيل التكراري أو القيمة الرقمية لحدوث أي نوع من تصنيفات المحتوى، كما يركز على المحتوى الظاهر للعينة المنتقاة. (2)

### 8. أدوات جمع بيانات الدراسة

تم الاعتماد على وحدة العد، وهي فئات المحتوى، فعملية حساب التكرار هو الأسلوب المناسب للعد، فعن طريق حساب تكرار تواجد الفئات الخاصة بالسمات أو الفاعل أو الأهداف، أو المصدر أو الوسيلة أو الأسلوب، أو ظهور إحدى وحدات التحليل المختارة، كالكلمة أو الجملة أو الفقرة، وبما أن بناء المحتوى يبدأ بالفكرة ثم يتم اختيار الوحدات، اللغوية للتعبير عنها، فقد تم الأخذ بعين الاعتبار الفكرة التي وردت سواء كانت في كلمة، أو وردت في جملة أو في فقرة بحيث لا يتم فهم معنى الفكرة المراد إيصالها إلا عن طريق قراءة الجملة أو الفقرة التي وردت بها.

وعلى ضوء ما سبق ذكره تم تصميم استمارة تحليل المحتوى، والتي تضمنت جملة من الدلالات، والمؤشرات، التي يمكن عن طريقها، تحقيق أهداف الدراسة.

## إشكالية الدراسة ومنهجها

### استمارة تحليل المحتوى

" وتشمل كافة البيانات التحليلية التي تحقق أهداف الدراسة، وتفيد في استخلاص النتائج، وعقد المقارنات بما في ذلك البيانات الكمية، والملاحظات الكيفية للباحث، بحيث يكفيه الرجوع الى الوثائق الأصلية مرة أخرى في حال الحاجة الى ذلك.<sup>(3)</sup>

وتمّ الاعتماد أيضا على استمارة تحليل المضمون، للإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية الخاصة بإشكالية الدراسة.

وقد احتوت استمارة تحليل المضمون على محور أساسي متعلق بمضمون الدراسة البحثية وتضمن هذا المحور أربع فئات رئيسية تتمثل في فئة مهارات الحديث والتي تمّ تجزئتها إلى فئات ثانوية ثمانية الأولى متعلقة بمؤشرات مهارة ضبط القول ، والثانية متعلقة بمؤشرات مهارة اختيار القول، أما الثالثة فمتعلقة بمؤشرات طلب الاستماع، والفئة الرابعة تتمثل في مؤشرات أسلوب التشويق ، والفئة الخامسة فتتضمن مؤشرات متعلقة بأسلوب الاستفهام، أمّا الفئة السادسة فتتضمن مؤشرات الإيجاز والبلاغة، والفئة السابعة تتضمن مؤشرات المهارة اللغوية ، أمّا الفئة الثامنة تتضمن مؤشرات البساطة والوضوح، أمّا الفئة الرئيسية الثانية متعلقة بالأهداف والتي تتضمن فئة إتمام مكارم الأخلاق، ، أما الفئة الرئيسية الثالثة فتتمثل في السمات الشخصية، والتي تتضمن : فئتين فرعيتين هما : السمات النفسية السلوكية والتي تتدرج تحتها التوازن النفسي السلوكي، ، أما الفئة الفرعية الثانية فتتمثل في السمات المعرفية التي تضمنت فئتين ثانويتين هما: العلم اللدني و التنبؤ، أمّا الفئة الرئيسية الرابعة فتتمثل في الفاعل ، وتضمنت الشخصيات الثانوية والشخصيات الرئيسية.

## إشكالية الدراسة ومنهجها

### 9. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة هو كتاب لسيرة النبوية، لمؤلفه ابن هشام المعافري، والذي تناول مواقف وأحاديث ورسائل للنبي صل الله عليه وسلم قبل، وأثناء، وبعد الهجرة، والتي تناولت بعض مهارات الحديث التي استخدمها الرسول صل الله عليه وسلم، وأصحابه خلال تبليغ رسالة الاسلام، ويرجع سبب اختيار هذا الكتاب الى لأنه من أشهر الكتب وأصدقها وأكثرها اعتمادا في مجال السيرة، حيث يتضح أن معظم مصار ابن هشام ورواته هم من أهل البصرة وهم من علماء الأدب واللغة والشعر والأخبار والمغازي والحديث، فقد استقى ابن هشام معلوماته من خلال العديد من المصادر فمنها ما هو مكتوب، ومنها ما أخذه على شويخه مباشرة على نحو شفوي منهم "زيد بن عبد الله بن الطفيل بن عامر القيسي البكائي، وشخ أبو عبيدة معمر بن المثنى" وهو من أهل البصرة المهتمين بأحوال العرب والأنساب والأخبار واللغة، ما يضيف على كتاب السيرة لابن هشام مصداقية أكثر وثقة أكبر (4)، بالإضافة لأنه يتضمن ما تنطوي عليه إشكالية الدراسة ويخدمها إلى حد كبير، أما بالنسبة لعينة الدراسة، تتكون من 9 نصوص تم اختيارها بطريقة قصدية، فالعينة القصدية تمثل الميول المقصود التي ينتهجها الباحث في اختيار العينة ووحداتها، في مجتمع غير واضح المعالم (5)، فالعينة القصدية تعطي الوحدات التي تتطرق لموضوع الدراسة البحثية وتدعمه فقط، وكتاب ابن هشام للسيرة النبوية ليس كل النصوص التي يحويها تتضمن مهارات الحديث و التي مارسها النبي صل الله عليه وسلم، وكان لها من الأثر البالغ على العملية الاتصالية اللفظية، إضافة إلى توفر كل عناصر نجاح العملية الاتصالية اللفظية في النماذج التي تم اختيارها كعينة تخضع للدراسة، ومن مبررات اختيار العينة بطريقة قصدية:

## إشكالية الدراسة ومنهجها

- فاختيار حوار عتبة ابن ربيعة بشكل قصدي كوننه من أشهر الحوارات التي كانت محل الدراسة في مجال المفاوضات، وأدبيات الحوار، إضافة إلى أن قريش في هذا الحوار غيرت سياستها من الاستهزاء إلى الأسلوب التفاوضي السلمي، وضفت فيه كل أساليب الاقناع في عروض عتبة ابن ربيعة.
- أما بالنسبة لغزو أحد تعتبر الهزيمة الأولى للمسلمين، وهي الغزوة التي كانت تهدف قريش من خلالها القضاء على المسلمين من المدينة، فكثرت فيها المشاورات بين النبي وأصحابه، وأيضا هي الغزوة التي أطاع فيها النبي صل الله عليه وسلم رأي الصحابة، وتعامل مع الهزيمة التي لحقت بهم في أحد بكلمات خلّدها التاريخ في علم الاتصال والقيادة، وفيها تمّ انسحاب العديد من المجاهدين ومخالفة لأوامر النبي.
- والخذق من أشهر الغزوات التي نالت الشهرة العالمية بسبب تكامل الغزوتين من ناحية الخسارة والنصر، كما أنّها الغزوة التي اشترك فيها قريش والعديد من القبائل اليهودية للقضاء على المسلمين، إضافة إلى عالمية غزوة الخندق التي سميت سورة الأحزاب باسمها، كما أنّها الغزوة الفاصلة في حياة الأمة الإسلامية.
- تمّ اختيار الرسائل الثلاث الأولى كونها تشترك في المضمون الواحد وأرسلت في يوم واحد كعمل دبلوماسي رائع، واختلاف لغة الخطاب بينها بالنسبة لكسرى وهرقل والنجاشي، وهي أول عملية قام بها النبي صل الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية وهي تطبيق لمبدأ عالمية الإسلام، في الوقت الذي كان المسلمون فيه ممنوعون من الدخول إلى مكة.
- أما بالنسبة لوثيقة المدينة فتعتبر الميثاق الدولي الذي يعتمد عليه في تنظيم العلاقات الإنسانية ومختلف جوانب الحياة، بعدما بلغت العصبية القبلية أوجها

## إشكالية الدراسة ومنهجها

في المدينة، والتي تضمنت اعترافات الرسول صل الله عليه وسلم سلطته السياسية والدينية العالمية في المدينة، كما تمثل نموذجاً للحوار بين الأديان والثقافات والحضارات المختلفة.

- أمّا بالنسبة لخطبة الوداع فتعتبر النموذج الأسمى للتعایش الإنساني بين مختلف التركيبات الدينية والعرقية، ومختلف الانتماءات، وتمثل ميثاقاً دولياً تمّ تطبيقه واقعياً لحقوق الإنسان، الذي لازالت الدول الغربية تسعى لإصدار قرارات ولوائح، وإنشاء مؤسسات معنية بذلك.

## فئات التحليل

وقد تضمنت الاستمارة تحليل المحتوى فئات ووحدات التحليل

الآتية:

### 2.5. فئات التحليل

وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين هما:

### فئة المضمون

والتي تنفرع للفئات الفرعية التالية:

### أولاً: فئة الموضوع

وتتضمن الفئات التالية:

### 1- فئة مهارات الحديث

#### 1.1 أهم مؤشراتهما:

\*مهارة ضبط القول.

## إشكالية الدراسة ومنهجها

\*مهارة اختيار القول.

\*طلب الاستماع.

\*أسلوب التشويق.

\*أسلوب الاستفهام.

\*الإيجاز والبلاغة.

\*المهارة اللغوية.

\*البساطة والوضوح.

### 3- فئة الأهداف

2- إتمام مكارم الأخلاق.

### 4- فئة سمات الشخصية

#### 1- السمات النفسية السلوكية.

\*التوازن النفسي والسلوكي.

#### 2- السمات المعرفية

\*التوقع والتنبؤ.

\*العلم اللدني.

#### 5- فئة الفاعل

وتتدرج تحتها الفئات التالية:

## إشكالية الدراسة ومنهجها

1-فئة الشخصيات الرئيسية.

2-فئة الشخصيات الثانوية.

### وحدات التحليل

#### وحدة الكلمة

الكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون وقد تشير الكلمة الى معنى رمزي معين، كما قد تحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفاهيم التي تعطيها معنى خاص وعندما تستخدم الكلمة كوحدة في تحليل المضمون - فإن الباحث يضع قوائم يسجل فيها تكرارات ورود كلمات، أو فئات مختارة عن المادة موضوع التحليل، وتصنف الكلمات حسب طبيعتها ووظيفتها في النص. (6)

#### وحدة العبارة

ووحدة الجملة أو العبارة تمثل الوحدة التي تحلل الجمل التي تكون في مجملها موضوعاً ما، حيث أنّ لكل جملة أو عبارة بيانات خاصة بها تختلف عن الجمل الأخرى. (7)

## إشكالية الدراسة ومنهجها

### صدق الاستمارة

ونعني بصدق الاستمارة أنه ينبغي أن يكون نظام الترميز وتحليل الموضوعات متسقا تماما مع ما ينبغي الوصول إليه، أو قياسه وينبغي مراعاة ثلاثة أمور لتحقيق صدق الترميز والوصول إلى درجة عالية من الصدق:

1. أسلوب تحديد وحدات التحليل وفئاته، ووضوح تعريفها، بحيث يكون تعريفا إجرائيا لا يحمل أي غموض أو التباس مع المفاهيم الأخرى.
2. نظام التصنيف يجب أن يكون منظما ومحكما ومفهوما، وبعيدا عن الحشو حتى يعبر عن الهدف من تحليل المضمون.
3. يتم تحقيق الصدق وفقا للعملية التي يتم من خلالها اختيار النماذج وأسلوب اختيار العينة. (8)

ولذلك تمّ عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاتصال والعلاقات العامة، وتمّ الحصول على نسبة اتفاق عالية من المحكمين بخصوص نظام الترميز، أسلوب تحديد الوحدة، نظام التصنيف، ممّا يوضح صدقا عاليا للاستمارة في رصد ما تمّ الرجوع إليه.

### ثبات صدق الاستمارة

والثبات من الشروط اللازمة في البحوث التي تعتمد أداة تحليل المضمون، كي يكون تحليلا موضوعيا، ويعني الثبات في دراسات تحليل المضمون أنه إذا أُعيد المقياس نفسه للمادة نفسها فسوف تكون النتائج نفسها. (9)

تمّ حساب الثبات من خلال إجراء أساليب إحصائية من خلال إجراء تحليل استطلاعي مبدئي بين اثنين من القائمين بالتسجيل وعملية التحليل، وحساب معدل الاتفاق بين التحليلين، وتم اعتماد معادلة "هولستي" (10)



## إشكالية الدراسة ومنهجها

$$\text{Reliability} = 2M / (N1 + N2)$$

$$\text{الثبات} = 3 / (ن1 + ن2 + ن3)$$

- حيث "ت" أو m هي متوسط الاتفاق بين المرمرزين.
  - ن1 هي عدد الحالات التي يتفق فيها المحلل الأول \* والمحلل الثاني \*\*.
  - ن2 هي عدد الحالات التي يتفق فيها المحلل الأول \* والمحلل الثالث \*\*\*.
  - ن3 هي عدد الحالات التي يتفق فيها المحلل الثاني والمحلل الثالث.
- وبالتعويض :

$$ن1 = 12/10 = 0.83$$

$$ن2 = 12/11 = 0.91$$

$$ن3 = 12/16 = 1.33$$

وبالتعويض في معادلة الثبات :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{1}{(1.33 + 0.91 + 0.83)(1 - 3) + 1} = 0.921$$

ومنه:  $0.921/0.921 = 1$ . وعليه تمّ الحصول على معامل ثبات بنسبة مرتفعة.

## تهميش الفصل الأول

1. أيمن زكي سعيد كردية، مهارات اتصال الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية الخدمة الصحية، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
  2. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام\_ الأسس والمبادئ، عالم الكتاب، القاهرة، 1976، ص137.
  3. استبرق فؤاد حبيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق (تحليل مضمون مجلة نيوزويك\_النسخة العربية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص 28.
  4. هائل مضفي هلال البري، ابن هشام ومنهجه في السيرة، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م5، ع3، 2011، ص ص 33-36.
  5. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 36.
  6. يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 84.
  7. إبراهيم سعيد فتح الله، الوظيفة الإخبارية للقنوات التلفزيونية الفضائية في إقليم كردستان، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة السليمانية، كردستان، 2007، ص16.
  8. هالة باز أحمد علي، دراسة في تحليل المضمون النفسي للرسائل القصيرة المعروضة على شريط القنوات الفضائية الغنائية لدى عينة من شباب الجامعة، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة الزقازيق، 2008، ص106.
  9. كامل كريم عباس الدليمي، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، غزة، 2008، ص41.
  10. هيا علي الفهد، دور الصحافة الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء، مذكرة ماجستير في الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية، البحرين، 2011، ص 15.
- \*الدكتورة سامية جفال، أستاذة محاضرة بكلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- \*\*الأستاذ رملي بوزيد، أستاذ محاضر بكلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

# الإطار النظري

الفصل الثاني

مهارات الاتصال اللفظي

وشخص الرسول

# الاتصال ومهارات الحديث

- تعريف الاتصال ومهارات الحديث.
- أهداف مهارات الحديث.
- أهمية مهارات الحديث.
- أنواع مهارات الحديث.

## الاتصال ومهارات الحديث

### مدخل

تعتبر مهارات الحديث احدى أوجه الاتصال اللفظي، والتي اكتسبت بدورها مكانة قيّمة في مجال الاتصال والعلاقات العامّة، كما تعتبر مهارة يحقق بها الفرد الرضى عن نفسه من خلال درجات تأثيره على الآخرين التي تمكّنه بإبراز قدراته واستثمارها من خلال التأثير على المستقبل.

وفي هذا الفصل سيتم تناول تعريف مهارات الحديث، وأهدافها وأهميتها، وأنواعها، أيضا يتم التعرف على أهم محطات مهارات الحديث وصفات المتحدث النّاجح، والأساليب المدعمة للحديث النّاجح.

وأیضا سيتم التعرف على شخصية النّبي صل الله عليه وسلم كونها احتلت حيزا كبيرا من الدراسات الاتصالية، من خلال تحليلات لسمات شخصه في مجال إدارة الحوار مع الآخرين وفن الاتصالات اللفظية، بحيث تنوعت السمات ما بين النفسية السلوكية والمعرفية.

وهذا ما سيتم التطرق إليه من خلال هذا الفصل في التعريف بشخص النّبي محمد صل الله عليه وسلم والسمات التي يتصف بها.

وفي هذا المحور من الدراسة البحثية سيكون التركيز على مؤشرات مهارات الحديث التي لها تأثيرا أكبر في تسيير عملية الحديث الاتصالية، وجعلها أكثر تأثيرا، سواء التي تتوفر في المستقبل أو المرسل أو الرسالة ذات الرموز اللفظية، والأساليب التي تجعل من عملية الاتصال اللفظي فعالة ومحققة للأثر الاتصالي، وعلاقتها بالسمات الشخصية للمرسل.

## الاتصال ومهارات الحديث

### تعريف الاتصال ومهارات الحديث

#### 1. الاتصال

##### لغة:

\*كلمة الاتصال باللغة الانجليزية Communication مشتقة من الكلمة اللاتينية Commun are التي تعني جعل الشيء عامًا ومشاركًا.

ونجد لفظ الاتصال في القواميس معناها الصلة وبلوغ الغاية، أو بمعنى اشاع أو أذاع الشيء.<sup>(1)</sup>

##### اصطلاحًا:

\*الاتصال عملية يقوم بها الشخص في ظرف ما، بنقل رسالة ما، تحمل المعلومات، أو الآراء، أو الاتجاهات، أو المشاعر إلى الآخرين بهدف ما، عن طريق الرموز، بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش.<sup>(2)</sup>

#### 2. المهارة

##### لغة:

\*في اللغة العربية مشتقة من الفعل مهر، ومهارة أي المهارة هي الحذق في الشيء، واتفان معرفة الصناعة.<sup>(3)</sup>

##### اصطلاحًا:

\*يرى فؤاد البهي السيد أن المهارة هي " نظام متناسق يستهدف تحقيق هدف معين".<sup>(4)</sup>

## الاتصال ومهارات الحديث

\*وجاء في موسوعة العلوم الاجتماعية الدولية المقصود بالمهارات: "استجابات صريحة لمثيرات محددة وهذه الاستجابات تنقسم إلى ثلاثة أشكال: لفظية، حركية حسية، إدراكية حسية".<sup>(5)</sup>

### 2. الحديث

**لغة:** جمع أحاديث، وحدثان وحدثان، وهو الخبر: أقوال صل الله عليه وسلم.

والحديث: جمع حدثاء وحدثات بمعنى الجديد.<sup>(6)</sup>

**اصطلاحاً:** والحديث أحد وجهي الاتصال اللفظي "الوجه الشفاهي" وهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة، تنتقل أفكارنا ومشاعرنا واتجاهاتنا إلى الآخرين.<sup>(7)</sup>

### 3. مهارة الحديث

وتعني مهارة التحدث القدرة على الاتصال شفويا، أو التحدث مع الآخرين بطريقة لها تأثير معتبر على النجاح في عالم الأعمال والعلاقات الاجتماعية بوجه عام.<sup>(8)</sup>

\*وهي عملية اشارة المستمعين ولفت انتباههم والنطق السليم للحروف، والضبط النحوي لها، والتسلسل المنطقي للأفكار من أجل التوصل إلى أهداف معينة.<sup>(9)</sup>

\*كما تعتبر مهارة التحدث واحدة من مهارات الاتصال التي تتخذ اللغة وسيلة للتواصل، هي مجموعة من العمليات التي يجريها المتحدث مع المتلقي من أجل إحداث تغيير ما، فهي رسالة شفوية تصل المتحدث بالمستمع.<sup>(10)</sup>



## الاتصال ومهارات الحديث

### أهداف مهارات الحديث

إنّ عملية الاتصال عن طريق الحديث تسعى إلى تحقيق هدف عام، وهو التأثيرات في المستقبل حتى يتحقق ما يسمى بالمشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد ينص هذا التأثير على أفكاره لتغييرها وتعديلها، أو اتجاهاته أو على مهاراته، ويمكن تصنيف أهداف هاته المهارات الحديثية كالتالي:

#### 1. أهداف توجيهية:

ويمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الحديث إلى اكساب المستقبل اتجاهات جديدة، أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، وذلك من خلال توصيل توجيهات وأفكار ونصائح للمستقبل، وتمكينه من توصيل مقترحاته وآرائه، ووجهات نظره. (11)

وقد سعى الرسول صل الله عليه وسلم لتحقيق هذا الهدف التوجيهي في كلامه وتعاملاته، فعن رسول الله صل الله عليه وسلم حين سأله أبا ذر أن يوليه إحدى الولايات، فقال له: <حيا أبا ذر، إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تاملنّ على اثنين، ولا تولين مال يتيم>>. (12) رغبة منه في توجيه اعتقاده بأنّه قادر على الأمانة والعدل فيها، فوجهه بتبيين ضعفه على أخذها، ولما فيها من مخاطر عليه في الدنيا والآخرة، وأنها مسؤولية جسيمة تتطلب قوة شخصية وشدة وحزم.

#### 2. أهداف تثقيفية

وتتحقق هاته الأهداف حينما يتجه الحديث نحو تبصير وتوعية المستقبل بأمر يهمه بقصد مساعدته، وزيادة معارفه، واتساع أفقه بما يدور من حوله من أحداث، كشرح كفايات التعامل مع المواقف المختلفة وتزويد المستقبل بتغذية عكسية تبين نتائج

## الاتصال ومهارات الحديث

الكيفيات والطرق المختلفة<sup>(13)</sup>، ويتضح ذلك في معاتبة النبي صل الله عليه وسلم لأبي ذر حين قال له: "يا أبا ذر أعيرته بأمه؟! إنك إمرؤ فيك جاهلية! إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تفلحهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم، فعينوهم".<sup>(14)</sup>

فالرسول صل الله عليه وسلم لشيء من أمر الجاهلية يفعله وهو على الإسلام، ووسع دائرة معرفته بما توضيح ما له وما عليه للذي عيره أبا ذر بأمه، ما يجعله يبصر الفروق الجوهرية بين حياته مع غيره في الجاهلية وفي الإسلام، ويحفزه على معرفة أكثر عن الذي ينفيه الإسلام وكان عليه أمر الجاهلية.

### 3. أهداف تعليمية

وذلك حينما يتجه الحديث نحو إكساب المستقبل معلومات، ومهارات، ومفاهيم جديدة، وتحقيق قدر من الفهم المشترك.<sup>(15)</sup>

ومن ذلك في مخاطبة الرسول صل الله عليه وسلم النساء قائلًا: "يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار" فقالت امرأة منهنّ جزلة: "ومالنا يارسول الله أكثر أهل النار؟! قال: "تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين، أغلب لديّ لبّ منكنّ! قالت: "يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟! قال: "أمّا نقصان العقل: فشاهدة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي تصلي، وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين".<sup>(16)</sup>

### 4. التأثير والقناع

فالهدف من عملية الحديث هو محاولة التأثير والاقناع، وليس مجرد الحديث في حد ذاته، فلا نجاع لعملية الاتصال عن طريق مهارات الحديث دون تأثير.<sup>(17)</sup>

## الاتصال ومهارات الحديث

### 5. أهداف إدارية

وتتحقق هذه الأهداف عندما تتوجه عملية الحديث نحو تحسين سير العمل، وتوزيع المسؤوليات، ودعم عملية التفاعل بين العاملين في المؤسسات والهيئات، كما يساعد على تكوين علاقات إنسانية سليمة وبناء مثل هذه العلاقات يزيد من قدرة الفرد على التعبير عن وجهة نظريه وتوصيل رأيه إلى القائد<sup>(18)</sup>

## الاتصال ومهارات الحديث

### أهمية مهارات الحديث

ان التأثير على الآخرين يبدأ من خلال الحديث المؤثر، القادر على الاقناع والتأثير،<sup>(19)</sup> فأهمية الحديث كمهارة من مهارات الاتصال تتبع من خلال الوظائف التي يؤديها الحديث، والتي حددها "الطويرقي" نقلا عن رومان جاكسون كما يلي:

1- **الوظيفة العاطفية:** وهي مرتبطة أساسا بالمصدر حيث يعبر المتحدث من خلال حديثه عن احساسه وانفعالاته وأفكاره ويحاول توصيلها إلى المستمع.

2- **الوظيفة الاستهلاكية التوصيلية:** ويقصد بها الأنشطة الترحيبية التي يقوم بها المتحدث في بداية حديثه، ولها أثر كبير في تكوين علاقات اجتماعية بين المتحدث والمستمع.

3- **الوظيفة البلاغية للحديث:** وهو ما يعرف بالناحية التأثيرية في سلوك الآخرين وأفكارهم واتجاهاتهم، حيث أن الهدف الأساسي للمتحدث في عملية الاتصال الفعال هو تغيير سلوك المستمعين والسعي إلى اقناعهم بتبني وجهة نظر أو فكرة محددة.

4- **الوظيفة المعرفية للحديث:** وتعني ما يحمله الحديث من معلومات ومعارف التي يريد المتحدث توصيلها للمستمع.

**الوظيفة اللغوية:** وتشير إلى الخطاب التجريدي الذي يتحدث عن نفسه، ففي عالم اللغة هناك مستويين لغويين الأول يسمى بلغة الأشياء والتي يتحدث بواسطتها المتحدث عن عالم المادة والأشياء، والمستوى اللغوي الثاني يعرف بلغة اللغة والتي يوظفها المتحدث في الحديث عن الحديث الذي يوجهه للمستمع، ترتبط هذه الوظيفة بما يعرف اتصاليا بكود الاتصال.<sup>(20)</sup>

## الاتصال ومهارات الحديث

الوظيفة الشاعرية: وترتبط مباشرة بالرسالة الاتصالية، أو الناحية التي تساهم في خلق مضمون الرسالة بإعطاء الناحية الجمالية للحديث. (21)

### أنواع مهارات الحديث

وممارسة المرسل للمهارات الاتصالية دلالة على قدرته على التأثير الإيجابي في الإنسان الذي يتعامل معه، كما تعني كفاءته في السيطرة على سير العملية الاتصالية وضبط عناصرها كون المرسل في هذه الحالة هو العنصر المسير للعملية الاتصالية. (22)

وحتى يصل المرسل إلى المهارة في القيام بالعملية الاتصالية الحديثة كان عليه مراعاة الآتي:

\*تحديد الهدف من عملية الحديث(23)، فالرسول صل الله عليه وسلم لما كان هدفه انكار فعل معين في صلاة الصحابة رضوان عليهم خاطبهم "ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه والامام ساجد أن يحول الله رأسه رأس حمار؟" (24)، هادفاً بذلك ألا يعجل المصلون حتى يفرغ الامام، وأن يتقطن كل واحد منهم لوقت الركوع والسجود.

\*أن يراعي نوع المستقبل المستهدف ومكانته(25)، فقد استوعب اتصال النبي صل الله عليه وسلم فئات عديدة ومتنوعة في المجتمع، ويتضح ذلك في كثير من أحاديثه ومواقفه الحياتية، فمثلا في قوله: "ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية، على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". (26)

## الاتصال ومهارات الحديث

\*اختيار الظروف الزمانية والمكانية الملائمة(27)، فالرسول صل الله عليه وسلم لم يكلم أسماء عن ستر كامل جسدها، إلا لما مرت عليه بثوب شفاف، فرأى أنّ الوقت والمكان مناسبين في تبليغها ما يجب ستره وكشفه، قائلًا: "يا أسماء إنّ المرأة إذا بلغت المحيض، لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه". (28)

\*اختيار وسائل الاتصال المناسبة(8)، فقد استخدم الرسول صل الله عليه وسلم في اتصاله العديد من الوسائل التي تساعده على توضيح ونقل المعلومة على المستقبل، من ذلك قوله: " إنّ المؤمن للمؤمن، كالبنيان، يشد بعضه بعضاً"، وشبك بين أصابعه. (29)

\*تقديم الأدلة التي تؤكد الحديث أثناء الاتصال.

\*الاستفادة من المعلومات المرتدة في متابعة الحديث خلال العملية الاتصالية. (30)، وهذا ما تعامل به النبي ﷺ مع عائشة رضي الله عنها حين قصت له إحدى عشرة قصة عن غيرها من النساء، وصولاً لقصة ام زرع، فرد عليها ﷺ قائلًا: " أنا لك كأبي زرع لأمّ زرع غير أنّي لا أطلقك". (31)

فالكلام يعتبر من أكثر وسائل الاتصال والتأثير شيوعاً، وكلما نجح الانسان في إجادة فنّ الحديث وامتلاك زمام الفصاحة والبلاغة كلما كان أقدر على التأثير في الآخرين وتوجيههم الوجهة التي يريدونها.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أنّه تمّ اعتماد مهارات الاتصال الشفوي كمتيار رقم واحد في عملية توظيف الخريجين الجدد، لأنّه يحتوي على كلمات المتحدثين والتغير في نغمة المتحدث وسرعة الصوت التي يستخدمها، وهذا يساعد في فهمهم والتعرف على شخصيتهم. (32)

## الاتصال ومهارات الحديث

وتتطلب مهارة الاتصال اللفظي جملة من المهارات الفرعية تتدرج تحتها، وتتمثل في الآتي:

### 1. مهارة ضبط القول

وتشير إلى قدرة الفرد في التحكم في كلماته، وضبطها، وتنظيم عملية التعبير بها، بحيث يظهر الفرد قدرته على صناعة الكلمة واستخدامها والتعامل معها في المواقف المختلفة. (33)

فالرسول ﷺ كان يجيد مهارة ضبط القول، فلم يكن بالثرثار الذي يملئه مستقبل حديثه، ولا المجحف في حق الكلمات التي يستخدمها، وإنما كان كلامه بين فصل، فعن عائشة رضي الله عنها " ما كان الرسول يسرد كسردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس إليه". (34)

فكلامه كان نتاج الحكمة، وغاية العقل، وما إلى ذلك ممّا يخرج به الكلام وليس فوقه مقدار إنساني من البلاغة والتسديد وبراعة القصد والمجيء في كل ذلك. (35)

فلا يبطن ولا يعجل، ولا يسهب ولا يحصر، وكلامه سهل المخرج، فصيح المعنى. (36)

### 2. مهارة اختيار القول

وهي مهارة تحويل الأفكار والمعاني لكلمات تشكل الرسالة الموجهة للمستقبل، ويتطلب نجاح المرسل في عملية الاختيار ما يلي:

استخدام اللغة البسيطة، السهلة، الواضحة، ومراعاة المستوى الثقافي للمتحدث إليه، فكان يقول " خاطبوا الناس بما يفهمون". (37)

## الاتصال ومهارات الحديث

- التكلم بسرعة مناسبة، والعناية بمخارج الحروف والألفاظ فالرسول ﷺ كان أفصح العرب. (38)

- مراعاة الحالة النفسية للمستقبل، واختيار الوقت المناسب، ومن الشواهد على ذلك ما جاء على لسان أسماء بنت ابي بكر، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ حُجاجاً، حتى إذا كُنّا بالعرج، نزل رسول الله ﷺ ونزلنا فجلست عائشة رضي الله عنها إلى جنب رسول الله ﷺ، وجلست جنب ابي بكر، وكانت زمالة ابي بكر وزمالة رسول الله ﷺ واحدة مع غلام لأبي بكر، فجلس أبو بكر ينتظر أن يطلع عليه، فطلع وليس معه بغيره، قال أين بغيرك؟ قال أضلته البارحة، قال: فقال أبو بكر: بغير واحد تضله؟! قال: فطفق يضربه ورسول الله ﷺ يبتسم ويقول: " انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع " فما يزيد رسول الله ﷺ، على أن يقول: انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع" وابتسم. فقد راعى الرسول صل الله عليه وسلم نفسية أبو بكر حين أضاع بغيره وهو ينتظر، فوجه إليه النقد عن شيء لم يرض عنه بأسلوب فيه لين من كلامه وهو يبتسم مراعاة لنفسية ابي بكر المحبطة. (39)

- عدم التعالي بالمعرفة والمعلومات على المستقبل.

- مصداقية ودقة الحديث.

- مراقبة ردود فعل المستقبل لمتابعة فهمه للرسالة.



## الاتصال ومهارات الحديث

### 3. مهارة طلب الاستماع

وهي أن يجعل المرسل المستقبل يسمع رسالته كإحدى مراتب الإنصات والتركيز مع المرسل، ويكون ذلك لفظاً، كما ورد عن النبي صل الله عليه وسلم، حين قال لعنبة ابن ربيعة " فاسمع مني يا أبا الوليد". (40)

### 4. أسلوب التشويق

ويدور التشويق على ما تعلق في القلب والنفس للطرف الآخر، ولما فيه من إثارة للرغبة في تتبع الأحداث<sup>(21)</sup>، وكثيراً ما استخدم الرسول صل الله عليه وسلم أساليب التشويق والاثارة في حديثه مع المسلمين ومع غير المسلمين، ويكون التشويق بأساليب عدة منها النداء لإثارة انتباه المتلقي، النفي، الاجمال والتفصيل، الايضاح بعد الابهام كما جاء في قوله: "عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله". (41)

### 5. مهارة التكرار

فالرسول صل الله عليه وسلم هو أول من أجاد مهارة التكرار في كلامه، وذلك لتهيئة المتلقي لأمر يقوله، أو للتأكيد على شيء، وذلك يتضح من خلال ما رواه أنس بن مالك في قوله: " أن الرسول ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليه سلم عليهم ثلاثاً". (42)

وقال المباركفوري: " والمراد أنّه كان النبي ﷺ يكرر الكلام ثلاثاً إذا اقتضى المقام ذلك لصعوبة المعنى، أو غرابته، أو كثرة السامعين، لا دائماً فإن تكرير الكلام من غير حاجة ليس من البلاغة". (43)

## الاتصال ومهارات الحديث

### 6. مهارة الإيجاز والبلاغة

والإيجاز هو التعبير عن المعاني الكثيرة بقليل من اللفظ، أو هو ما قلَّ عدد حروفه كثر عدد معانيه. (44)

وهذا يتضح في معظم كلامه ﷺ ومن ذلك رسالته إلى هرقل " أسلم تسلم، يؤتك الله أجرِك مرتين"، وفي قوله: " لا ضرر ولا ضرار" (26)، وقوله ﷺ: " نظر الله وجه من أوجز في كلامه، واقتصر في حاجته". (45)

### 6. أسلوب الاستفهام

وتعني مهارة تأكيد المعنى عن طريق إثارة الأسئلة، والإجابة على الأسئلة، ومهارة الاستفهام تتطلب متابعة مستمرة لرد فعل المستقبل على الرسالة من خلال متابعة الردود اللفظية وغير اللفظية التي تصدر من المستقبل، وتتطلب مهارة التساؤل ما يلي:

- اختيار الوقت المناسب لإلقاء الأسئلة على المستقبل.
- تشجيع المستقبل على الرد على الأسئلة.
- استخدام أسلوب إثارة الأسئلة والإجابة عليها كوسيلة لتوضيح المعاني (28)، ومن الشواهد على ذلك الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: "يومئذٍ تحدث أخبارها" ثم قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ أو أميةٍ بما عمل على ظهرها، تقول عمِلت كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها". (46)

1. تشجيع المستقبل على توجيه أسئلة استفسارية. ففي قوله صل الله عليه

وسلم حين صعد المنبر " لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم". (47)

## الاتصال ومهارات الحديث

### 7. مهارة الجواب

ومن خلال ممارسة النبي صل الله عليه وسلم، فأشكال الجواب تختلف من الرد المباشر المختصر، إلى الرد بالأجوبة المفتوحة، أو التريث في الإجابة، أو ترك الإجابة، أو يكون بتكرار الجواب، أو الإجابة بحركة أو فعل، أو الرد بسؤال، أو الإجابة بالطريقة غير المباشرة. (48)

### 8. المهارة اللغوية

وهي امتلاك المرسل لمعجم واسع من المفردات يزوده بقدرة فائقة على التعبير عن المعنى بأروع طريقة، وأبداع أداء. (49)

### 9. المهارة في صياغة الرسالة

تعتبر الرسالة ترجمة للأفكار والاتجاهات، والمفاهيم، والأحاسيس التي يرغب المرسل في إيصالها للآخرين في مجموعة منظمة من الرموز، يتم اختيارها بطريقة تتلاءم مع الهدف من الاتصال.

وترتكز عملية الاتصال بصورة كبيرة على قوة الرسالة، ومقدار فاعليتها في إحداث الأثر على مستوى المستقبل وفقا للصورة المتوقعة في ذهن المرسل<sup>(35)</sup>، ويؤكد على ذلك "دافيد جونسون": حيث يرى أنّ الاتصال الفعال هو الذي يكون فيه المستقبل مفسرا للرسالة وفقا لمقاصد المرسل، بينما يصبح الاتصال فاشلا عندما يكون هناك سوء تفاهم. (50)

ولتحقيق ذلك ينبغي مراعاة الشروط التالية:

- صياغة الرسالة بصورة تجذب انتباه المتلقي.
- مراعاة حاجة المستقبل للموضوع الذي تطرحه الرسالة.

## الاتصال ومهارات الحديث

- مراعاة الاطناب والايجاز في الرسالة، متى ينبغي الاطناب ومتى لا، بصورة المختلفة.
- صياغة الرسالة بأسلوب يحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه المتلقي، كضرب الأمثلة، وأساليب الاستفهام التشويقية.
- اختيار المكان والزمان المناسبين للرسالة، وكذا وسيلة نقل الرسالة بما يتوافق مع شخصية المتلقي، وثقافته وطبيعته.
- الوضوح والبساطة، في بناء الرسالة الاتصالية. (51)

## تهميش المبحث الأول

1. صبرينة رماش، الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، فرع: تنمية وتسيير الموارد البشرية، منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 13.
2. صالح خليل بأبو أصبع، الاتصال الجماهيري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 11.
3. علي بن ضبيان الرشيد، بن شيبعة شرف الدين، مهارات محقق الحوادث المرورية وأثرها في نجاح القضايا المرورية أثناء التحقيق، دورة تدريبية في قسم البرامج التدريبية بكلية التدريب، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عمان، 2007، ص 5.
4. المرجع نفسه، ص 5.
5. القاموس المدرسي، دار الشمال للنشر والطباعة والتوزيع، ط2، طرابلس، لبنان، 2001، ص 219.
6. محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، دار الفجر للنشر والطباعة والتوزيع، ط2، القاهرة، 2000، ص 83.
7. خالد الفيصل بن صالح الألفي، مهارات الاتصال الإداري لدى القيادات الوسطى وعلاقتها بضغوط العمل على الأفراد بقيادة حرس الحدود بمكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014، ص 37.
8. هلال بن مزعل بن هليل الدهمشي العنزي، مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر من مهارات الاتصال اللفظي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، منشورة، جامعة أم القرين 2009، ص 57.
9. محمد الشريدة، فريال هديب، التحدث بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، م37، ع2010، ص 637.
10. سليمان حميدي الحميدي، فاعلية الاتصالات في إدارة الأزمات الأمنية بأجهزة وزارة الداخلية بالرياض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص 17.
11. محمود خليل أبو دف، الاتصال التربوي في السنة النبوية" دراسة تحليلية"، دراسة مقدمة لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي المنعقد بكلية التربية، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 9.
12. سليمان حميدي الحميدي، مرجع سبق ذكره، ص 17.
13. محمود خليل أبو دف، مرجع سبق ذكره، ص 9.
14. سليمان حميدي الحميدي، مرجع سبق ذكره، ص 17.
15. محمود خليل أبو دف، مرجع سبق ذكره، ص 16.
16. رائف شحادة نايف شحادة، العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الإداريين الأكاديميين من وجهة نظر أعضاء التدريس في الجامعات الفلسطينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

- الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجّاح الوطنية، نابلس، 2008، ص 36.
17. المرجع نفسه، ص 37.
18. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية، 2002، ص 54.
19. ياسر عبده حيمري، دراسة لبعض مهارات الاتصال الأساسية لدى المرشدين الزراعيين المحليين بمحافظة سوهاج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الزراعية، منشورة، جامعة المينا، 2003، ص 44.
20. منال طلعت محمود، مرجع سبق ذكره، ص 54.
21. منال طلعت محمود، مرجع سبق ذكره، ص 43.
22. رويم فائزة، علاقة الاتصال الشخصي لدى العمّال بتوافقهم المهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص: علم النفس الاجتماعي، منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005، ص 51.
23. محمد عبد الرزاق الرعود، مراد شحادة شكيب يوسف، السؤال النبوي الشريف دراسة حديثة تربوية تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية، م17، ع 1، 2009، ص 276.
24. رويم فائزة، المرجع نفسه، ص 51.
25. محمود خليل أبو دف، مرجع سبق ذكره، ص 15.
26. رويم فائزة، مرجع سبق ذكره، ص 51.
27. محمود خليل أبو دف، مرجع سبق ذكره، ص 15.
28. رويم فائزة، مرجع سبق ذكره، ص 51.
29. محمود خليل أبو دف، المرجع نفسه، ص 11.
30. رويم فائزة، مرجع سبق ذكره، ص 51.
31. خالد سلطان السلطان، قناة المعالي، حكمة، الكويت، 2011/10/24، 19:02.
32. أيمن زكي سعيد كردية، مرجع سبق ذكره، ص 16.
33. أمّنة سعيد حمدان المطوع، المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية: قسم الارشاد النفسي، منشورة، الإسكندرية، 2001، ص 23.
34. مصطفى صادق الرافي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط8، 1965، ص 329.
35. المرجع نفسه، ص 194.
36. المرجع نفسه، ص 195.
37. أيمن زكي سعيد كردية، مرجع سبق ذكره، ص 17.
38. مصطفى صادق الرافي، مرجع سبق ذكره، ص 192.

39. محمود خليل أبو دف، مرجع سبق ذكره، ص ص 11-12.
40. ابن هشام المعافري، السيرة النبوية، المجلد 1، الجزء الأول، دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع، باب الوادي، الجزائر، 2008، ص 224.
41. هناء محمود شهاب، محمد عاصم نجم النعيمي، بلاغة الأيجاز والإطناب في الجملة الحديثية، مجلة التربية والعلم، م 15، ع 3، 2008، ص 205.
42. بسيوني عبد الفتاح فيود، التشويق في الحديث النبوي: طرقه وأغراضه، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، 1993، ص 8.
43. محمد العريفي، الرسول مع الشباب، إصدارات موقع النصرة، دس، ص 10.
44. هناء محمود شهاب، محمد عاصم نجم النعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 192.
45. محمد إبراهيم خليفة شوستري، على أكبر نور سيدة، دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، ع 9، 2012، ص 27.
46. ناغش عيدة، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين "دراسة نحوية بلاغية تداولية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص 36.
47. <http://www.yanabi.com/Hadith.aspx?HadithID=6878> /2014/12/26، 10:50.
48. خليل محمد دخان، الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية، متطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، تخصص: تربية إسلامية، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 37.
49. طارق السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، ط3، الكويت، ص 25.
50. منال طلعت محمود، مرجع سبق ذكره، ص 52.
51. محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 11.

# مقومات مهارات الحديث النّاجح

- محطات مهارات الحديث.
- صفات المتحدث النّاجح.
- أساليب تدعيم الحديث النّاجح.



## مقومات مهارات الحديث الناجح

### محطات مهارات الحديث

#### 1-العتاب

فالعتاب نوع من الزيادة في الود بين المرسل والمستقبل، ولكن له وجهان العتاب الذي يملئه المستقبل وذلك لكثرة وتكراره، وعتاب إيجابي يغير مسار تفكير المستقبل ويحقق نجاح المرسل في حديثه، وطريقة عرضه بتوقيت مناسب وبلغة لا تولد ثقلا في نفس المتلقي. (1)

#### 2-التعميم

والتعميم يدل على سذاجة شخصية المرسل، لأنه عمد إلى التعميم في آرائه وإصدار أحكامه، وإن كان ولا بد من التعميم فيجب اتباع ما يسمى بطريقة الاعتقاد والتغليب. (2)

#### 3-مراعاة الثقافة والألقاب السائدة

فلا داعي أن يتعنت المرسل للثقافة التي ينتمي إليها، مهما كانت ثقافة المتلقي فهي تستحق الاحترام وإن كانت غير جديرة بذلك، بالأخص وإن كانت لا تلحق الضرر بالمرسل، وإن أراد تغييرها فيجب أن يجعل العامة يتفقوا على ذلك. (3)

#### 4-تحديد نوع الحوار

وذلك من خلال الأسلوب المناسب لإقامة الحوار ما المتلقي، كي يتم الحصول على مؤشرات أكثر إيجابية من طرف المستقبل. (4)

## مقومات مهارات الحديث الناجح

### سمات المتحدث الناجح

ومن السمات الأساسية التي يتحلى بها المتحدث المؤثر في الآخرين، ما يلي:

#### 1- العلم

حيث ينبغي أن يتّصف المتحدث الناجح بحسن المعرفة والإحاطة بالموضوع التي يتحدث عنه، وإلا كان مناقضا لنفسه، وسرعان ما يتضح ذلك فكما قيل: "لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُ". (5)

#### 2- الموضوعية

وهي قدرة المتحدث على السلوك والتصرف وإصدار أحكام غير متحيزة، كما تعني التحدث بلسان مصالح المستمعين، وذلك عن طريق ممارسة التقمص العاطفي، وذلك أن يتم وضع المتحدث نفسه موضع المستمع. (6)

#### 3- الصدق

ويشير إلى أنّ المتحدث يعكس حقيقة مشاعره وأفكاره وآرائه، فالحديث يمثل حقيقة انعكاس لدواخله ومطابقة الأقوال للأفعال فالصدق يساعد على التلقائية في الحديث بطريقة طبيعية، (7)، فالمتحدث الصادق هو الأكثر تأثيرا في مستمعيه (8)، حيث توصلت الأبحاث والدراسات إلى أنّ عدم تأثر المستقبل بالرسالة لا يعود إلى عدم اهتمامه بالرسالة وإنما يرجع ذلك إلى قلة تصديقه لمضمون الرسالة التي يتلقاها، ما يجعلها أقل تأثيرا في الجمهور المتلقي. (9)

#### 4- الوضوح

يعني بساطة اللغة المستخدمة مع تنظيم وتسلسل المادة، (10)، واستخدام الكلمات غير المعقدة وتجنب استخدام المفاهيم العلمية إلا عند الضرورة مع شرحها مع العامة تختلف عن تلك التي يستخدمها مع المختصين في المهن المختلفة وينصح

## مقومات مهارات الحديث الناجح

بعد التفكير في الكلمات بل تتبغى أن يركز المتحدث على الأفكار لأن الكلمات من الممكن استدعائها حسب الحاجة. (11)

### 5-الدقة

الدقة تشير إلى أن الكلمات المستخدمة تعبر حقيقة عن المعنى المقصود ويساعد على الدقة وفرة الرصيد اللغوي للمرسل والذي يمكنه من الاختيار الدقيق للكلمات التي لا تقبل التأويل ومن ناحية أخرى لابد من تجنب الأخطاء في المعلومات أو عدم التأكد لأن ذلك يعرض مصداقية المتحدث للخطر ومن أيضا عدم اختيار الكلمات الإيحائية أو الكلمات ذات المعاني المتعددة. (12)

### 6-إيصال رسالة مهمة

فالحديث العام الذي لا يتم بناؤه على هدف محدد عادة ما يكون ضعيف التأثير والاقناع، فلا بد على المرسل أن يحدد هدف رئيسي هام يمس حياة المستمع واهتماماته. (13)

### 7-الإخلاص

فلا يكفي أن يكون المرسل ملما بحيثيات موضوعه ومقتنع به فحسب، بل يجب أن يكون مؤمنا به ومصداقا له، فأخلاص المرسل في طرح للرسالة وبراعته في طرحها تعكس مدى ايمانه بالفكرة واخلاصه لها، ما يضيف عليها طابعا مؤثرا من المصداقية. (14)

## مقومات مهارات الحديث الناجح

### الأساليب الفعالة في تدعيم الحديث الناجح

وحتى يتمكن المرسل من التوظيف الأمثل لمهارات الحديث واتقانها، كان ولا بد من اتقانها لأساليب امتلاك هاته المهارات لتدعيم نجاح كلماته، ومن بين هاته الأساليب ما يلي:

#### 1- قوة الذكاء الكلامي

والذكاء الكلامي هو القدرة على التلاعب بالحروف الهجائية للغة، بمعنى القدرة على الدمج والتجميع فيما بين هذه الأحرف من أجل تكوين الكلمات والجمل، وغالبا ما يتم قياس مستوى الذكاء الكلامي أو اللفظي من خلال حجم ومقدار الكلمات التي يستخدمها المتحدث، والقدرة على رؤية العلاقات المختلفة التي تربط بين هذه الكلمات. (15)

فقد لاحظ علماء النفس أنّ هناك علاقة تبادلية وثيقة بين كمية وقوة الكلمات التي يستخدمها شخص ما وبين النجاح الذي يحققه في حياته، وتحظى الكلمات بقوة تأثيرية هائلة فالأشخاص الذين يسخرون القوة التأثيرية الموجودة في الكلمات، يمنحون لأنفسهم القدرة على اقناع الآخرين، والقدرة على التأثير في العقل البشري بكل الوسائل والسبل، كما تعتبر القوة الكلامية من أكثر الأشياء التي تبث الارتياح في نفس المرسل كونها تزيد من مهارته الكلامية. (16)

#### 2- عقد المقارنات التي تتناسب مع الحديث

وتعتبر المقارنات من أكثر الأساليب إفادة للمتحدث في توضيح المعنى، حيث أنّها تساعده على شرح فكرة جديدة بمقارنتها بشيء شائع بسيط، ويجب أن تعطي المقارنة صورة مختصرة عن ضرورة الاقتناع بهذه الفكرة الجديدة.

## مقومات مهارات الحديث الناجح

عادة ما تكون هذه المقارنات مفيدة للمتحدث الذي يرد تقديم معلومات متخصصة أو علمية، فعندما يقارن المتحدث بين شيء معقد وشيء عادي وشائع يساعد ذلك المستمعين على فهم ما هو معقد من خلال الربط بينهما، ومهناك العديد من الأساليب الجمالية التي يستخدمها المتحدثون لصياغة صور ذهنية مؤثرة مثل الكناية والحكايات والقصص الرمزية، والإشارات، والتجسيد. (17)

### 3- اقتباس الأساليب الفصيحة

فالحديث المؤثر غالبا ما يتسم بالفصاحة والبلاغة، فمن الممكن أن تكون بعض العبارات المؤثرة المنتقاة هي الإضافة التي يحتاج إليها الحديث ليكون مميزاً سهل تذكره، ولذلك هناك طريقة واحدة لتحقيق البلاغة في الحديث، وهي الاقتباس من الأحاديث البليغة السابقة، فهذا الاقتباس يحقق شيئين هما: الإضافة إلا بلاغة الحديث، وإعطاء مصداقية لما يقوله المتحدث وتأتي المصداقية من إدراك المستقبل أن هناك آخرين لهم شأن بارز مؤيدين للأفكار نفسها التي يتبناها المتحدث، ما يجعله أكثر مصداقية. (18)

### 4- استخدام صيغة المبني للمعلوم

فصيغة المبني للمعلوم تشتمل على فاعل واضح، وعادة ما يكون الفاعل هو المتحدث نفسه، وإذا كان المتحدث يريد أن يظل حديثه عالقا في الأذهان، فيجب عليه الإفصاح والتصريح المباشر بالهدف من الحديث، عن طريق استخدام صيغة المبني للمعلوم، وبهذا سيصل الجمهور سريعا إلى الهدف ويجد متعة في استقباله لكلمات المرسل والاستماع إلى حديثه، فصيغة المبني للمعلوم تعطي للفاعل المسؤولية، أمّا صيغة المبني للمجهول فتستخدم في حالة أراد المتحدث أن يكون هناك بطؤ في حدوث الفعل التأثيري، أو عند استخدام إيقاع مختلف في الحديث. (19)

## تهميش المبحث الثاني

1. إيهاب فكري، فن الكلام، دار دُون للنشر والتوزيع، ط5، القاهرة، 2012، ص 102.
2. المرجع نفسه، ص 106.
3. المرجع نفسه، ص 110.
4. المرجع نفسه، ص 112.
5. طارق السويدان، مرجع سبق ذكره، ص 26.
6. محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 96.
7. المرجع نفسه، ص ص 96-97.
8. فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص195.
9. محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 97.
10. فهد بن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص 195.
11. محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 97.
12. محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 98.
13. طارق السويدان، مرجع سبق ذكره، ص 27.
14. ويليم ماكلوف، تر: وفيق مازن، فن التحدث والإقناع، دار المعارف، ط6، القاهرة، 2009، ص ص 11-10.
15. توني بوزان، قوة الذكاء الكلامي، مكتبة جرير، ط3، الرياض، 2007، ص 2.
16. المرجع نفسه، ص ص 2-3.
17. دورثي ليدز، فن التحدث بلباقة مع الآخرين، دار الفاروق للنشر والتوزيع، دمشق، 2006، ص 193.
18. المرجع نفسه، ص 194.
19. المرجع نفسه، ص ص 185-186.

## خصائص شخصية الرسول صل الله عليه وسلم

- التعريف بشخص الرسول ﷺ .
- السمات النفس والسلوكية للرسول ﷺ .
- السمات المعرفية للرسول ﷺ .

## خصائص شخصية النبي صل الله عليه وسلم

### التعريف بشخص الرسول ﷺ

هو أبو القاسم: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة (2)، ولد يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول في العام الذي حدثت فيه حادثة الفيل (3).

لم يكن الرسول ﷺ بالطويل ولا بالقصير، كان أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم، ليس بجعد قطط ولا سبط رجل (4).

أول ما تزوج كان في الخمسة والعشرين من عمره، بخديجة بنت خويلد ولم يتزوج عليها حتى توفيت (5)، عمل راعيا للغنم ثم تاجرا، وكان آخر عهده في حجر عائشة وهي تضع له السواك حتى أثقل وشخص بصره، وكان ذلك يوم 12 ربيع الأول السنة 23 بعد الهجرة (6).



## خصائص شخصية النبي صل الله عليه وسلم

### السمات النفس والسلوكية للرسول ﷺ

والدارس لشخصية الرسول ﷺ من الناحية النفسية والسلوكية يستشف ذلك التوازن الدقيق بين الصفتين، بحيث حقق أنّ النبي ﷺ التوازن النفسي في أسمى غاياته فلم يكن بالكئيب، ولا بالهزلي فكما قالت عائشة " كان كل ضحكه التبسم «، ومن السمات النفسية التي تبرز في شخص النبي محمد ﷺ (7):

#### \* الذكاء الوجداني

ويعبر عن قدرة الفرد على القراءة الوجدانية، وقراءة مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين، وكيفية توظيفها في بلوغ الأهداف التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، كما يصاحب الذكاء الوجداني قدرة الفرد على ضبط النفس والانفعالات والنزوات والنزعات، وفطنة القلب، ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات صائبة والقدرة على التعامل مع الضغوطات المختلفة التي تواجه الفرد، وإدارتها. (8)

أمّا شخصية الرسول ﷺ من الناحية السلوكية، فالأصل أن يكون هناك تلازم بين الصفات النفسية والتصرفات السلوكية، ولكن قد يخالف هذا الأصل بوقوع الاختلاف بين الصفة النفسية والتصرف السلوكي.

وهاته الصفات السلوكية والنفسية هناك من يولد عليها بالفطرة، غير أنّها قابلة للاكتساب والتعلم. (9)

ومن أهم المؤشرات التي تحلى بها الرسول ﷺ، سلوكياته الاجتماعية التأثيرية التي تبرز في مختلف المواقف التي عاشها النبي صل الله عليه وسلم، النفسية السلوكية كانت ممارسات مهارتيه في إطارها الاجتماعي في شخص الرسول صل الله عليه وسلم بالفطرة، منها:

## خصائص شخصية النبي صل الله عليه وسلم

2. إظهار احترامه للحقوق.
3. البشارة.
4. الثناء.
5. المناداة بالاسم أو الصفة.
6. الترحيب بالآخر.
7. الاستشارة.

فهاته الصفات الاجتماعية لتحقيق المصالح الشخصية وفي نفس الوقت، التأكيد على الخصائص الضرورية لحياة الجماعة، والاشتراك في الخدمة العامة، وهي قادرة من خلال أنشطتها أن تقدم الكثير لتغطية احتياجات الفرد والتأثير فيه. (10)

## السمات المعرفية للرسول ﷺ

واتسم الرسول صل الله عليه وسلم بالقدرات العقلية المعرفية السليمة الابتكارية التي جعلت منه قائد الأمم فقد كان تفكيره صل الله عليه وسلم إبداعي، واستنتاجاته أخلاقية، ويستخدم الأفكار المرتدة، وله اطلاع كافي بما يجري حوله من الأحداث، ومعرفته زاخرة بكافة الأمور. ومن ذلك الأسئلة الأربعة التي طرحها اليهود على الرسول صل الله عليه وسلم، وإجابته، والحلول الإبداعية له في غزوة الأحزاب.

## خصائص شخصية النبي صل الله عليه وسلم

ولم تكن عاتيه القدرات العقلية المعرفية شيء في الطبيعة البشرية وإنما كان على عدة أشكال تتمثل في الآتي:

### 1- العلم اللدني

#### لغة:

اللدني هو اسم منسوب إلى اللدن، والعلم اللدني يعني علم رباني يصل لصاحبه عن طريق الإلهام. (11)

#### اصطلاحاً:

العلم اللدني هو كل علم موهوب من الله سبحانه على سبيل الخصوصية، فإن اقترنت كلمة "لدن" مع الوهب الإلهي فهي دلالة العطاء على سبيل الخصوصية، (12) ومنه قوله تعالى: (هب لنا من لدنك رحمة) (13)، أي خصنا برحمة منك، وقوله: (يؤت من لدنه أجراً عظيماً)، (14) دليل على الخصوصية في الأجر والمكافأة.

والعلم اللدني يكون في إسناده، ووجوده، وإدراكه وعيانه، ونعته حكمه، ليس بينه وبين الغيب حجاب. (15)

### 1. التوقع والتنبؤ

#### لغة:

والتنبؤ، مفرد جمع تنبؤات، وتعني تكهن واستشفاف أو توقع النتائج أو أحداث المستقبل قبل وقوعها عن طريق التخمين. (16)

## خصائص شخصية النبي صل الله عليه وسلم

### اصطلاحاً:

\*يمكن تعريف التنبؤ على أنه عملية توقع ما سيحدث مستقبلاً لظاهرة ما اعتماداً على اتجاه الظاهرة في الماضي.

\*هو عملية عرض حالي لقيم مستقبلية باستخدام مشاهدات تاريخية بعد دراسة سلوكها في الماضي. (17)

## تهميش المبحث الثالث

1. طه عبد الله العفيفي، من صفات الرسول صل الله عليه وسلم الخلقية والخلقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1415هـ-1990م، 23.
2. المرجع نفسه، 24.
3. شعبان محمد إسماعيل، من خصائص الرسول وشماله، دار المريخ للنشر والإنتاج الفني، الرياض، السعودية، 1400هـ-1980م، ص8.
4. طه عبد الله العفيفي، مرجع سبق ذكره، 54.
5. ابن هشام المعافري، مرجع سبق ذكره، ص 150.
6. المرجع نفسه، ص 250.
7. محمد رواس قلعة جي، دراسة تحليلية لشخصية الرسول صل الله عليه وسلم من خلال سيرته الشريفة، دار الفنائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1408هـ-1988م، ص 76.
8. أنس الطيب الحسين رابح، الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع3، ص63.
9. محمد رواس قلعة جي، مرجع سبق ذكره، ص 71.
10. مؤيد عبد الطائي، حيدر عبد الرضا الخفاجي، واقع العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، ع3، م5، 2006، ص 97.
11. معنى كلمة اللدني في معجم المعاني الجامع ، <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%86%D9%8A/%D8%8C%20%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%86%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%20%D8%8C%2016.4/2015%D8%8C%2018.43>، 2015/16.4 .018.43.
12. عبد الرزاق آيت ناجم، العلم اللدني، مركز الإمام المجنيد للدراسات والبحوث الصوفية المتخصصة، <http://www.aljounaid.ma/article.aspx?c=5718>، 2015/4/16، 19.01.
13. آل عمران الآية 8.
14. النساء الآية 40.
15. عبد الله الأنصاري الهروي، منازل السائرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ص76.

16. معننى تنبؤ فى معاجم اللغة العربىة\_قاموس عربى  
عربى، <http://www.maajim.com/dictionary/%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A4>،  
2015/5/1، 17:30.

17. لفقوى فاتح، جودة نماذج السلاسل الزمنية الموسمية المختلطة فى التنبؤ بالمبيعات، مذكرة ماجستير  
فى علوم التسيير، تخصص: الأساليب الكمية فى التسيير، منشورة، جامعة محمد خيضر،  
بسكره، 2014، ص 37.

## خلاصة الفصل

وفي الأخير نستنتج من بين محتويات هذا الفصل أنّ أهم هدف الذي يسعى إليه المؤدي لمهارات الحديث هو التأثير والاقناع، وذلك نظرا للأهمية التي تكتسبها من خلال الوظائف المختلفة التي تؤديها، وتداخل وظائف مهارات الاتصال المتعلقة بالحديث فيما بينها، بالإضافة إلى أنّ هناك محطات يجب أن يقف عندها المرسل أثناء عملية الحديث حتى يكون الاتصال اللفظي أكثر فعالية من ذلك تحديد نوع الحوار القائم، وتجنّب فكرة التعميم التي تجعل منه عملية هشّة التركيب، وفي مقابل ذلك اعتماد القائم بالاتصال على دعائم الحديث النّاجح كبناء الأفعال بصيغة المعلوم ممّا يجعل أكثر مسؤولية، وتحليه بالذكاء الكلامي الذي يعتبر جوهر النّجاح لعملية الاتصال اللفظي.

وعلى الرغم من الهدف الذي تحقّقه مهارات الحديث، والأهمية التي تكتسبها في ضوء وظائفها، إلا أنّه لا يمكن أن يكون لها صدى في شخص المستقبل ما لم يمتلك المرسل سمات شخصية ومهاراتية تؤهله لاكتساب هاته المهارات وتوظيفها على أكمل وجه.

الإطار التطبيقي



# الإطار التطبيقي للدراسة

- تفرغ بيانات الدراسة.
- التحليل الكيفي لنتائج الدراسة.
- النتائج الجزئية للدراسة.
- النتائج العامة للدراسة.

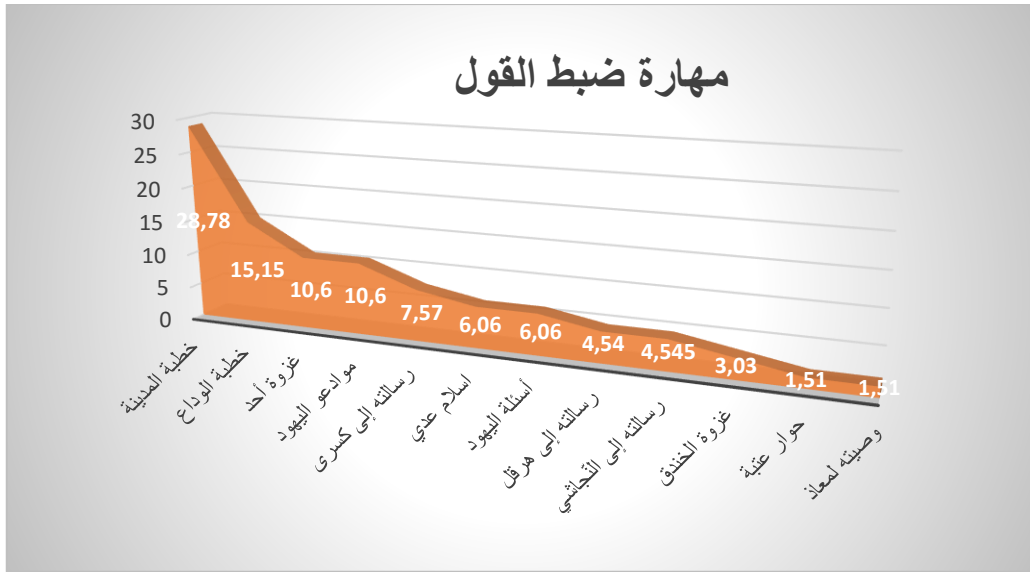
# الفصل الثالث

## جدول رقم (1): يوضح تكرار مؤشرات مهارة الحديث عند الرسول

المجموع		البساطة والوضوح		المهارة اللغوية		الاجاز والبلاغة		الاستفهام		أسلوب التشويق		طلب الاستماع		اختيار القول		ضبط القول		المهارة النموذج
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
4.91	33	9.61	10	6.80	10	4.70	4	7.40	2	1.23	1	4.34	1	2.87	4	1.51	1	حوار عتبة
2.97	20	3.84	4	2.72	4	3.52	3	3.70	1	0	0	0	0	2.87	4	6.06	4	أسئلة اليهود
4.46	30	0.96	1	4.76	7	8.23	7	0	0	1.23	1	0	0	7.91	11	4.54	3	رسالته إلى هرقل
12.79	86	3.84	4	17	25	5.88	5	7.40	2	13.58	11	0	0	14.38	20	28.78	19	خطبة المدينة
11.90	80	13.46	14	8.16	12	11.76	10	3.70	1	6.17	5	17.39	4	17.26	24	15.15	10	خطبة الوداع
4.06	31	4.80	5	6.80	10	4.70	4	3.70	1	1.23	1	4.34	1	5.75	8	1.51	1	وصيته لمعاذ
16.36	110	22.11	23	19.04	28	17.64	15	33.33	9	17.28	14	30.43	7	5.03	7	10.60	7	غزوة أحد
9.22	62	4.80	5	10.88	16	10.58	9	29.62	8	2.46	2	34.78	8	8.63	12	3.03	2	غزوة الخندق
19.19	129	24.03	25	8.84	13	20	17	0	0	37.03	30	0	0	26.61	37	10.60	7	موادعة اليهود
6.25	42	5.76	6	6.80	10	2.35	2	11.11	3	14.81	12	4.34	1	2.87	4	6.06	4	اسلام عدي
3.27	22	2.88	3	4.76	7	3.52	3	0	0	2.46	2	0	0	2.87	4	4.54	3	رسالته إلى النجاشي
4.01	27	3.84	4	3.40	5	7.05	6	0	0	2.46	2	4.34	1	2.87	4	7.57	5	رسالته إلى كسرى
100	672	100	104	100	147	100	85	100	27	100	81	100	23	100	139	100	66	المجموع

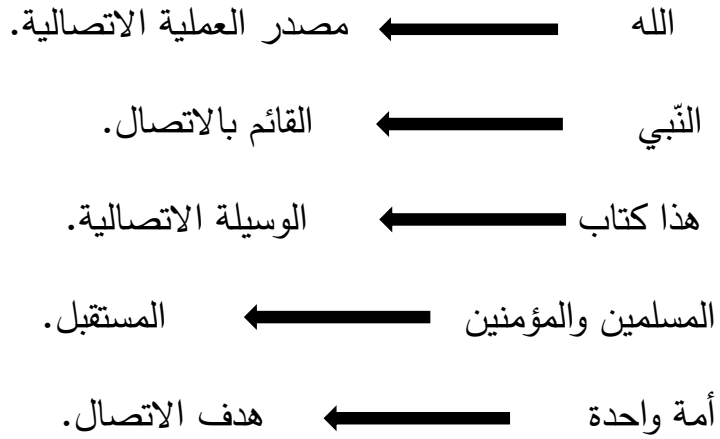
- يتضح من خلال الجدول التالي أن مهارات الحديث ضمن النماذج محل الدراسة تباينت في نسبة الظهور على ضوء التحليل الذي اعتمد تكرار الكلمات والعبارات فيها، فنجد مثلا مهارة ضبط القول تراوحت بين 1.51% و28.78%، بحيث شكلت النسبة الأكبر في نموذج "خطبة المدينة"، وتليها نسبة 15.15% في "خطبة الوداع"، وبعدها تأتي بنسب متكافئة بين "غزوة أحد"، و "صحيفة موادعة اليهود" حيث بلغت 10.60%، ومن ثم تظهر بنسبة 7.57% في "رسالة النبي صل الله عليه وسلم إلى كسرى"، وبنسبة متساوية في النموذجين "اسلام عدي"، و "أسئلة اليهود"، حيث قدرت ب6.06%، ومن ثم بنسبة متساوية أيضا في "رسالته صل الله عليه وسلم إلى هرقل"، و "النجاشي"، حيث قدرت ب4.54%، وفي نموذج "غزوة الخندق" شكلت نسبة 3.03%، وآخر نسبة وضحت مهارة ضبط القول في النماذج المتبقية "حوار عتبة بن ربيعة"، و "وصيته النبي لمعاذ" قدرت ب1.51%. والشكل التالي يوضح تكرار النسب في النماذج محل الدراسة

لمهارة ضبط القول: الشكل رقم 01



ولعل أهم ما ميز حديث النبي صل الله عليه وسلم في معظم كلامه إن لم يكن كله "ضبط القول" من مختلف النواحي التي تحكم الكلمات، كالتوقيت، والترتيب

المحكم، والسمة الخاصة التي تميز خطابات النبي صل الله عليه وسلم وكلامه، وكذلك ضبط الموقف الاتصالي، والعملية الاتصالية ككل، فنجد مثلاً في قوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المسلمين والمؤمنين من قريش، وأهل يثرب، ومن تبعهم ولحق بهم، وجاهد معهم"، فقد ضبط أطراف العملية الاتصالية، كآتي:



بحيث تجعل المتلقي ينتظر ما سيقوله المستقبل، ولا يبادر بطرح الاستفهامات، فقد ظهر التعريف بالمرسل وتوصيف لوظيفته، ومصدر رسالته، كما وضح معرفته بالشرائح المختلفة المشكلة للمجتمع في المدينة، وحل لمشكلة الحروب والصراعات التي تشهدها المنطقة، بقوله: "أمة واحدة من دون الناس"، بحيث أنّ المتحدث الجيد، والقائم بالاتصال المميز هو الذي يبث في نفسية المتلقي الثقة والشعور بالأمان لما سيستقبله من معلومات، وذلك لا يتم إلا عن طريق ترتيب الكلمات وضبطها على أنها صادقة في شخص المرسل ولن تتغير في مواقف أخرى، فيتم ضبط الكلمات وفق العوامل المشتركة بين المستقبل والمرسل، وهذا ما يسمى "بإحكام الاتصال". (1)

كذلك نجد مؤشرات ذلك في "خطبة الوداع"، من خلال استهلاله، "بالحمد لله" استهلال ربط فيه الخلق بالخالق وضرورة إحكام العقل، وذلك أنّ المستقرئ لميكانيزمات الحياة يجد أنّ كل المخلوقات تخضع لمعادلة اتصالية مشتركة وفق نظام محكم ووحيد، والرسول صل الله عليه وسلم ضبط هذا الإحكام كلّ في الحمد

لله، كذلك قوله: "أيها الناس، اسمعوا قولي لعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً" و"قد بلغت"، و"فليبلغ الحاضر الغائب"، فقد ضبط الخطبة كلها من خلال مخطط اتصالي لفظي مصقول بالوعظ والحياة في العبارات الواضحة أنّ الخطبة رسالة لكافة الأمم والحضارات الإنسانية، تنظم مختلف جوانب الحياة البشرية عن طريق هاته الوسيلة كوسيلة اتصالية بالرسول صل الله عليه وسلم وربه بعد وفاته، فالكلمات المضبوطة لها صفة "التوجيه للمستقبل أو المتلقي نحو بناء علاقات متنوعة، والتأثير في المواقف البشرية" (2)، على حد سواء وأنّها آخر ما سيقوله لهم، تماماً لما قد قاله في خطب وحوارات ورسائل سابقة في حياته، وما يؤكد ويضبط كلامه بشكل أكثر استشهاده بكلام الله تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً"، ما يعني أنّ كلامه نتيجة حكمة إلهية لا تصرف له فيها.

وكذلك من مؤشراتنا في "خطبة المدينة" بحيث تتجلى وظيفة مهارة ضبط القول في أنّها تضبط سياق الاتصال بين المرسل والمستقبل، فنجد في استهلاله بالتحميد والتهليل والتكبير توجي بأنّ الكلام كله من صنعة إلهية، وتصب فيها، من الأشياء الثابتة والمحكمة لفظاً وتكراراً وتطبيقاً في معظم خطاباته، والفاظ الاستغفار تجعل المرسل يشترك مع المتلقي في مدى التقصير الحاصل في جنب الله، كما اختتم الخطبة بـ "السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته"، بحيث أنّ ضبط الكلمة التي تقال من طرف المرسل هو "ضبط للبيئة اللغوية التي تستمد من السياق الاتصالي المتضمن للسياق الاجتماعي والثقافي والموقف". (3)

أمّا في رسائله إلى الملوك فتتجلى مؤشرات إكمامه لقوله في: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى عظيم: الروم، الحبشة، فارس" بحيث كتبت الرسائل بألفاظ محكمة وحسم واضح، وبلغت قوة الدولة التي لها صبغتها الدينية على التأثير والتغيير، ويتضح ضبط عبارة البسمة في مختلف الرسائل بالصيغة نفسها، واعتبارها الميزة الأساسية لرسائله صل الله عليه وسلم من خلال

أنها حددت هوية الدولة الدينية المدنية المبنية على أساس العلاقة مع الله، وتوضيح الصفة الوظيفية للمرسل، والمستقبل، وهاته الدقة في وضع الكلمات نفسها لشخصيات مختلفة بشكل منظم ودقيق، لها دلالات حيث أنّ ضبط الكلمات من شأنه أن تمكن المرسل من قيادة وتوجيهه والتحكم في العملية الاتصالية لصالحه والسيطرة على أثر العملية الاتصالية لما تتركه كلمات المحكمة من تأثير على نفسيات المستقبل وآرائه، وردود أفعاله. (4)

وكذا في قوله " وأيم الله"، "والله"، فاستخدامه للقسم هنا كان بمثابة إبقاء المرسل تحت نفس راية الإسلام التي هو عليها، وإلى التوحيد الذي كان يستهل به في خطبه ورسائله، وبما أنّ حوارهم مع عدي لا هو خطبة ولا رسالة كان القسم هو الكلمة المحكمة الاستعمال في هذا المقام حتى يبقى المتلقي في نفس الإطار الدلالي للحكم الإلهي الموحد بين بني البشر، وهي صفة تأكيدية لما سيقوله من كلمات تتوالى في نفس سياق الكلمة، ما يبعث التأثير القول على العاطفة والعقل البشري، فهنا غاية ضبط القول كفن اتصالي هو الاقناع والتأثير، لأنّ "الكلمات العامّة والعادية غالباً ما تكون ضعيفة الاقناع والتأثير" (5)، لذا كان ولا بد من توجيهها وضبطها بألفاظ توجه المتلقي إلى ما يصبو إليه المرسل.

أمّا مؤشرات إحكام قوله صل الله عليه وسلم في حوارهم مع عتبة ابن ربيعة، فتظهر من خلال ردّه على عتبة ابن ربيعة بعد ما فرغ من كلامه، وحين جمعت له رؤساء قريش، وأعادوا له نفس كلام عتبة بن ربيعة، جملة بجملة، فقد أجاب بقدر العبارة التي سئل بها، وما أضافه عليها صيغة النفي لا أكثر من ذلك، بحيث أنّ استخدم ألفاظه في موضعها بإحكام، وأعطى لكل شيء حقّه، ما يوحي أنّ كلامه نتيجة حكمة، فلم يزد على الجمل التي قيلت له، ولم ينقص منها شيئاً، وما يوضح ذلك قوله تعالى: "يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً" (6)،

فإذا كان موضوع الحديث ثقیل ومعقد فمن أوجه الضبط والحكمة على المتحدث

الجيد أن يكون هدف إيصال المعنى بنفس درجة ثقل طرح الموضوع من الطرف الآخر للعملية الاتصالية، وهذا ما أظهر قوة كلمات النبي صل الله عليه وسلم من خلال أثبتت وقاره ، حيث أنه لم يغير لب الموضوع لكنه ضبطه بنفس الكلمات المعروضة، ونفس الشيء نجد مؤشرات في إجابته على الأسئلة الأربعة لليهود، "فاهتم بالثبات على نمطية الحديث، وفي نفس الوقت غايته في توصيل المضمون". (7)

ففي خطبته يوم أحد أيضا تتجلى مؤشرات الكلمات المحكمة في قوله "أوصيكم بما أوصاني الله في كتابه من العمل"، بحيث وضح أن كل كلمة ينطقها النبي صل الله عليه وسلم هي من كتاب الله عز وجل ومن حكمة إلهية، حتى لا يصروا على تغيير مجرى ما سيقوله من حديث لأنه "لا سبيل لتغيير كون الحديث له للوصول إلى النتيجة المرجوة" (8) التي أقسم عليها في بداية الغزوة "إني والله قد رأيت خيرا".

وليس بشرط أن تكون مهارة ضبط القول في حديث المرسل في مستهل الحديث، فمن الممكن أن تكون خاتمته، كما في وصية النبي صل الله عليه وسلم لمعاذ حين قال له: "قل: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له" وهي الحقيقة في توحيد الله عز وجل بعد ما أحدثه أهل الكتاب في الكتاب، فالعبارة تعزز القاسم المشترك في عملية الاتصال بين سعد وأهل الكتاب في تبليغه لدعوة الإسلام، حتى يضعهم تحت السيطرة في العملية الاتصالية، وذلك أن العبارة المستخدمة هي ألفاظ محكمة لإقامة الاتصال وتأمين الاتصال عن طريق ضبط الكلمات وفق "المسلك المركزي الذي يعتمد على الحقيقة والمنطق المشترك بين الطرفين". (9)

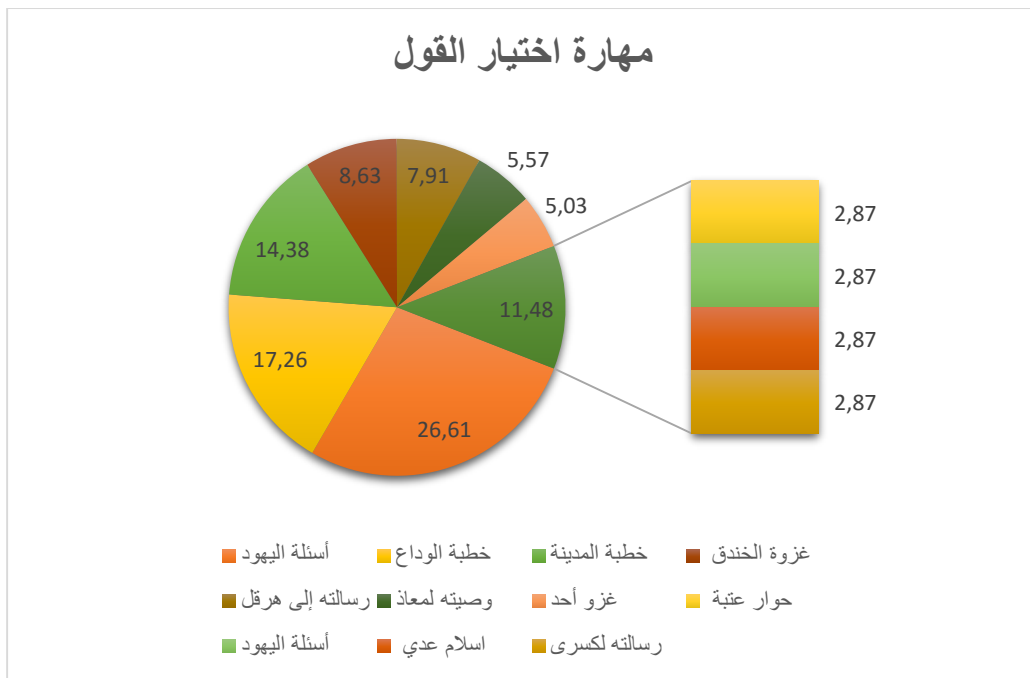
ذلك أن عملية الاتصال بالآخرين تتم عن طريق أربعة ضروب منها، منها الحديث فالذي يتحدث بمهارة، ويتقن الاتصال بالكلام هو الذي يستطيع أن "يستخدم كلماته بدقة ووضوح وينحكم في ناصية معانيها". (10)

أما فيما يخص مهارة اختيار القول فتراوحت بين النسبتين 2.87% و 26.61%، بحيث أن نسبة التكرار الأولى كانت في نموذج "موادعة



اليهود"، ثمّ تظهر بنسبة 17.26% في "خطبة الوداع"، وتليها نسبة 14.38% في "خطبة المدينة"، ثمّ بنسبة 8.63% في "غزوة الخندق"، وتأتي بعدها نسبة 7.91% في "رسالته إلى هرقل"، وتكررت بنسبة 5.75% في "وصيته لمعاذ"، وبنسبة 5.03% في "غزوة أحد"، وتكررت بنسبة متساوية في النماذج التالية: "حوار عتبة"، "أسئلة اليهود"، "إسلام عدي"، "رسالته إلى النجاشي"، "رسالته إلى كسرى"، والتي قدرت بنسبة 2.87%.

- الشكل رقم 02-



فتعتبر مهارة اختيار القول "تحدي بالنسبة للمتحدث لتحقيق نجاح حديثه" (11)، سواء كان ذلك من ناحية الأسلوب الكلامي، أو الصياغة في القول، أو نوع الكلمات والألفاظ التي يستخدمها المرسل، بحيث نجد مثلا اختيار الرسول صل الله عليه وسلم لمفردة "أمة" في "وثيقة المدينة" لم يكن عفويا، ولا اعتباطيا بل أنّ استخدامهما عند العرب كان للدلالة على "الجماعة المتميزة عن غيرها من الجماعات" (12)، فالمتحدث الماهر هو الذي يستخدم ألفاظ وكلمات تتناسب مع طبيعة الألفاظ التي يستخدمها المتلقي، بمعنى مخاطبته لغته لا بلغة المرسل حتى يستطيع تحقيق الاتصال على قدر عال من الفعالية والنجاح مما يجعل يساعد على

التأثير على المتلقي بالوسيلة التي تتناسبه، وتلاءم مع طبيعة تفكيره، ويجعل من حديث المرسل بالنسبة "للمتلقى أكثر وضوحاً ومنطقية" (13)، كذلك اختياره لصيغة الأفعال المستخدمة في زمن المضارع دلالة على مخاطبة المستقبل بحقيقة راهنة ذات أهمية بالغة، مثل: "يتعاقلون، يفدون، تفدي، يعطوه، يرضي، يؤويه، ينفقون، ينحجز، يلبسونه، يصالحونه"، كذلك صيغة المبني للمعلوم التي تشمل على فاعل واحد وهو المتحدث نفسه، وهي صيغة يستخدمها المتحدث البارح في "التصريح المباشر بالهدف من الحديث" (14)، كذلك استخدامه لأسلوب التدقيق الكلامي في اختياره للألفاظ الدالة على التخصيص لكل فئة من أنساب اليهود والأنصار والمسلمين، مثل: "يهود بني جشم، بني ثعلبة، بني الأوس، بنو ساعدة... الخ"، وهذا الاختيار للكلمات وتخصصها يثبت أنّ النبي صل الله عليه وسلم لم يتمتع فقط ببراعته في اختيار القول وإنما قدرته الفائقة على التعامل مع أحد أهم استراتيجيات مهارات الاتصال اللفظي ألا وهي "استراتيجية الاتصال المطلق". (15)

كما نجد أنّ من مهارة اختيار القول هو نظام اللفظة ومدى تأثيره في المتلقي، مثل استخدامه للعبارة التالية في "خطبة الوداع": "علي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً"، فقد استخدم "النظام العاطفي الانفعالي الذي يركز على الاستهلال العاطفي ويعبر عن ثنائية الدعوة العاطفية للواقع والعقل" (16) حتى يستحوذ على اهتمام الجمهور المتلقي أكبر وقت ممكن وذلك من خلال اختياره للأسلوب المناسب للكلام، بحيث تظهر كلمات الخطبة التي يليها أكثر مرونة وطبيعية وتأثيراً في نفوس المتلقين، حتى يتسنى له التحدث بتلقائية تجعله أكثر وضوحاً للمتلقى ورسوخاً في ذهنه، بحيث يتمكن المرسل من "وضع المتلقي تحت تأثير مشاعره في استقبال الكلمات التي تقال" (17) لما هناك من أهمية في شأن الخطبة والعناية بها، كذلك اختياره لكلمة "الناس" دلالة أنّ الكلمات التي ستقال في الخطبة لا تختص جماعة عن أخرى وإنما تشمل جميع البشر على اختلاف تركيباتهم

وأديانهم، وكذلك التدقيق الكلامي والتخصيص في قوله: "شهركم هذا، يومكم هذا، دم عبد المطلب، رجب، شعبان،... الخ"، كذلك اختياره للكلمات التي تتناسب مع الموقف الاتصالي مثل: "كحرمة، حرم"، فاختيار اللفظ المناسب "يهيئ الجو المناسب لإيصال المعنى للمتلقى كمحاولة فائقة الإقناع للجمهور". (18)

كذلك استخدامه للصيغة التأكيدية للألفاظ: "ليقولنّ، ليدعنّ، ليصعقنّ، تعلمنّ، فلينظرنّ، لينظرنّ" في نموذج "خطبة المدينة" من العوامل الفعّالة في عملية الاتصال، والتي بدورها تساند المتحدث في توجيه طاقته نحو تحقيق الهدف من عملية الاتصال، وذلك لاعتبار أنّ التأكيدات اللغوية إحدى الصيغ الأكثر فعالية في جعل ألفاظ المتحدث تبدو واقعية وحيوية، وتجعل من تفكير المستقبل ينتقل إلى المعاني المحددة للكلمات المستخدمة لا النظر إليها بوجهها العام، بمعنى أنّ الكلمات التوكيدية ما هي إلا "أسلوب قيادي للاتصال". (19)، ذلك أنّ اختيار الكلمات "وسيلة تعبيرية عن الأفكار لأنّ عدم الفهم العام للمراد إيصاله يؤدي إلى فقدان هيبة المتحدث عند جمهوره". (20)

كما كان اختيار قوله صل الله عليه وسلم في رسائله إلى الملوك والأمراء فيه كلمات مختارة تتناسب مع طبيعة الديانة والثقافة التي يحظى بها المتلقي، فرسالته إلى كسرى تختلف عن رسالته إلى النجاشي وهرقل، بحيث اختلفا مذهبهما حول طبيعة سيدنا عيسى عليه السلام، فقد اختار عبارة التوحيد في قوله: "اشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له" ذلك أنّه من المناسب اختيار الكلمات التي تشرح له دعوة الإسلام القائمة على التوحيد، وكذلك في استخدامه نهاية كل رسالة، عواقب رفض الدعوة الإسلامية بحمل مسؤولية الرعاية بشكل كلي على الحاكم الذي تسلم الرسالة في قوله: "فان عليك اثم الأريسيين، اثم المجوس"، كذلك اختيار الكلمات ذات الطبيعة الدبلوماسية والتي تتلاءم مع المكانة السياسية للملوك والحكام مثل: "عظيم" بحيث اختار الكلمات التي تتناسب مع منزلة كل حاكم، وذلك يتضح في

قول عائشة رضي الله عنها: "أمرنا رسول الله صل الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم". (21)

أما بالنسبة لمؤشرات طلب الاستماع فتراوح تكرارها بين 0% و 34.78%، وأعلى نسبة تكرار كانت في نموذج " غزوة الخندق"، أما النسبة الثانية فظهرت في نموذج " غزوة أحد"، وذلك بنسبة 30.43%، وتكررت مؤشراتها بنسبة 17.39% في " خطبة الوداع"، تليها نسبة متساوية بين النماذج " حوار عتبة"، " وصية معاذ"، " اسلام عدي"، "رسالته إلى كسرى"، واليت قدرت ب 4.34%، وانعدمت في النماذج " أسئلة اليهود"، " رسالته إلى هرقل"، " خطبة المدينة"، " موادة اليهود"، " رسالته إلى النجاشي".

ويعتبر الأسلوب الاستثنائي الذي تحلى به كلام النبي صل الله عليه وسلم في السيطرة والتحكم في الوقت المتاح له في الحديث دون تدخل الطرف الثاني من عملية الاتصال كمهارته في طلب الاستماع شفاهة من متلقيه بعد التأكد من أن المتلقي قد أفرغ كل ما في جعبته من أفكار وأراء كما اتضح في قوله لعتبة بن ربيعة: " فاسمع مني" أسلوب من أساليب "إزالة العوائق التي تعرق نجاح العملية الاتصالية وتحرير المرسل واستدراجه للتحدث بشكل طبيعي" (22) ما يجعل المتلقي مهياً للسمع نحو موضوع بالغ الأهمية ما جعل عتبة بن ربيعة فيما يسمع للنبي صل الله عليه وسلم دون مقاطعة، كما أن الذي قرأه النبي صل الله عليه وسلم من كلام الله عز وجل، ما يوحي أن طلب الاستماع في البداية كان لإخبار المتلقي بعجزه أمام ما سيسمع من كلام بليغ الأثر سواء على المستوى العقلي أو العاطفي، فطلب الاستماع عادة ما يستخدمها المتحدث البارع "لئنبئ بشئ مثير يتطلب الاستماع إلى التفاصيل وهكذا يحصل إصغاء السمع، حتى تبدو الكلمات طبيعة وبلغية الأثر في نفس المتلقي وسلوكياته"، (23)

واستخدمها النبي صل الله عليه وسلم في خطبة الوداع، بشكل مكرر، ذلك أنها في عملية لفت الانتباه هناك وسائل يستخدمها الخطيب المحنك للسيطرة على المتلقي

عاطفيا وعقليا وسلوكيا إذا انتهى الحديث، للأثر البالغ الذي تركته الكلمات التي قيلت بعد جملة طلب الاستماع، ذلك أنّ مسالة إثارة انتباه المتلقي هي "أمر دقيق ومسألة تتعلق بالروح والشعور" (24) لما تبثه في الخطيب من حماس وإثارة فينعكس ذلك على الجمهور تلقائيا.

ويتضح من خلال الجدول الموضح تواتر ظهور مؤشرات أسلوب التشويق في حديث النبي صل الله عليه وسلم بين النسبتين 0% و27.03%، حيث حظي نموذج "موادعة اليهود" بالنسبة الأكبر من مؤشرات أسلوب التشويق كجزء من مهارات الحديث، واحتلت المرتبة الثانية نسبة 17.28% في نموذج "غزوة أحد"، وتظهر بعدها في نموذج "إسلام عدي" بنسبة 14.81%، ومن ثم بنسبة 13.58% في "خطبة المدينة"، وتكررت بنسب 6.17% في "خطبة الوداع"، كما اتضحت بنسبة 2.46% في النماذج التالية: "غزوة الخندق"، "رسالته إلى النجاشي"، "رسالته إلى كسرى"، تأتي بعدها بنسب متساوية في "حوار عتبة"، "رسالته إلى هرقل"، "وصيته لمعاذ" والتي تقدر ب 1.23%.

ويمثل أسلوب التشويق إحدى العناصر الأساسية في كلام النبي محمد صل الله عليه وسلم، كونه من الأشخاص الذين يتمتعون بجاذبية القول، ومهارة تقديمه بالعرض المميز الذي يجذب إليه المتلقي ويلهمه ويشد انتباهه، لما لذاك من صدق لحديثه في نفوس المتلقين وتأثير، ومن أساليب التشويق التي استخدمها النبي صل الله عليه وسلم على ضوء النماذج محل الدراسة "التشبيه"، كما في قوله: "إن الجار كالنفس" مما يكسر رتابة حديث المرسل وتعظيم المشبه الذي يهدف إلى غرس القيم الفاضلة في المتلقي، وتحفيزه إلى القيام بالسلوك، ذلك أنّ الخروج في "الحديث عن الأساليب النمطية يعد أحد الأساليب الابتكارية غير المعتادة في جذب انتباه الجماهير" (25) ويكون الحديث مثيرا وشيقا إذا استطاع المتحدث جذب انتباه المتلقين واستثارة شعورهم وذلك يكون بتتويج أساليب الحديث بين الترغيب والترهيب كما في "خطبة المدينة" في قوله صل الله عليه وسلم: "ثم لينظرنّ قدامه فلا يرى

غير جهنم"، وقوله: "فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق من ثمرة فليفعل، فمن لم يجد فبكلمة طيبة" ففي ذلك تنفير المتلقي بكشف جوانب القبح فيها، والحث بالبديل المحبب إلى النفوس، حيث أن ما "يحفز المتلقي في العملية الاتصالية هو الأسباب الشعورية أو الخوف وليس التركيز على الأسباب العقلية" (26) فالصلة المباشرة بين العملية الاتصالية وأسلوب الترويج والترهيب أنها تلعب على وتر المشاعر والعواطف، مما ينعكس على فعالية العملية الاتصالية ونجاح القوة الكلامية للمرسل بتحويل رسالته إلى سلوكيات إيجابية واقعية، ذلك أنها "تعتمد على أسلوب الإقناع وإثارة الانفعالات وتنشئة العواطف الربانية"، (27) والتي يهدف إليها النبي صل الله عليه وسلم.

كذلك من أساليب التشويق استثارة فضول المتلقي والذي يظهر في قوله: "يسألونك ما مفتاح الجنة؟" بحيث يثير الاهتمام في نفس الفرد ويبعث على مباشرته، "ويقدم عادة قبل السلوك المرغوب فيه". (28)

كذلك من أساليب التشويق بيان أهمية المعلومة كما في قوله صل الله عليه وسلم في "خطبة الوداع"، "اسمعوا قولي، اعقلوا قولي" بحيث استخدامه لكلمات النداء التي يتبعها الطلب والذي لم يختص منه فئة معينة من الناس جعل منه متحدثاً مسيطراً على أكبر عدد ممكن من الجمهور المتلقي، إضافة إلى قدرته على التخلص من عناصر التشويش الفيزيقية التي من الممكن أن تحدث ردة فعل غير مرغوب فيها، فهمنا النبي صل الله عليه وسلم سيطر على ردة فعل المتلقي ذلك ان "المتحدث بالأفكار والمعاني تشبه علاقة الشكل بالمضمون" (29)، ذلك أن الجدية في التعامل مع الفكرة بالكلمات الجادة تخلق الثقة للمتحدث عند جمهوره في الذي سيتلقونه منه، وهاته الأساليب التشويقية تساعد المتلقي على "معرفة الدلالات الحقيقية والعميقة للكلام الذي سيسمعه". (30)

فمن الجوانب الأكثر أهمية في التشويق: الإثارة والجادبية والقوة التي يتمتع بها المتحدث في طرح أفكاره، وهذا راجع على قدرته على التقنن في استخدام أساليب

التشويق المتنوعة والتي بدورها تقضي على السامة والملل التي قد يقع فيها المتلقي، وتنمي فيه القدرات الخيالية والعقلية، كون المرسل ينتقل من أسلوب على أسلوب وذلك ما يشوق المتلقي ويوقظه على "ضرورة مشاركته الفعالة في دعم نجاح العملية الاتصالية". (31)

وما يلاحظ في الجدول الموضح أعلاه أنّ أسلوب الاستفهام مستخدم في حديث النبي صل الله عليه وسلم بنسب متغايرة حسب كل نموذج، والتي تنحصر كلها بين النسبتين 0% و 33.33%، والتي توزعت على النماذج التالية بدرجات مختلفة، حيث قدرت نسبتها الأولى ب 33.33% في نموذج "غزوة أحد"، وتليها في المرتبة الثانية احصائيا نسبة 29.62% في "غزوة الخندق"، و 11.11% في نموذج "إسلام عدي"، وبنسبة متساوية مقدرة ب 7.40% في "حوار عتبة"، و"خطبة المدينة"، وأيضا بنسب متساوية في النماذج التالية: "أسئلة اليهود"، "خطبة الوداع"، "وصيته لمعاذ"، وذلك بنسبة 3.70%، ومعدومة في النماذج التالية: "موادعة اليهود"، "رسالته إلى هرقل"، "رسالته إلى النجاشي"، "رسالته إلى كسرى".

يمنح الاستفهام المرتبط بالمتحدث قدر عال من الاستحواذ على اهتمام المتلقين، بحيث عن طريق هذا النوع من الاستفهامات يتمكن المرسل من ترك فجوات غامضة في الموضوع تحرك فضول المتلقي نحو معرفتها والاطلاع عليها، وهو بالعادة استخدام الاستفهام من طرف المتحدث يكون استخداما مجازيا بحيث لا يعتمد لاستخدامه من أجل الحصول على إجابة يجهلها، وإنما لكي لا يحاول المحاور أن يتكلم ثانية بدعوى أنه لم يتمّ كلامه، وهذا ما نستشفه من خلال قول النبي صل الله عليه وسلم لعتبة بن ربيعة: "أوقد فرغت يا أبا الوليد؟" كما يتضح الغرض منه توجيه المتلقي نحو السلوك الذي يريده المرسل اثناء حديثه، "وهذا من شأنه أن يجعل الاتصال أكثر شخصية وتحديدا أن ينتبه المتلقي لما يقوله المرسل" (32)، كما أنّ غاية إحكام العملية الاتصال ألا يعجل القائم بالاتصال محاوره



في إنهاء حديثه، لذلك حسب رواية ابن هشام في السيرة النبوية، قال فلما فرغ عتبة من كلامه قال له النبي صل الله عليه وسلم: "أوقد فرغت يا أبا الوليد"، ما يوحي ذلك أن الطرف الثاني من عملية الاتصال قد استوفى حقه في طرح أفكاره، وصياغة السؤال هنا بمثابة التهيئة النفسية للمستقبل حيث تعد من "أبسط وأضمن الطرق الاتصالية لفتح عقل المستمع واقتحامه". (33)

كما استخدم النبي صل الله عليه وسلم الاستفهام للدلالة على سبيل إنجاز الوعيد بقوله: "كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم" إنما غرض الاستفهام هنا هو الإخبار عن مصير من اساء للنبي صل الله عليه وسلم في غزوة أحد، فالاستفهام هنا دلالة على "قصدية المرسل في إثارة انتباه المتلقي لتبليغه رسالة تحمل فائدة تواصلية" ليوضح الغرض من سؤاله في بيان مصير الذين ظلموا بصيغة الآيس من هدى القوم المشركين، بدليل قوله تعالى في الآية التي نزلت بعد قوله صل الله عليه وسلم: "ليس لك من الأمر شيء، أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون". (34)

واستخدامه للاستفهام في وصيته لمعاذ "يسألونك ما مفتاح الجنة؟" فيها حث للمتلقي على الجدة والحزم في تبليغ رسالة التوحيد وضرورة الربط بين الدنيا بالدين من خلال الاستفهام التصويري الحسي في تجسيد شيء معنوي ويعد هذا النوع من الاستفهام "تقنية أساسية في الاتصال تتحكم في مدى التأثير الإيجابي في الآخرين، من حيث إشاعته للحماس في نفسية المتلقي" (35)، ولعل هذا ما نجده في قوله في غزوة أحد: "من يأخذ هذا السيف بحقه؟" فهو في الحقيقة استفهام لاستثارة استفهام المتلقي حول الجواب أو المعلومة التي يريد المرسل الإفادة بها، وهذا تحقق في سؤال أبي دجانة: "وما حقه يا رسول الله".

كذلك الاستفهام البليغ الصياغة في خطبة المدينة في قوله صل الله عليه وسلم: "ألم يأتك رسولي فبلغك؟ وآتيتك مالا وأفضلت عليك؟ فمق قدمت لنفسك؟" كأداة اتصال بالغة الفعالية والتأثير في المتلقي، فهو بمثابة استعراض للموقف الذي



سيوضع فيه الإنسان وتقديم لحجج واقعية، وأتبعها باستفهام: "فمن استطاع" ليجعل المتلقي ينتظر سماع أمر صعب التحقيق، ولكنّ بعرض الإجابة "ولو بشق تمرّة، فبكلمة طيبة" تمّ بث الراحة النفسيّة في المتلقي على "القدرة على الإنجاز للفعل الكلامي" (36) الذي يعدّ غرض من أغراض استخدام الاستفهام.

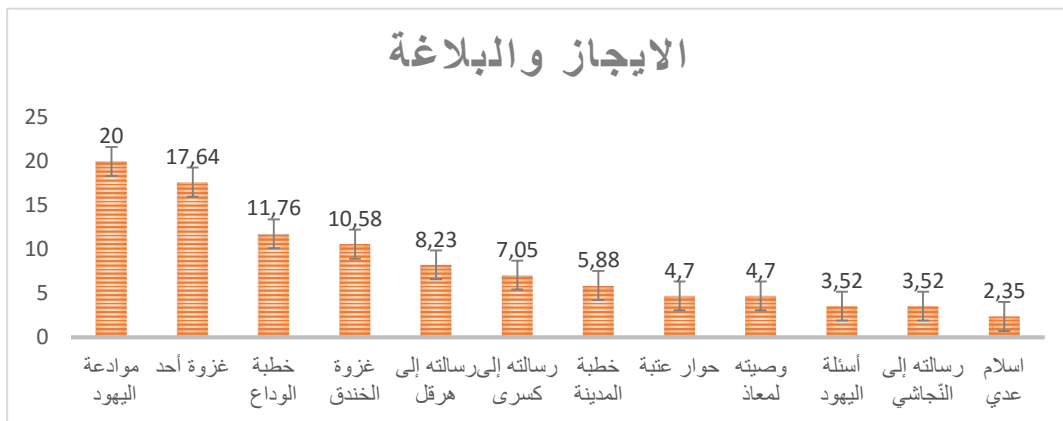
واستفهامه صل الله عليه وسلم في قوله: "أتدرون أي يوم هذا؟، وأي بلد هذا؟، وأي شهر هذا؟، وأي يوم هذا؟" هو بمثابة التهيئة النفسيّة للمتلقي لاستقبال والتي تكون موازية للظرف المكاني والزّماني لعرض الرسالة الاتصالية، بحيث تجعل المتلقي متجاوبا مع الرسائل فكريا وعاطفيا وسلوكيا، ذلك أنّ "مهمّة الخطيب والمتحدث البارع هي بث الحماس في نفوس المتلقين وجعل كل واحد منهم أداة فعالة تعمل على تحقيق المبدأ الذي يدعو إليه"، (37) بحيث حدد مسارا محددًا لسير العملية الاتصالية، عن طريق مراعاة الموقف الاتصالي والبيئة الاتصالية، ومراعاة حاجات المتلقي من كلام المرسل، كما أنّ هذا الأسلوب الاستفهامي يحدث من القرب النفسي بين المستقبل والمرسل ما يجعل له تأثيرا قويا على سلوكيات المتلقي، ذلك أنّ المرسل اشعره بأهمية ودوره الفعّال في العملية الاتصالية، "كونه أحد الأساليب الحوارية المؤثرة في العملية الاتصالية" (38) أمّا في قوله: "ألا هل بلغت" فهذا استفهام حقيقي استخدم لغير غرضه الحقيقي هو الحصول على جواب يجهله المرسل، وإنّما لبث نوع من الإيجابية في توثيق المعلومة داخل ذهن المتلقي، وإشهاده على ذلك بالتالي فهو "تعزيز للحالة النفسيّة للرسول المبلغ للرسالة حتى يجعل المتلقي يتحمل مسؤولية وصول البلاغ" (39) ويستلم مهمة التبليغ بعده والتي تتطلب وعيا تامًا بكل ما جاء به المرسل.

أمّا استفهامه لعدي ابن حاتم في قوله: "ألم تك ركوسيا؟ أولم تكن تسير في قومك بالمرباع؟ ولعلّك إنّما يمنعك؟" هو أسلوب من أساليب الحوار الفعّال الذي يجعل عملية الاتصال تسير بفعالية والحوار يكون منطقيًا أكثر من خلال إعطائه معلومات من المفروض أنّ تكون مجهولة بالنسبة للرسول صل الله عليه وسلم

كونه لا يعرف عدي، وذلك يظهر في قول عدي " وعرفت أنه نبي مرسل يعرف ما يجهل"، وتقل نقاط الاختلاف التي تساهم في تراجع نجاح العملية الاتصالية، وهذا ما ذهب إليه " ديل كارينجي في كتابه كيف تكسب الأصدقاء، أنه من مؤشرات نجاح العملية الاتصالية بالآخرين هو بدء المرسل بنقاط الاتفاق بمعنى البدء بالأسئلة التي تستوجب الإجابة بنعم، وذلك من خلال قوله: " المتحدث اللبق هو الذي يحصل على عدد من الردود بنعم في البداية ،وحيث أن يكون قد جعل نفسية مستمعه تتحرك في الاتجاه الإيجابي". (40)

وتوفرت العبارات الموجزة والبلاغية حسب احصائيات الجدول الموضح من 2.35% إلى غاية 20%، حيث احتلت المرتبة الأولى النسبة المئوية 20% من تكرار مؤشرات الفئة الفرعية الايجاز والبلاغة في نموذج "موادعة اليهود"، أمّا النسبة الثانية فقد قدرت ب 17.64% في نموذج " غزوة أحد"، تليها نسبة 11.76% في " خطبة الوداع"، وبنسبة 10.58% في "غزوة الخندق"، وبعدها نسبة 8.23% في " رسالته إلى هرقل"، وبنسبة 7.05% في "رسالته إلى كسرى"، وبنسبة 5.88% في "خطبة المدينة"، وبنسبة متساوية في النموذجين " حوار لهعبة"، " وصيته لمعاذ"، والتي قدرت ب 4.70%، أيضا بنسبة 3.52% في " أسئلة اليهود"، "رسالته للنجاشي"، وآخر نسبة قدرت ب 2.35% في " إسلام عدي".

- الشكل رقم 03 -



وبلاغة القائم بالاتصال من أهم المؤثرات التي تحدث نقلة نوعية في عملية الاتصال، ذلك أنها تؤثر على المتلقي وتؤدي إلى إقناعه وإشراكه في فعل العمل الاتصالي، بشكل لا شعوري ذلك أن جمالية الاتساق في الالفاظ تضيف عليها وظيفية اتصالية بحتة، تمكن المرسل من تخليد اتصاله اللفظي في ذهن المتلقي، وذلك عن طريق الأساليب البلاغية المتنوعة، وهذا ما نجده في حديث النبي صل الله عليه وسلم من خلال النماذج محل الدراسة، وبلاغة النبي صل الله عليه وسلم تتأتى من عدة عناصر منها: قوة التعبير، والأسلوب وتنوع المعنى، "فقوته التعبيرية لها عمق عاطفي وشعوري في اللغة كنسق اتصالي" (41)، مما يؤشر على معرفة النبي صل الله عليه وسلم الاتصالية الفائقة لعلم الاتصال، ويظهر ذلك جليا من خلال قوله: "إنّ من البيان لسحرا" (42)، ومن الأساليب البلاغية الأكثر استخداما في كلام النبي صل الله عليه وسلم "الإيجاز" من ذلك في خطبة الوداع في قوله: "لا تظلمون ولا تظلمون" والأصل فيها لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص، وأغلب عباراته صل الله عليه وسلم في خطبة الوداع تميزت بالإيجاز ولا تتجاوز العبارة بضع كلمات، ولا تتم السطر، منها "قضى الله أن لا ربا"، "استوصوا بالنساء خيرا"، "فإني قد بلغت"، "فلا تظلمن أنفسكم"، وانتهت الخطبة: "اللهم هل بلغت" وهي العبارة التي ردها النبي صل الله عليه وسلم بين الفينة والأخرى اثناء الخطبة حتى يبين أن الخطبة على قصار عباراتها قد لخصت الحياة التي يعيشها الفرد بمختلف جوانبها سواءا بالعبارات التي تقر بحقه كإنسان، أو من الناحية الاجتماعية، وكذلك من الناحية الاقتصادية، والقانونية، ومختلف جوانب الحياة الأخرى حتى يكون مدلول ذلك أن الإيجاز في كلام النبي صل الله عليه وسلم لم يكن على سبيل جمالية اللفظ وجزالته فقط، وإنما السمة الغالبة هي وظيفة الإبلاغ، وهذا ما ذهب إليه العقاد في قوله: "أنّ السمة الغالبة على كلام النبي صل الله عليه وسلم هي سمة الإبلاغ، ذلك أنّها لازمة عظيمة الدلالة في

مقامها لأنها لخصت حياة كاملة في ألفاظ معدودات، وصدق هذه الدلالة تتمثل في كلامه المحفوظ بين أيدينا". (43)

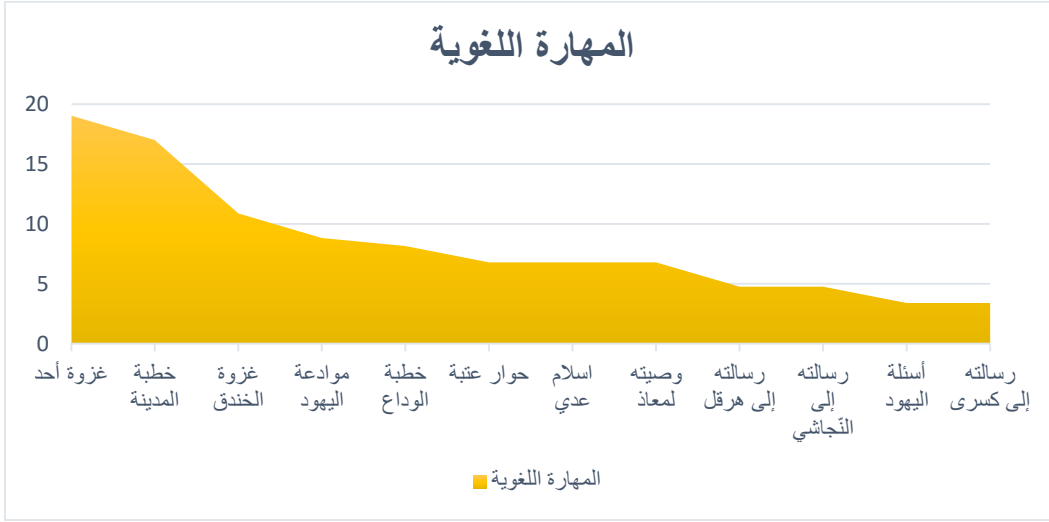
كما تتضح السمات اللغوية والبلاغية التي تميز أسلوب النبي صل الله عليه وسلم في رسائله التي شكلت بأسلوبها الموجز عنصراً هاماً في تدعيم نجاح العملية الاتصالية، وتحقيق اقناع المتلقي بمضمونها، ويتضح ذلك في عباراته المتواترة في الرسائل التي بعث بها إلى الملوك والأمراء من خلال قوله: "أسلم تسلم"، "سلام على من اتبع الهدى"، مما أعطى أهمية خاصة للمضمون الاتصالي الذي يرغب النبي صل الله عليه وسلم في إيصاله إلى المستقبل من خلال إيجاز اللفظ وعمق المعنى وعدم الإسهاب في طرح الرسالة الاتصالية التي تبعث في نفس المتلقي الملل والتفور، حيث أنّ "الإيجاز في الحديث يعتبر نقطة مهمة تؤثر على فعالية الحديث". (44)

كما تظهر بلاغة إيجاز النبي في خطبته في المدينة في تصويره الموجز لمشهد النار الرهيب باستخدامه للفظ "قدّامه"، التي تجبر المتلقي على تنمية الصورة التي تمّ إيجازها وتحريك خياله نحو الوضع الذي سيكون فيه، فاختر النبي التصوير بالإيجاز ولم يقل، يساق هذا العبد إلى جهنم وغيرها من العبارات المطولة، بل أقحم المتلقي في الفعل الاتصالي ما يعني بلاغة أثر هذا النوع من البلاغة في تدعيم عملية الاتصال اللفظي.

كما ورد تكرار مؤشرات الفئة الفرعية "المهارة اللغوية" ما بين النسبتين 2.72%، و19.04%، والتي توزعت حسب نماذج الدراسة كالتالي: تكررت بنسبة 19.04% في " غزوة أحد"، وبنسبة 17% في " خطبة المدينة"، وبنسبة 10.88% في " غزوة الخندق"، وبنسبة 8.84% في " موادة اليهود"، وبنسبة 8.16% في " خطبة الوداع"، ثم تتواتر بنسب متساوية في " حوار عتبة"، " وصيته لمعاذ"، " اسلام عدي"، والتي قدرت ب 6.80%، وبنسبتين متكافئتين في " رسالته إلى

هرقل"، و"رسالته إلى النجاشي"، والتي قدرت ب 4.76%، تليها نسبة 3.40% في "رسالته إلى كسرى"، وآخر نسبة كانت 2.72% في "أسئلة اليهود".

-الشكل رقم 04-



تعد المهارة اللغوية إحدى وسائل الاتصال الفاعلة لتحقيق أهداف المرسل، ذلك أنّ مقدرة الفرد اللغوية هي جزء من مقدرته على تفعيل عملية الاتصال سواء من الناحية الأدائية أو من الناحية المعرفية وعلى ضوء تحليل النماذج محل الدراسة ظهرت العديد من المؤشرات الدالة على امتلاك الرسول صل الله عليه وسلم مهارات لغوية من هاته المؤشرات امتلاكه للمخزون اللغوي الجيد من الألفاظ، وتظهر هذه المقدرة من التعبير بالألفاظ المختلفة في أسلوبه الحكيم في التعامل مع المستقبل ويتضح هذا في إجابته عن أسئلة اليهود حين قالوا له: "ما حرم إسرائيل على نفسه" حين غير موقع الكلمات التي كان ولا بد أن يجيب بها المتحدث العادي، في حين أنّ الرسول صل الله عليه وسلم أجاب: "كان يشتكى عرق النساء، فلم يجد شيئاً يلائمه، إلا ألبان كذا وكذا، يعني الابل فحرم لحومهما" فيقصد النبي صل الله عليه وسلم أنّه كان ولا بد لليهود أن تطرح السؤال على الشكل التالي: "ماذا حرم إسرائيل على نفسه؟ ولماذا حرم ذلك على نفسه؟، ولكنّه لم يقل لهم ذلك بل غير موقع إجابة السؤال بإجابته على السؤال المفترض طرحه

بأسلوب حكيم سمح له بذلك، وهذا ما تؤكده الدكتورة "سهل ليلي" في حديثها عن المهارات اللغوية على أنها: "إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها، والانتقال بها من فكرة إلى أخرى". (45)

كما تظهر هاته المهارة أيضا في قوله للصحابة في غزوة الخندق حين أراد الصلح وبعث بثلاث ثمار المدينة، ليقع الصلح، فلم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح إلا المراوضة في ذلك، حين قالوا له لَمَّا استشارهما (سعد بن معاذ، سعد بن عباد) "يا رسول الله: أمرا تحبه فنصنعه، أم شيء أمرك الله به، لا بد لنا من العمل به، أم شيئا تصنعه لنا؟ حين قال لهم: "بل شيء أصنعه لكم" ولم يتوقف عند هذه الإجابة بالرغم من أنها كانت المطلوبة فقط ضمن أحد الخيارات التي وضعها الصحابييان له، لكنّه يملك مهارة لغوية يستطيع من خلالها الاستمرار في التعبير عن سبب صنع ذلك لهم، حين قال: "والله ما أصنع ذلك إلا لأني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم شوكتهم إلى أمر ما" فاجتمع في كلمات النبي التي قالها زيادة على الإجابة المطلوبة، ضرورة استفسار الصحابييان مع الخيارات التي اقترحاها، مهما كان الخيار منهم لماذا سواء من عند الله أمر، أو شيء يحبه، أو يصنعه لهم، فما الحكمة من ذلك؟، كما أنّ امتلاك النبي صل الله عليه وسلم هذه المهارة اللغوية جعلته يتسم بما يدعى الطلاقة اللغوية في التعبير عن أفكاره وتوضيحها بمفردات مختلفة ومتنوعة حتى لا تؤدي بالمتلقي للشعور بالعجز أمام فهم الكلمات التي تقال أو الفكرة التي تطرح، وهذا ما يظهر جليا في خطبة الوداع حين قال "ستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت" ولكنّه لم يتوقف هنا عند عبارة وقد بلغت وبدأ في عرض الأمور التي سيسألون عنها والتي تخدمهم في دينهم ودنياهم، من أعمال تؤتى، وأخرى ينتهى عنها، كما يظهر ذلك أيضا في صحيفة موادة اليهود حين قال: "هذا كتاب من محمد النبي، بين المؤمنين والمسلمين من قريش، ويثرب،

ومن تبعهم ، فلق بهم وجاهد معهم" ثم أخذ في الاسترسال في تعيين كل قبيلة معنية بالأمر باللقب الذي تدعى به ، ثم ما يحق لهم وما عليهم دون أن يكون هناك انقطاع في أو تلعثم في كلماته، التي كان يتلفظ بها، ذلك أنّ لكلماته مصدرين جعلته طليق اللسان ،قوي المصدر ، قوي المعنى ، بحيث كانت كل كلماته التي يستخدمها إنّما كان يتعامل بها العرب في كلامهم ، مثالا على ذلك الأشهر الحرم التي كان يتعامل بها العرب آنذاك ويعظمون حرمتها، وما يؤكد ذلك قول علي بن أبي طالب حين قال: " ما سمعت كلمة عربية من العرب إلا وقد سمعتها من رسول الله صل الله عليه وسلم، وقد سمعته يقول :مات حتف أنفه، وما سمعتها من عربي قبله"(46) ، ومن بين هاته الألفاظ العربية في صحيفة الموادة: " يقدون، عانيهم، معاقلهم، ربعتهم، بطانة، مضار، يوتغ، اعتبطه، الدسيعة، المعاقل، العاني"، وأيضا من الكلمات العربية الأصل في خطبة الوداع: "العوان، مبرح، موضوع، اعقلوه" ، ولعلّ ما أكسبه هاته المقدرة اللغوية والذكاء الكلامي في التعامل مع مختلف المواقف ولتبليغ رسائل متنوعة بحيث انطلق بمفردات عربية الغالب المتفق عليه حتى يصل إلى ما يجب ان يتفق عليه العرب في إطار حدود كتاب الله تعالى، فذكاء النبي صل الله عليه وسلم اللفظي أيضا له سبب اصيل هو قوة الحافظة لديه وهذا ما يتضح في رسائله من خلال اقتباساته من القرآن الكريم ويتضح ذلك في عبارة: "أسلم تسلم" المشتقة من " فان جنحوا للسلام فاجنح لها"(47) ، وفي قوله: "السلام على من اتبع الهدى" من الآية : "والسلام على من اتبع الهدى"(48) ، وكذلك في خطبة الوداع وموادة اليهود ، وفي حديثه مع عتبة بن ربيعة، وهذا ما يؤكد عليه الشيخ علي الفتلاوي في قوله: " أنّ الخطيب الجيد يحتاج أن تكون حافظته قوية ، حتى يستطيع الاسترسال في الحديث وعرض الشواهد والأدلة التي يحتاجها" (49) ، كما أنّ التوصل إلى أنّ النبي صل الله عليه وسلم مصدر طلاقة لسانه هو القرآن الكريم الذي هو بلغة الضاد والنشأة القريشية إلى سلامة نطقه للحروف وهذا يتضح جليا في قوله صل الله عليه وسلم:

"أنا أعربكم ، أنا من قریش". (50)



وحسب احصائيات الجدول أن أكثر النماذج التي تضمنت مؤشرات البساطة والوضوح اللغوي نموذج "موادعة اليهود" وذلك بنسبة 24.03%، أمّا ثاني نموذج فتمثل في "غزوة أحد"، وقدمت نسبة التكرار ب 22.11%، تليها نسبة 13.46% في "خطبة الوداع"، ونسبة 9.61%، في "حوار عتبة"، و5.76% في "إسلام عدي"، وبنسبة 4.80% في النماذج "وصيته لمعاذ"، و"غزوة الخندق"، وفي "أسئلة اليهود"، و"خطبة المدينة"، و"رسالته إلى كسرى" بنسبة 3.84%، وبنسبة 2.88% في "رسالته إلى النجاشي"، وأقل تكرار لمؤشرات فئة البساطة والوضوح كان في "رسالته إلى هرقل" بنسبة 0.96%.

وكانت لغة النبي صل الله عليه وسلم بسيطة غير، وكانت سهلة بعيدة عن التكلف، ذلك أنه يتعامل مع مختلف الشرائح والتركيبات الثقافية بجميع مستوياتها، أن رسالته مستمرة إلى ما بعد وفاته فهو خاتم النبيين، فبالرغم من الإيجاز في كلام النبي صل الله عليه وسلم وتمكّنه من اللغة العربية ونظمها، إلا أنه كلامه كان واضحاً لا غموض فيه، وسهلاً على متلقيه، وهي إحدى صفات المتحدث الناجح التي تمكّنه من تحقيق نجاح العملية الاتصالية والتحكم والتأثير في المتلقي وهذا ما أكد عليه "عبد الكريم بكار" في كتابه المتحدث الجيد "أن قدرة المرسل على التحدث بقوة ووضوح شرط وسبب في النجاح والتأثير على الغير" (51)، وكان النبي صل الله عليه وسلم يحث على استخدام الكلمات السهلة التي يفهمها المتلقي، وأن الخطاب على قدر وعي السامع، حتى يتسنى له فهم قول المرسل ولا يختلط عليه تأويل المعاني التي من الممكن أن تخطئه الفهم وبالتالي تؤثر على تحقيق الهدف من العملية الاتصالية ألا وهو إحداث التأثير المطلوب من كلام المرسل، وهذا ما ستضح في قوله: "خاطبوا الناس بما يفهمون"، فهذه هي صفة كلامه صل الله عليه وسلم، ومن ذلك ما ورد عن عائشة رضي الله عنها: "كان كلام النبي صل الله عليه وسلم فصلاً، يفهمه كل من سمعه" (52)، ويتبين وضوح الأسلوب وبساطته عند النبي صل الله عليه وسلم من خلال الرسائل التي بعث بها



على الملوك مثالا على ذلك: "أسلم تسلم"، "فإني أدعوك بدعاية الإسلام"، "سلام على من اتبع الهدى"، كلها عبارات ذات مفردات استوفت شروط السلامة اللغوية على كلمات النبي صل الله عليه وسلم التي تضيف عليها البساطة والسلاسة في التناول والفهم من طرف المتلقي ذلك أنها كلمة يسهل نطقها على اللسان ذلك أن "حروفها غير متنافرة ولا هي عبارات وحشية يصعب إظهار معناها" (53)، ذلك أن من الضرورات في العملية الاتصالية جزالة اللفظ وبساطته ووضوحه حتى لا يجد المتلقي ثقلا في استقبال المعلومات ما يعيق عملية نجاح العملية الاتصالية ككل ويحدث ما يسمى بالبتير في عملية الفهم والتفاعل مع رسائل القائم بالاتصال، وهذا ما أكد عليه "ديل كارينجي" في كتابه "فن الخطابة" بقوله: "حتى تثير رغبة المتلقي في سماع رسالتك يجب أن تثير اهتمامهم أولا بموضوع الحديث، حتى تتوصل إلى فهم المتلقي" وهو المقصود من كلمته: "كونوا واضحين". (54)

كما أن أسلوب الوضوح والتبسيط يعتبر من أساسيات العملية الاتصالية، ذلك أنه من الناحية الاتصالية الرسالة التي تنجح في تحقيق الأثر هي الرسائل الخالية من "التعقيد وضعف التأليف، وتنافر الكلمات" (55)، ومن الأساليب التي استخدمها النبي صل الله عليه وسلم لتوضيح المعنى وتقريره في ذهن المتلقي "أسلوب التكرار" كما نجد ذلك في تكراره ل: "اللهم اشهد"، "وقد بلغت"، "يا أيها الناس"، وغيرها من الكلمات التي ورد تكرارها والعبارات في صحيف موادة اليهود، وخطبة المدينة، وفي حوار مع عدي بن حاتم في قوله: "ولعلك يا عدي إنما يمنعك"، ذلك أن حديث القائم بالاتصال لا بد أن يكون واضحا بينا بالنسبة للمتلقي، حتى يتم الاشتراك في تحقيق الهدف من عملية الاتصال بين المرسل والمتلقي، وهذا ما أكد عليه "هادي سعدون هنون" في قوله: "النص الخطابي المكرر له دور في جذب المتلقي إلى دائرة المعنى المقصود". (56)

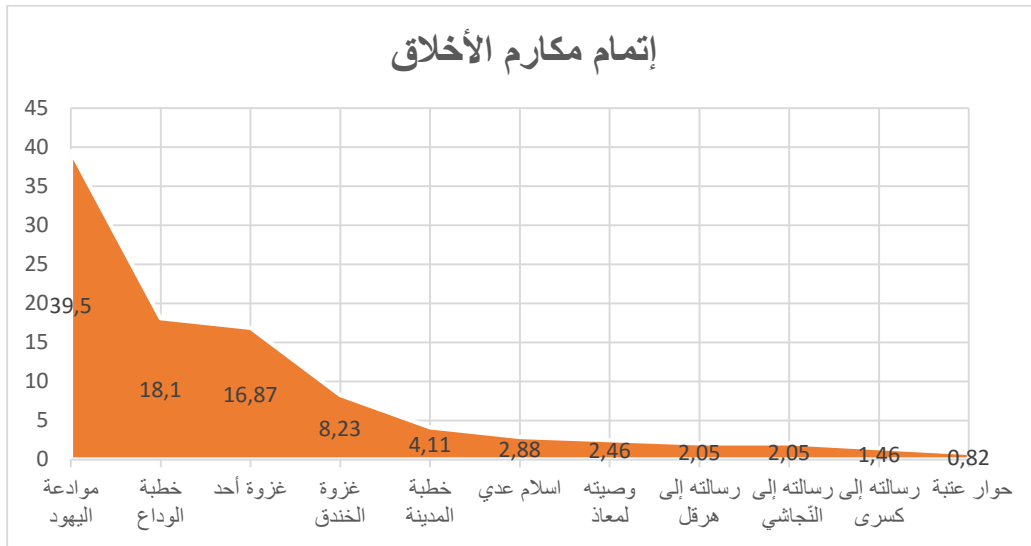
فيتبين من كلامه صل الله عليه وسلم تخليه عن الشكل الجاهلي للعبارات الكثيرة الألفاظ، وتبسيطه للأسلوب الذي يخاطب به الناس، فكان يعمد إلى التعبير المباشر، المؤكّد الموضح، فكان يكرر الألفاظ للتوضيح، وهذا ما نجده في قول أنس رضي الله عنه: "أنّ النبي صل الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه". (57)

الجدول رقم (2): يوضح تكرار مؤشرات الأهداف من استخدام الرسول لمهارات الحديث في كتاب السيرة لابن هشام المعافري.

المجموع		إتمام مكارم الأخلاق		الأهداف النموذج
ن	ت	ن	ت	
1.23	3	1.23	3	حوار عتبة
0.82	2	0.82	2	أسئلة اليهود
2.05	5	2.05	5	رسالته إلى هرقل
4.11	10	4.11	10	خطبة المدينة
18.10	44	18.10	44	خطبة الوداع
2.46	6	2.46	6	وصيته لمعاذ
16.87	41	16.87	41	غزوة أحد
8.23	20	8.23	20	غزوة الخندق
39.50	96	39.50	96	موادعة اليهود
2.88	7	2.88	7	اسلام عدي
2.05	5	2.05	5	رسالته إلى النجاشي
1.64	4	1.64	4	رسالته إلى كسرى
100	243	100	243	المجموع

من خلال الجدول الموضح نلاحظ أنّ مؤشرات أهداف الرسول صل الله عليه وسلم في النماذج محل الدراسة انحصرت توترها بين النسبتين 39.50% و 0.82%، حيث

تمثلت نسبة 39.50% في "موادعة اليهود"، وتليها النسبة 18.10% في "خطبة الوداع"، وتليها 16.87% في "غزوة أحد"، وتكررت بنسبة 8.23% في "غزوة الخندق"، أمّا في "خطبة المدينة" فتكررت بنسبة 4.11%، و2.88% في "إسلام عدي"، وبنسب قدرت ب 2.46% في النموذج: "وصيته لمعاذ"، أمّا بنسبة 2.05% ففي النموذجين: "رسالته إلى هرقل والنجاشي"، وبنسبة 1.46% في نموذج "رسالته إلى كسرى"، و1.23% في "حوار عتبة"، أمّا أقل نسبة فكانت 0.82% في "أسئلة اليهود"، وفي الشكل التالي يتبين نسب تكرارات مؤشرات فئة الهدف من استخدام مهارات الحديث عند الرسول صل الله عليه وسلم بشكل أوضح: -الشكل رقم 05-



ومن أهداف النبي صل الله عليه وسلم في توظيف مهارات الحديث في العملية الاتصالية هي إتمام مكارم الأخلاق، ومن القيم الخلقية التي أراد النبي إتمامها من خلال النماذج محل الدراسة، العدل وهذا يتجلى من خلال تكراره لكلمة "القسط، العدل" وفي العبارات: "وَأَنَّ النّصْرَ لِلْمَظْلُومِ، وَأَنَّ البِرَّ دُونَ الإِثْمِ"، التي جمعت إليها كلمة المعروف ذلك أنّ السياسة العادلة هي جزء من الدين، والعدل هو أساس عظيم لتعايش المواطنين في الدولة، أمّا في خطبة الوداع فمن خلال تكراره لعبارات: "أول ربا أضع"، "أول دماكم أضع"، وكذلك في قوله: "لا تظلمون ولا تظلمون"، وفي قوله وتكراره ل: "أيها الناس عدل في المخاطبة في عملية

الاتصال ذلك أنه لم يخصص فئة دون أخرى من الحضور بل كلمة الناس اشتملت حتى على الغائب منهم ودليل على ذلك قوله: " فليبلغ الحاضر الغائب"، والقانون الدولي الذي يتعين تبنيه للحق في الاتصال على مختلف المستويات إحدى مبادئه " احترام حق التجمعات الاجتماعية المختلفة والأفراد في الانتفاع بمصادر المعلومات والاشتراك على نحو فعال في عملية الاتصال"(58)، والعدل في توزيع الحقوق حتى بين الزوجين في قوله: " ولكم عليهن حقا، ولهن عليكم حقا"، كما اتضح في ألفاظه الحث على الوفاء بالعهد، وذلك من خلال قوله: "إنّ الله يفضب أن ينكس عهده".

كذلك من القيم الخلقية في حديث النبي صل الله عليه وسلم التي سعى إلى تثبيتها وإتمامها الأمانة، وذلك يتضح من خلال قوله: " من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها"، فقد أثبتت الدراسات أنه من أهم فنون الاتصال التي توهم رجل الاتصال والعلاقات العامة إلى مصدر يثق فيه الجمهور هو التحلي بالأمانة والعدل(59) ، وكذلك ظهرت في كلماته خلق النصح والتناصح في قوله: " فاقبلوا نصيحتي" في رسالته لكسرى، وفي وثيقة المدينة: " وإنّ بينهم النصح والنصيحة"، كما تبينت ألفاظ دالة على الأخوة والمحبة، في قوله: " أنّ كل مسلم أخ للمسلم"، " أخيه"، " وأنّ المسلمين إخوة"، وفي خطبة المدينة: تكرار كلمة " أحبوا" و"أحب" و" تحابوا"، كما دعى أيضا إلى الصدق من خلال قوله: " اصدقوا"، وفي تكراره أيضا لكلمة: " البر" و"أبر"، "المعروف"، دلالة على خلق الإحسان، كما دعى أيضا إلى التحلي بأدب الحديث: " أحسن الحديث"، " الصالح من الحديث"، " فبكلمة طيبة"، كما دعا أيضا إلى التضحية والجهد والاحترام المتبادل بين الناس، ذلك أنّ الهدف الاسمي للنبي صل الله عليه وسلم في قوله صل الله عليه وسلم: " إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".(60)

الجدول رقم (3): يوضح تكرار سمات شخصية الرسول صل الله عليه وسلم

المجموع		المعرفية				التفسيية السلوكية				السمات النموذج
		التنبؤ		العلم اللدني		السلوكية		التفسيية		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
5.23	11	0	0	23.33	7	2.46	2	2.19	2	حوار عتبة
4.28	9	0	0	26.66	8	0	0	1.09	1	أسئلة اليهود
5.71	12	0	0	0	0	9.87	8	4.39	4	رسالته إلى هرقل
5.71	12	0	0	3.33	1	13.58	11	20.87	19	خطبة المدينة
12.38	26	0	0	6.66	2	14.81	12	13.18	12	خطبة الوداع
1.42	3	0	0	3.33	1	1.23	1	1.09	1	وصيته لمعاذ
26.66	56	40	8	26.66	8	17.28	14	28.57	26	غزوة أحد
14.28	30	45	9	10	3	13.58	11	7.69	7	غزوة الخندق
13.33	28	0	0	6.66	2	17.28	14	13.18	12	موادعة اليهود
4.76	10	15	3	10	3	2.46	2	2.19	2	اسلام عدي
2.38	5	0	0	3.33	1	2.46	2	2.19	2	رسالته إلى النجاشي
3.80	8	0	0	3.33	1	4.93	4	3.29	3	رسالته إلى كسرى
100	210	100	20	100	35	100	81	100	91	المجموع

نستشف من خلال الجدول الموضح أنّ مؤشرات السمات التفسيية للنبي صل الله عليه وسلم كانت أكثر بروزاً في "غزوة أحد" حيث قدرت بنسبة 28.57%، وفي "خطبة المدينة" بنسبة 20.89%، وبنسبة 13.18% في "موادعة اليهود" و "خطبة الوداع"، وبنسبة 7.69% في "غزوة الخندق"، أمّا في باقي النماذج

فانحصرت بين 4.39% و 1.09%، أمّا فيما يخص السمات السلوكية فكانت مؤشرات أكثر تكرارا في " غزوة أحد" و "موادعة اليهود"، والتي قدرت ب 17.28%، تليها 14.81% في "خطبة الوداع"، و 13.58% في النّمودجين "خطبة المدينة" و "غزوة الخندق"، وبنسبة 9.87% في "رسالته إلى هرقل"، تليها النسب المحصورة بين 0% و 4.93% في النّمادج الأخرى.

كما نلاحظ أنّ تكرار مؤشرات العلم اللدني انحصر بين النسبيتين 0% و 26.66%، أمّا تكرار مؤشرات التنبؤ فكانت محصورة بين 0% و 45%.

وعلى ضوء تحليل النّمادج محل الدراسة فللنبي صل الله عليه وسلم صفات نفسية وسلوكية خاصة تميز بها، وحقق التوازن النفسي والسلوكي، فلم تغطي صفة على صفة، مثالا على ذلك من صفاته النفسية حلمه وصبره صل الله عليه وسلم فقد كان مثالا كاملا عن الصبر والحلم من ذلك كما ظهر في تعامله مع عروض عتبة الاستفزازية للنبي صل الله عليه وسلم، كما يمكن اعتبار هذه السمة من سمات النبي سببا لنجاحه في العملية الاتصالية اللفظية، وهذا ما أكد عليه "عبد الله بن محمد موسى" في قوله: "فقد كان النبي صل الله عليه وسلم من الحلم والصبر كماله"، (61)، وكذلك توكله على الله في كل أموره من ذلك قوله: "إنّ الله جار لمن بر واتقى"، وفي تكراره: "اللهم اشهد" و "قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا أبدا"، كما اتصف النبي صل الله عليه وسلم بحزنه الشديد ويتضح ذلك جليا في قوله يوم انهزامهم بغزوة أحد في قوله: "اللهم إنهم لا ينبغي لهم ان يعلونا"، أيضا المحبة والرضى، في قوله: "تحابوا بروح الله بينكم"، أمّا من بين سماته الاجتماعية التي تفسرها سلوكياته وتعاملاته مع الآخرين "احترامه لحقوق الآخرين وهذا ما ظهر جليا في وثيقة المدينة من خلال احترامه لحق المحافظة على الدين سواء، والتعايش بالمؤاخاة بين المسلمين واليهود والأنصار، وكل دينه الذي يتم الفصل فيه يوم الدين ولا دخل للبشر في ذلك، من خلال قوله: "لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليهم أنفسهم"، وفي رسائله للملوك حين يحترم

المكانة السياسية للمرسل إليه ، في احترامه للألقاب في قوله: " إلى هرقل عظيم الروم، عظيم الفرس، عظيم الحبشة"، في تعامله مع المتلقي وتكراره لأسلوب النداء بالصفة كما فعل مع عتبة ابن ربيعة في قوله: " يا أبا الوليد" ومع عدي ابن حاتم في قوله: " يا عدي" ، وفي طبة الوداع في قوله: " يا أيها الناس" ، والمناداة حتى يتمكن من تحقيق القرب النفسي بين المرسل والمتلقي، وإحداث نوع من الألفة التي تكون في العادة من عوامل الفعالة في نجاح الحديث، واستمرارا للعملية الاتصالية، ومن سماته الاجتماعية أيضا " المشورة" ويتضح ذلك في مشورته للصحابة يوم أحد حين قال لهم: " فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا"، واستخدامه للكلمة الطيبة في قوله: " فإن لم يستطع فبكلمة طيبة"، كذلك تعامله بمبدأ البشارة والرحمة وذلك من خلال قوله: " أبشروا"، و " بشر ولا تنفروا" و " يسر ولا تعسر" ، وتؤكد دراسات سيرة الرسول الكريم سواء من مصادر إسلامية أو غربية ومنها دراسات المستشرقين " أن سمات شخصية الرسول صل الله عليه وسلم وطباعه وأنماط سلوكه التي جسدت أخلاقه السامية كانت ثابتة لا تتبدل ولا تتغير حتى في أشد وأحلك الظروف، كذلك فإن أبعاد الشخصية لديه كانت متسقة منسجمة.. خاصة أن حياته كانت كتاباً مفتوحاً أمام الجميع، طوال الوقت." (62)

أما بالنسبة لمؤشرات السمات المعرفية للنبي صل الله عليه وسلم في النماذج محل الدراسة، يتضح العلم اللدني من خلال قراءته لعتبة بن ربيعة للآيات القرآنية التي صرحت بموقف الكفار من القرآن الكريم، وأنه قرآن أنزل بلغة العرب فلا غموض فيه، ومعانيه مفصلة وألفاظه واضحة، وبالرغم من ذلك يثبت عجز الكفار في الاتيان بمثله سواء من حيث التركيب أو المعنى، إضافة إلى أن قريش لا يفقهون منه شيئا بالرغم من بساطة الكلمات، ويظهر علمه اللدني الذي ليس من صنع البشر في كونه أطلعهم على موقفهم من القرآن ومصير الذين من قبلهم وهو الأمي الذي لا يعرف القراءة فأنى له بأخبار من قبله من كل هذه القرون في قوله: " فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود" وذلك يتضح من خلال قول

عتبة بن ربيعة لقومه لم أفقه شيئاً ممّا قاله غير " أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود" فقالوا له: "ويلك الرجل يتكلم بالعربية لا تدري ماذا قال" (63)، بحيث أنّ محمد النبي الأمي صل الله عليه وسلم هو أعلم بالعربية ونظم اللغة العربية من اهل قريش ولم ذلك إلا عن طريق الوحي الإلهي أو مكا يعرف بالعلم اللدني، كما يتضح أيضا هذا النوع من العلم في إجابته على سؤال اليهود " كيف تؤنّث المرأة وكيف تذكر؟"، بقوله صل الله عليه وسلم: " يلتقي الماءان، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة ذُكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أُنّثت"، بحيث توصل العلماء في القرن 19م عن طريق العلوم التجريبية أنّ "الجنين الإنساني يتكون من نطفة الرجل ونطفة المرأة" ويكون ذلك عن طريق اتحاد نطفة المرأة والرجل ما يتضح في قول عبد المجيد الزندانى: " بعد اتحاد النطفة الذكرية والأنثوية تنتج البيضة المخصبة التي تظل نطفة" (64)، كما أشار الحديث إلى أنّ إفرازات المهبل لها تأثير في الذكورة والأنوثة، والعلماء يقرون "أنّ إفرازات المبيض حمضية وقاتلة للحيوانات المنوية، وأنّ إفرازات عنق الرحم قلوية، ولكنها لزجة في غير الوقت الذي تفرز فيه البويضة، وترق وتخف لزوجتها عند خروج البويضة، ولا بد لهذه الإفرازات من تأثير على نشاط الحيوانات المنوية المذكرة أو المؤنثة" (65)، فإذا علا مني الرجل مني المرأة: أي جاء فوقه ولا يأتي شيء فوق شيء إلا إذا كان هذا الشيء موجوداً قبل، وهذا يعني أن المرأة تصل إلى ذروتها فيأتي سائله المنوي بعد إفرازات المرأة ويأتي فوقه، وفي هذه الحالة يأتي المولود ذكراً، وأما إذا علا مني المرأة مني الرجل أي إذا وصلت المرأة ذروتها وقذفت بالسوائل في المهبل بعد أن يقذف الرجل سائله المنوي في مهبلها وتأتي إفرازاتها على سائل الرجل المنوي فإن المولود يكون أنثى حيث يصل الرجل أولاً ثم المرأة ووصول المرأة لذروتها بعد الرجل يساعد على إنجاب البنات، وهذا ما تمّ تأكيده من قبل الدراسات العلمية من خلال إثباتها أنّ "الوسط الذي توجد فيه الحيوانات المنوية له علاقة بتحديد جنس الجنين، وذلك أنّ ماء الرجل قلوي وماء المرأة حمضي، فإذا التقى الماءان وغلب ماء المرأة ماء الرجل، وكان الوسط حامضياً عندئذ تضعف



الحيوانات المنوية التي تحمل الذكورة في تلقيح البويضة فيكون المولود أنثى والعكس صحيح". (66)

أمّا بالنسبة الشق الثاني من سماته المعرفية ألا وهي " التنبؤ" فيظهر جليا من خلال استشرافاته النبوية من ذلك قوله لعدي ابن حاتم: " فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه"، "فوالله لتوشكنّ تسمع بالمرأة تخرج بالقادسية حتى على بعيرها حتى تزور هذا البيت"، " وايمّ الله لتوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم"، كما يظهر تنبؤه صل الله عليه وسلم من خلال الرؤيا الصادقة في قوله يوم غزوة أحد: " رأيت بقرا تذبح، رأيت في ذباب سيفي ثلما، ورأيت أنّي أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة"، وفي قوله: " شم سيفك فإنّي أرى السيوف ستسل اليوم"، وفي قوله يوم غزوة الخندق: " فإنّ الله فتح علي بها اليمن، فتح علي بالشام والمغرب، فتح علي بها المشرق".

الجدول رقم (4): يوضح تكرار الشخصيات الرئيسية والثانوية في العينات محل الدراسة

المجموع		الشخصيات الثانوية		الشخصيات الرئيسية		النموذج الشخصيات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
25.45	28	19.51	8	28.98	20	حوار عتبة
20.90	23	26.82	11	17.39	12	أسئلة اليهود
4.54	5	4.87	2	4.34	3	رسالته إلى هرقل
4.54	5	2.43	1	5.79	4	خطبة المدينة
2.72	3	2.43	1	2.89	2	خطبة الوداع
2.72	3	2.43	1	2.89	2	وصيته لمعاذ
7.27	8	12.19	5	4.34	3	غزوة أحد
13.63	15	19.51	8	10.14	7	غزوة الخندق
8.18	9	2.43	1	11.59	8	موادعة اليهود
1.81	2	2.43	1	1.44	1	اسلام عدي
2.72	3	2.43	1	2.89	2	رسالته إلى النجاشي
5.45	6	2.43	1	7.24	5	رسالته إلى كسرى
100	110	100	41	100	69	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ تكرار مؤشرات الشخصيات الرئيسية في النماذج محل الدراسة كانت أعلى نسبة هي 28.98% في " حوار عتبة"، ومن ثم برزت بنسبة أقل في " أسئلة اليهود" بنسبة 17.39%، أمّا النسبة التي تليها فهي 11.59% في " موادعة اليهود"، وبنسبة 10.14% في " غزوة الخندق"، وبنسبة 7.24% في "رسالته إلى كسرى"، أمّا في "خطبة المدينة" فنسبة 5.95%، تليها نسبة مشتركة بين " غزوة أحد" و" رسالته إلى هرقل" والتي قدرت ب 4.34%، وبعدها نسبة أخرى متساوية وردت في " خطبة الوداع"، " وصيته لمعاذ"، " رسالته إلى النجاشي"، والتي قدرت ب 2.89%، وأقل نسبة كانت 1.44% في " اسلام عدي"، أمّا تكرار مؤشرات الشخصيات الثانوية فانحصر بين النسبتين 26.82% و 2.43%.

ويعتبر النبي صل الله عليه وسلم الشخصية المحورية في العملية الاتصالية كونه يتمتع بمقومات اتصالية ساهمت في عملية التأثير على المستقبل واقناعه، بالرغم من أنّ الشخصيات التي تعامل معها النبي صل الله عليه وسلم من أبرز الشخصيات الفاعلة في التاريخ الاتصالي، ومن بين هاته المقومات الاتصالية الفاعلة " القرآن الكريم" ويتضح الطابع الاتصالي للقرآن الكريم حسب ما توصل إليه "محمد موفق الغلاييني" في أنّه بلاغ للناس والبلاغ من سمته التوصيل التي هي قاعدة أساسية في الإعلام المعاصر"، (67)، ومن الأساليب التي كانت دعامة أساسية للنبي صل الله عليه وسلم في القدرة على تطبيق هاته القاعدة الاتصالية في القرآن الكريم "الإعجاز"، ذلك أنّ الإنسان بفطرته مهما كانت تركيبته الشخصية فإنّه يتبع العنصر الغالب عليه أو الذي يشعر أمامه بالنقص التام وهذا ما يؤكد ابن خلدون في مقدمته حين قال: " أنّ المغلوب مولع أبداً بالاقتراء بالغالب" (68)، ولأسلوب الإعجاز في القرآن الكريم مدلوله الاتصالي يتمثل في " قدرته على اقناع المستمع بعد افحامه" (69)، وكذلك من المقومات الاتصالية في شخصية النبي

صل الله عليه وسلم: "البلاغة النبوية، الأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة"، كل هاته المقومات جعلت من اتصاله اللفظي سببا لتحقيق النجاح في معظم محاوراته ورسائله وخطبه، فمن بين هاته الشخصيات وأبرزها "عتبة بن ربيعة" وهو من أكثر رجال دهاءا وشديد الذكاء، وهو سياسي محنك وحكيم بارع في مجال المحاورات والمفاوضات، وهذا ما يظهر من خلال العروض التي قدّمها للنبي صل الله عليه وسلم، فهو بهذا قد اتبع سلوك تفاوضي املائي، وهذا ما ذكره صائب عريقات في قوله: "إنّ سلوك عتبة بن ربيعة في رفع قدر الرسول صل الله عليه وسلم إنّما هو سلوك تفاوضي يتعلق بالإملاءات وليس بالمفاوضات". (70)

وأیضا من الشخصيات البارزة في الحياة الاتصالية للنبي صل الله عليه وسلم ملوك العرب والعجم الذين يسودون الجزيرة العربية آنذاك، وكان أهمهم وأعظمهم "هرقل" وكان رجلا داهية في الحكم و"كسرى"، حيث كانا "يقتسمان سواد العالم القديم، إذ يبسط أولهما حكمه على بلاد الشام وما إلى ذلك جنوبا حتى حجاز الشام، ويدين له الغساسنة بالطاعة، أما الثاني فيبسط حكمه على شمال شرقي شبه الجزيرة العربية، ويدين له كثير من أمراء العرب بالولاء والطاعة، وكان قيصر زعيم الأمم النصرانية، وكسرى زعيم الأمم الوثنية"، (71) ومن هذا المنطلق كان دعوة النبي صل الله عليه وسلم للإسلام.

التجاشي كان ملكا حكيما وكان "حالة مثالية فهو يمثل طائفة من النصارى تبحث عن الحق وتدافع عن المظلومين، ولهذا السبب أختار النبي صلى الله عليه وسلم الحبشة مهاجراً لأص. حاب". (72)

أما عن "عدي بن حاتم" فهو من الشخصيات التي كانت أشد كراهة للنبي صل الله عليه وسلم، حتى أنّ النبي صل الله عليه وسلم كان يلقيه "بالفار من رسول الله"، (73) كما "كان خطيبا حاضر البديهة وكان رئيس طي في الجاهلية والإسلام. قام في حروب الردة بأعمال كبيرة، وكان سريراً شريفاً تفي قومه خطيباً حاضر الجواب فاضلاً كريماً". (74)



## تهميش الفصل الثالث

1. سعيد بن علي ثابت، الجوانب الإعلامية في خطب الرسول صل الله عليه وسلم، دراسة تحليلية لأستاذ مشارك في الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الرياض، ص52.
2. دليلة قسمية، استراتيجيات الخطاب في الحديث النبوي، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص: لسانيات الخطاب، جامعة لخضر، باتنة، ص33.
3. سمية محامدية، دور السياق في تحديد الدلالة الوظيفية، مذكرة ماستر في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص10.
4. جيمس ك، فان فلييت، قوة المحادثة، مكتبة جرير، ط4، الرياض، 2009، ص18.
5. طارق السويدان، مرجع سبق ذكره، ص 27.
6. سورة البقرة، الآية 269.
7. إيهاب فكري، مرجع سبق ذكره، ص49.
8. المرجع نفسه، ص 47.
9. كامل الفراج، سيكولوجية التأثير وغسيل الدماغ، شركة الخليج، الكويت، 2005، ص 13.
10. ديل كارينجي، التأثير في الجماهير عن طريق الخطابة، تر: رمزي يسي وعزة فهميم صالح، دار الفكر العربي، القاهرة، 1888، ص190.
11. جيري وايزمان، الخطيب القوي، مكتبة جرير، الرياض، 2011، ص7.
12. محمد عبد الله الشرقاوي، وثيقة المدينة أسست للدولة الحديثة والتعايش بين الأديان، دراسة حديثة حول وثيقة المدينة المنورة ودورها في صياغة أول دستور في الإسلام، <http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IAQZrz6G32EJ:digital.ahram.org.eg/articles.aspx%3FSerial%3D1165441%26eid%3D3128+&cd=1&hl=fr&ct=clnk&gl=fr>، 2015/5/9، 9:29.
13. دورثي ليدز، مرجع سبق ذكره، ص59.
14. المرجع نفسه، ص185.
15. إبراهيم الفقي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، 2008، ص121.
16. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الاقتاعي، ط2، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002، ص 139.
17. ديل كارينجي، فن الخطابة، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1926، ص88.
18. عبد الله علي جابر المري، الخطابة عند الفاروق، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، منشورة، جامعة الشرق الأوسط، غزة، 2012، ص14.
19. إبراهيم الفقي، مرجع سبق ذكره، ص ص 112-119.
20. محمد الخوالدة، فن الحديث والاتصال، منتديات أطفال الخليج للدراسات والبحوث، 2008، ص 7، [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)

21. خديجة حسني، استراتيجية الاتصال في العلاقات الدبلوماسية لدولة الإسلام الأولى، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، منشورة، جامعة الجزائر، 2005، ص 216.
22. ديل كارينجي، فن الخطابة، مرجع سبق ذكره، ص 87.
23. المرجع نفسه، ص 125.
24. المرجع نفسه، ص 163.
25. دورثي ليدز، مرجع سبق ذكره، ص 137.
26. دورثي ليدز، مرجع سبق ذكره، ص 15.
27. منال موسى علي دبابش، منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية، مذكرة ماجستير في أصول التربية، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008، ص 66.
28. محمود أبو دف، حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنّة النبوية، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان: "المدرسة الفاعلة\_آمال وطموحات"، منشورة، مدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات، غزة، 2009، ص 6.
29. عبد الكريم بكار، المتحدث الجيد: مفاهيم وآليات، دار السلام للطباعة والتوزيع والنشر والترجمة، القاهرة، 2010، ص 17.
30. المرجع نفسه، ص 18.
31. علي بن محمد الحمود، من أساليب التشويق في قصص القرآن الكريم، دراسة أستاذ مشارك في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص 53.
32. إبراهيم الفقي، مرجع سبق ذكره، ص 117.
33. ديل كارينجي، مرجع سبق ذكره، ص 133.
34. آل عمران، الآية 128.
35. جمال خليل خالدي وآخرون، الذكاء الانفعالي والترقي بالعلاقات الاجتماعية: دروس في السيرة النبوية الشريفة، مجلة الجامعة الإسلامية للدارسات التربوية والنفسية، م 22، ع 3، المدينة المنورة، 2014، ص من 1-27، ص 20.
36. ناغش عيدة، مرجع سبق ذكره، ص 109.
37. عبد الجليل عبده شلبي، الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق، ط 2، القاهرة، 1986، ص 29.
38. سعد بن علي ثابت، مرجع سبق ذكره، ص 73.
39. جليل رشيد فالح، خطبة الوداع دراسة بلاغية تحليلية، مجلة آداب الرافدين العراقية، ع 13، ص 417.
40. ديل كارينجي، كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2001، ص 114.
41. زينب فخري، بلاغة الأنساق الاتصالية ووظائفها في نهج البلاغة، الحقائق، [hakeak.net/?p=8486](http://hakeak.net/?p=8486)، 2015/05/11، 01:41.
42. مصطفى صادق الرافعي، السمو الروحي الأعظم والجمال الفني في البلاغة النبوية، تح: أبي عبد الرحمن البحيري، دار البشير للثقافة والعلوم، جدة، 2011، ص 60.
43. عباس محمود العقاد، عبقرية محمد، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1999، ص 69.

44. دورثي ليدز، مرجع سبق ذكره، ص64.
45. سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 244.
46. محمد راتب النابلسي، فصاحة النبي صل الله عليه وسلم، السيرة النبوية، <http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=10061&id=114&sid=1461&ssid=> 1462&ssid=1463، 2015/05/13، 20.31.
47. سورة الأنفال، الآية 61.
48. سورة طه، الآية 47.
49. علي الفتلاوي، رسالة في فن الإلقاء والمحاورة والمناظرة، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، ط2، كربلاء، 2012، ص28.
50. حسن عبد المجيد عباس الشاعر، حديث الرسول صل اللع عليه وسلم"أنا أفصح العرب بيد أني من قریش" سنده وروايته وراي العلماء فيه\_دلالته، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2013، ص159.
51. عبد الكريم بكار، مرجع سبق ذكره، ص 13.
52. أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، رياض الصالحين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1375، ص290.
53. خديجة حسيني، مرجع سلق ذكره، ص224.
54. ديل كارينجي، فن الخطابة، مرجع سبق ذكره، ص142.
55. خديجة حسيني، المرجع نفسه، ص224.
56. هادي سعدون هنون، التصوير الفنّي في خطب المسيرة الحسينية من مكة إلى المدينة، دار العتبة العلوية المقدسة، النجف، 2011، ص120.
57. أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، مرجع سبق ذكره، ص290.
58. مصطفى المصمودي، النظام الإعلامي الجديد، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1978، ص112.
59. طارق الكواتي، باسم شنو، موظفي العلاقات العامة"المهارات\_الخصائص\_الصفات\_مهارات\_التفاوض"، ماجستير في التسويق، جامعة دمشق، 2010، ص4.
60. محمد بن صالح العثيمين، مكارم الأخلاق، دار الوطن للنشر، الرياض، 1428، ص11.
61. عبد الله بن محمد موسى، أسباب نجاح الدعوة الإسلامية في العهد النبوي، مذكرة ماجستير في الدعوى الإسلامية، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، السعودية، 1403، ص 278.
62. تحليل علمي لشخصية النبي صل الله عليه وسلم، أساليب علمية لرد الإساءة، موقع متخصص للرد على الرسوم المسيئة للنبي صل الله عليه وسلم، [http://www.ramez-](http://www.ramez-taha.com/charactries.html) 22:52، 2015/05/14، [taha.com/charactries.html](http://www.ramez-taha.com/charactries.html)
63. وقات مع حوار النبي صل الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة، موقع لأجلك محمد، <http://www.4muhammed.com/vb/showthread.php?p=44651#axzz3aBPJQrq> TK، 2015/05/15، 07:49.

64. كريم حسنين إسماعيل عبد المعبود، دورة حياة الإنسان بين العلم والقرآن، دراسة علمية موضوعية، طب عين شمس، 2001، ص4.
65. التقدير العلمي للحديث، ملتقى أهـل الحديث، <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=97446>، 2015/05/15، 08:52.
66. مازن إسماعيل هنية، منا محمد رمضان، اختيار جنس الجنين بسبب المرض الوراثي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، م7، ع1، ص 27\_48، 2009، ص ص 37-38.
67. خديجة حسيني، مرجع سبق ذكره، ص 63.
68. بلال عوض سلامة، ثقافة الغالب والمغلوب في فكر ابن خلدون: دراسة فلسطينية، مؤتمر ابن خلدون: علامة الشرق والغرب، جامعة بيت لحم\_دائرة العلوم الاجتماعية، 2012، ص1.
69. خديجة حسيني، المرجع نفسه، ص 64.
70. صائب عريقات، عناصر التفاوض بين علي وروجر فيشر، المعد الدبلوماسي، الدوحة، 2013، ص40.
71. مبارك محمد معبدي الحربي، التمثيل السياسي في العهد النبوي، كلمة المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، [http://www.kau.edu.sa/Files/372/Researches/826\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D8%AF%20%D8%9A%20%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A.pdf](http://www.kau.edu.sa/Files/372/Researches/826_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D8%AF%20%D8%9A%20%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A.pdf)، 2015.19.00/15/14.%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A.pdf
72. حسن الزهراني، نموذج راق للحوار مع غير المسلمين، مجلة عكاظ، ع5079، <http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20080515/Con20080515195327.htm>، 2015/05/14، 19.47.
73. محمد راتب النابلسي، صور من حياة الصحابة: الصحابي عدي بن حاتم الطائي، ندوات إذاعية، إذاعة دمشق، <http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=5345&id=205&sid=801&ssid=880&ssi>، 2015/15/14، d=889، 19:18.
74. قصة الإسلام، عدي بن حاتم الطائي، [http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D8%AF%D9%8A\\_%D8%A8%D9%86\\_%D8%A7%D8%AA%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A6%D9%8A](http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D8%AF%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D8%AA%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A6%D9%8A)، 2015/05/14، 19.26.



## النتائج الجزئية للدراسة

### النتائج الجزئية للدراسة

1- النتائج المتعلقة بالمحور الأول: أهم مؤشرات مهارات الحديث عند الرسول

صل الله عليه وسلم من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري.

- مهارة ضبط القول عند النبي صل الله عليه وسلم هي مهارة ضبط عناصر العملية الاتصالية، وضبط لدور كل مهمة منوطة بهاته العناصر، كما تبينت على أنها عملية إحكام للعملية الاتصالية من خلال القضاء على معوقات عملية الاتصال قبل البدء في عملية الاتصال عن طريق كلمات محكمة وثابتة في حديث المرسل.

- مهارة ضبط القول عند النبي صل الله عليه وسلم هي مخطط اتصالي لفظي يضبط سياق الاتصال بين المرسل والمستقبل الناتج عن ضبط البيئة اللغوية التي تستمد من السياق الاتصالي.

- مهارة ضبط القول ليس مرتبطة بتوقيت معين فمن الممكن أن تكون في مستهل حديث المرسل، أو آخره، وذلك من أجل توجيه عناصر العملية الاتصالية وفق أهداف المرسل، والسيطرة على العملية الاتصالية ككل.

- اختيار القول بالنسبة للنبي صل الله عليه وسلم كان من ناحية الأسلوب الكلامي، ومن ناحية الصياغة، ونوع الكلمات والألفاظ.

- اختيار القول هي استخدام الألفاظ وكلمات تتناسب مع طبيعة الألفاظ التي يستخدمها المتلقي، حتى تكون الرسالة الاتصالية أكثر وضوحاً وتأثيراً.

- اختيار صياغة الحديث تعبر عن طبيعة شخصية المرسل بالنسبة للمتلقي ومدى صداقته.

- من أساليب مهارة اختيار القول أسلوب التدقيق الكلامي للتخصيص في الحديث، ويمثل هذا الأسلوب استراتيجية الاتصال المطلق.

## النتائج الجزئية للدراسة

- مهارة **اختيار القول** هي اختيار لنظام اللفظة ومدى تأثيره في المتلقي للاستحواذ على اهتمام المتلقي أكبر وقت ممكن، وجعل الحديث أكثر تلقائية ووضوح.
- من أساليب مهارة **اختيار القول** الصياغة التوكيدية التي تجعل ألفاظ المتحدث واقعية وحيوية، وتوجه تفكير المتلقي نحو معانيها المحددة.
- مهارة **طلب الاستماع** أسلوب استثنائي استخدمه النبي صل الله عليه وسلم للتحكم في التوقيت المتاح له في الحديث دون مقاطعة المتلقي له، كما استخدمه للاستحواذ على انتباه المتلقي، وتوجيه تفكيره نحو التركيز في تفاصيل الحديث، فيكون بذلك قد قضى على قدر كبير من عوائق العملية الاتصالية، ألا وهي " التشويش".
- من أساليب **التشويق** التي استخدمها النبي صل الله عليه وسلم: " التشبيه، استثارة فضول المتلقي، بيان أهمية المعلومة بالنداء" وتنوع الأساليب والتقني في استخدامها تعبيراً على الإثارة والقوة والجاذبية التي يتمتع بها المتحدث في طرح أفكاره، والتي بدورها تقضي على الملل الذي يعيق مواصلة العملية الاتصالية بشكل جيد.
- استخدم النبي صل الله عليه وسلم أسلوب **الاستفهام** بوجهيه الحقيقي والمجازي من أجل توجيه سلوك المتلقي نحو هدف المرسل، وفق الموقف الاتصالي، والبيئة الاتصالية، وتحريك نفسي المتلقي نحو اتجاهها الإيجابي.
- تمثلت **بلاغة** إيجاز النبي صل الله عليه وسلم من حيث إيجاز اللفظ وجزالته فقط، وعمق المعنى الذي اتسم بالابلاغ، الذي يقحم المتلقي في الفعل الاتصالي.
- من المقومات الأساسية لامتلاك النبي صل الله عليه وسلم مهارة لغوية فذة، القرآن الكريم وانتمائه إلى قريش وهي أفصح العرب.

## النتائج الجزئية للدراسة

- من أساليب المهارة اللغوية عند النبي صل الله عليه وسلم الأسلوب الحكيم في التعامل مع عرض الأفكار للمتلقي عن طريق الألفاظ، ومن مؤشراتها أيضا الطلاقة اللغوية والسلاسة في طرح الأفكار وتتنوع المفردات.
- تمثلت مؤشرات بساطة ألفاظ النبي صل الله عليه وسلم ووضوحها من خلال السلامة اللغوية للفظ، واللفظة المألوفة المعني، وأسلوب التكرار، ذلك أنّ المغزى من حديث القائم بالاتصال هو تحقيق فهم المتلقي وفق فهم المرسل.

## 2- النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: سمات شخصية النبي صل الله عليه وسلم من خلال كتاب السيرة لابن هشام المعافري.

- حقق النبي صل الله عليه وسلم التوازن النفسي والسلوكي في أسمى معالمه بحيث لا يمكن أن نستشف هذا التوازن الدقيق في شخصية بشرية سواه صل الله عليه وسلم، وهذا دليل على نبوته والتربية الإلهية له، والتي اشتملت على كم هائل من الشمائل والمحاسن النفسية والسلوكية في شخصية النبي صل الله عليه وسلم كصنعة إلهية بحتة.
- من سماته المعرفية صل الله عليه وسلم العلم اللدني الذي يأتيه عن طريق الوحي، من قرآن، ومعجزات في المعرفة العلمية الواقعية.
- من سماته المعرفية أيضا صل الله عليه وسلم التنبؤ والذي لا يمكن لبشر عادي لا يتصف بالنبوة أن يتمكن من ذلك، إلا عن طريق وحي إلهي.

## النتائج الجزئية للدراسة

3- النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: الأهداف التي سعى لهل النبي صل الله عليه وسلم من خلال توظيفه لمهارات الحديث من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري:

- يعتبر الهدف الأسمى للنبي صل الله عليه وسلم من توظيفه لمهارات الحديث المختلفة هو تحقيق مكارم الأخلاق، وهذا ما يتضح جليا في قوله: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"، ذلك أن قيام الأمم وفشلها قائم على الأخلاق التي تبنى عليها ومدى اصالتها في ذلك المجتمع، وروح الدولة الإسلامي الأخلاق، فكما قال ابن القيم: "الدين كله الخلق"، وقول أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت \*\*\* إن هم نهبت أخلاقهم ذهبوا.

4-النتائج المتعلقة بالمحور الرابع: أهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة التحليلية لمهارات الحديث في كتاب السيرة لابن هشام المعافري:

وانقسمت الشخصيات الفاعلة في المعالجة التحليلية لمهارات الحديث في كتاب السيرة لابن هشام المعافري إلى قسمين رئيسيين هما:

### 1-الشخصيات الرئيسية:

وتمثلت في شخصية النبي صل الله عليه وسلم كون الدراسة ركزت على المهارات التي وظيفها كقائم بالاتصال في العملية الاتصالية ودورها في نجاح الاتصال، وتبليغ الدعوة الإسلامية، وقد تمتع بمقومات اتصالية مكنته من توظيف هذه المهارات المربطة بالأداء اللفظي منها " القرآن الكريم" كقاعدة اتصالية مكنته بعنصر الإعجاز تطبيق القواعد الاتصالية في القرآن الكريم، إضافة للباغة النبوية التي يتمتع بها بفضل القرآن الكريم ونسب إلى قریش.

## النتائج الجزئية للدراسة

### 2- الشخصيات الثانوية:

وتمثلت في الشخصيات المهمة والتي تمتعت بصفات الخبرة، الذكاء، الحنكة، وبمهارات اتصالية متنوعة وكونها شخصيات استثنائية في عالم القيادة والاتصال والخطابة، منها:

- **عُبة ابن ربيعة:** وهو أحد قادة قريش قبيلة العرب التي تتسم بالبلاغة والفصاحة، له قدرة بارعة في العمليات التفاوضية، وشديد الذكاء والحنكة من الناحية السياسية.
- **"هرقل"** وكان رجلاً داهية في الحكم و**"كسرى"**، حيث كانا "يقتسمان سواد العالم القديم، إذ يبسط أولهما حكمه على بلاد الشام وما إلى ذلك جنوباً حتى حجاز الشام، ويدين له الغساسنة بالطاعة، أمّا الثاني فيبسط حكمه على شمال شرقي شبه الجزيرة العربية، ويدين له كثير من أمراء العرب بالولاء والطاعة، وكان قيصر زعيم الأمم النصرانية، وكسرى زعيم الأمم الوثنية.
- **"النّجاشي"** كان ملكاً حكيماً وكان "حالة مثالية فهو يمثل طائفة من النصارى تبحث عن الحق وتدافع عن المظلومين.
- **عدي بن حاتم** "فهو من الشخصيات التي كانت أشد كراهة للنبي صل الله عليه وسلم"، كما "كان خطيباً حاضر البديهة وكان رئيس طي في الجاهلية والإسلام. قام في حروب الردة بأعمال كبيرة، وكان سرياً شريفاً في قومه خطيباً حاضر الجواب فاضلاً كريماً".

## النتائج العامة للدراسة

### النتائج العامة للدراسة

من المؤشرات الدالة على مهارات الحديث لدى النبي صل الله عليه وسلم من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المعافري ما يلي:

- من مؤشرات مهارة **ضبط القول** عند النبي صل الله عليه وسلم ضبط عناصر العملية الاتصالية، وضبط لدور كل مهمة منوطة بهاته العناصر، عن طريق مخطط اتصالي لفظي يضبط سياق الاتصال من أجل توجيه عناصر العملية الاتصالية وفق أهداف المرسل.
- من مؤشرات مهارة **اختيار القول** اختيار الألفاظ المناسبة لطبيعة فهم المتلقي، واختيار صياغة تعبر عن مصداقية الحديث، وتحقيق الاتصال المطلق، كالصياغة التوكيدية والصياغة المضارعة للأفعال، وكذلك اختيار نظام الألفاظ الذي يجعلها أكثر تلقائية.
- من مؤشرات مهارة **طلب الاستماع** الاستحواذ على ذهن وتركيز المتلقي ممّا يقضي على عناصر التشويش في أثناء العملية الاتصالية.
- من مؤشرات **أسلوب التشويق** عند النبي صل الله عليه وسلم: "النداء، التشبيه، المحسنات البديعية، أساليب الاستفهام"، ممّا يجعل المتلقي يشترك في الفعل الاتصالي مع المرسل.
- من مؤشرات مهارة **الايجاز والبلاغة** عند النبي صل الله عليه وسلم: ايجاز اللفظة وقلّة عدد ألفاظ العبارة، وجزالة اللفظ، وعمق المعنى، والسّمة الإبلاغية.
- من مؤشرات **المهارة اللغوية** عند النبي صل الله عليه وسلم استخدامه الأسلوب الحكيم، واستشهاده بالقرآن الكريم، واستخدامه للألفاظ العربية برجوع انتمائه إلى قريش.

## النتائج العامة للدراسة

- من مؤشرات البساطة والوضوح في ألفاظ النبي صل الله عليه وسلم هو تكراره للكلمة حتى تُفهم، واستخدامه للكلمات المألوفة غير الغامضة، وسهلة النطق.
- ومن سماته صل الله عليه وسلم النفسية والسلوكية هو التوازن النفسي السلوكي الدقيق، أما من سماته المعرفية العلم اللدني والتنبؤ النبوي.
- الهدف الأسمى الذي يسعى النبي صل الله عليه وسلم لتحقيقه من توظيف مهارات الحديث هو إتمام مكارم الأخلاق.
- تمثلت الشخصيات الرئيسية في نماذج الدراسة في شخصية النبي صل الله عليه وسلم، أمّا من الشخصيات الثانوية البارزة عتبة بن ربيعة، كسرى، هرقل، النجاشي، عدي ابن حاتم.

# خاتمة

وعلى ضوء ما سبق نقول أنّ مهارات الحديث كجزء من مهارات الاتصال اللفظي تعتبر واحدة من مهارات الاتصال التي تتخذ اللغة وسيلة للتواصل، من أجل إحداث تغيير ما في طريقة تفكير المتلقي واتجاهاته، أو إقناعه بفكر ما، ومن أهم أهداف توظيف مهارات الحديث في الاتصال هو محاولة التأثير والإقناع، وليس مجرد الحديث في حد ذاته، فلا نجاع لعملية الاتصال عن طريق مهارات الحديث دون تأثير، ومهارات الحديث أنواع وهي عبارة عن مؤشرات امتلاك فنّ التحدث والاتصال اللفظي أهمها: ضبط القول واختيار القول، المهارة اللغوية، البلاغة والإيجاز، والأساليب المختلفة للتوضيح والتبسيط وزيادة في عمق المعنى من خلال إثارة انتباه المتلقي، وحتى يتسنى للقائم بالاتصال توظيف هاته المهارات بشكل جيد كان ولا بد من مراعاة ما يسمى بمحطات الحديث من ذلك التعميم، وتحديد نوع الحوار القائم بين المرسل والمتلقي، ومراعاة الثقافة السائدة والألقاب المتداولة، ولكن هذا وحده لا يكفي للتمكن من استشفاف فعالية توظيف مهارات الحديث إلا بوجود سمات شخصية تتعلق بالمتحدث الناجح من ذلك الصدق والموضوعية، والإحاطة بمختلف العلوم والمعارف، والدقة والوضوح في تبليغها، وهذا يحتاج بطبيعته إلى أساليب مدعمة تزيد من فعالية الحديث والاتصال منها التمتع بقوة الذكاء الكلامي، واستخدام الصيغ المبنية للمعلوم، وعقد المقارنات التي تتناسب مع الحديث وموضوع الحديث، كذلك بالأساليب الفصيحة لتوثيق مصداقية الكلام الذي يقوله المرسل، ويعتبر النبي محمد صل الله عليه وسلم من أهم الشخصيات التي وظفت مهارات الحديث في مختلف مراحل العملية الاتصالية وتنوعها، وذلك راجع للسمات الشخصية التي يتمتع بها والتي هي صنعة إلهية، فتوازنه النفسي السلوكي لم يكن محض الصدفة، ولا معرفته اللدنية واستشرفاته النبوية، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة من خلال اكتشاف مؤشرات توظيف مهارات الحديث التي سبق ذكرها، وعليه يمكن القول بأنّ الدراسة توصلت إلى النتائج التي تجيب على



التساؤل الرئيس للدراسة وفقا للأهداف التي سطرت من أجلها، فقد تمّ التعرف على أهم مؤشرات امتلاك النّبي صل الله عليه وسلم لمهارات الحديث ، من خلال ضبطه لعناصر العملية الاتصالية، واختياره للألفاظ والصيغ المناسبة للحديث وفق البيئة الاتصالية وطبيعة تركيبة المتلقي، وتحكمه في عناصر العملية الاتصالية والقضاء على عناصر التشويش التي قد تطرا على العملية الاتصالية وتقلل من أثر فعالية الحديث وبالتالي تعيق سير العملية الاتصالية، وتحول دون تحقيق الهدف، وذلك من خلال إقحام المتلقي في الفعل الاتصالي بأساليب التشويق المختلفة، والأساليب البلاغية، وقدرته على التحكم في زمام الاتصال وسير تفكير المتلقي بقوة المهارة اللغوية لديه، وذكائه في استخدام الالفاظ اللغوية وجعلها اكثر بساطة وفهما من طرف المتلقي، ما يجعلها اكثر تأثيرا واقناعا.

وعلى ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج انطلاقا من الجانب النّظري، يمكن طرح الإشكاليات التالية والتي من الممكن أن تفتح آفاقا جديدة لدراسات مستقبلية:

- ما مدى توظيف النّبي صل الله عليه وسلم لمهارات الاتصال غير اللفظي مقارنة مع توظيفه لمهارات الاتصال اللفظي؟
- كيف يمكن جعل رجل العلاقات العامّة في الدول الإسلامية يقوم بتمثيل النّبي صل الله عليه وسلم في ممارساته الاتصالية المختلفة؟

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

1. القرآن الكريم.

### المراجع

### القواميس

1. القاموس المدرسي، دار الشمال للنشر والطباعة والتوزيع، ط2، طرابلس، لبنان، 2001.

### الكتب:

1. أبي زكريا يحيى بن شرف النَّووي الدمشقي، رياض الصالحين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1375.
2. ابن هشام المعافري، السيرة النبوية، المجلد 1، الجزء الأول، دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع، باب الوادي، الجزائر، 2008.
3. إبراهيم الفقي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، 2008.
4. إيهاب فكري، فن الكلام، دار دُون للنشر والتوزيع، ط5، القاهرة، 2012.
5. بسيوني عبد الفتاح فيود، التشويق في الحديث النبوي: طرقه وأغراضه، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، 1993.
6. جيمس ك، فان فلييت، قوة المحادثة، مكتبة جرير، ط4، الرياض، 2009.
7. جيري وايزمان، الخطيب القوي، مكتبة جرير، الرياض، 2011.
8. دورثي أيدز، فن التحدث بلباقة مع الآخرين، دار الفاروق للنشر والتوزيع، دمشق، 2006.

9. ديل كارينجي، كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، دار الأهلوية للنشر والتوزيع، عمّان، 2001.
10. ديل كارينجي، فن الخطابة، دار الأهلوية للنشر والتوزيع، عمّان، 1926.
11. ديل كارينجي، التأثير في الجماهير عن طريق الخطابة، تر: رمزي يسي وعزة فهيم صالح، دار الفكر العربي، القاهرة، 1888.
12. هادي سعدون هنون، التصوير الفنّي في خطب المسيرة الحسينية من مكة إلى المدينة، دار العتبة العلوية المقدسة، النّجف، 2011.
13. ويليم ماكلوف، تر: وفيق مازن، فن التحدث والإقناع، دار المعارف، ط6، القاهرة، 2009.
14. طارق السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، ط3، الكويت.
15. طه عبد الله العفيفي، من صفات الرسول صل الله عليه وسلم الخلقية والخلقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1415هـ-1990م.
16. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنّشر والتوزيع، الجزائر.
17. كامل الفراج، سيكولوجية التأثير وغسيل الدّماغ، شركة الخليج، الكويت، 2005.
18. محمد بن صالح العثيمين، مكارم الأخلاق، دار الوطن للنشر، الرياض، 1428.
19. محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، دار الفجر للنشر والطباعة والتوزيع، ط2، القاهرة، 2000.
20. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، ط2، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002.
21. محمد العريفي، الرسول مع الشباب، إصدارات موقع النّصرة.

22. محمد رواس قلعة جي، دراسة تحليلية لشخصية الرسول صل الله عليه وسلم من خلال سيرته الشريفة، دار النَّفائس للطباعة والنَّشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1408هـ-1988م.

23. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية، 2002.

24. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط8، 1965.

25. مصطفى صادق الرافعي، السمو الروحي الأعظم والجمال الفني في البلاغة النبوية، تح: أبي عبد الرحمن البحيري، دار البشير للثقافة والعلوم، جدة، 2011.

26. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام\_ الأسس والمبادئ، عالم الكتاب، القاهرة، 1976.

27. عباس محمود العقاد، عبقرية محمد، دار نهضة مصر للطبع والنَّشر، القاهرة، 1999.

28. عبد الجليل عبده شلبي، الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق، ط2، القاهرة، 1986.

29. عبد الله الأنصاري الهروي، منازل السائرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.

30. علي الفتلاوي، رسالة في فن الإلقاء والمحاورة والمناظرة، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، ط2، كربلاء، 2012.

31. فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010.

32. صائب عريقات، عناصر التفاوض بين علي وروجر فيشر، المعد الدبلوماسي، الدوحة، 2013.

33. صالح خليل بأ[أبو أصعب، الاتصال الجماهيري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

34. شعبان محمد إسماعيل، من خصائص الرسول وشمائله، دار المريخ للنشر والإنتاج الفني، الرياض، السعودية، 1400هـ-1980م.

35. توني بوزان، قوة الذكاء الكلامي، مكتبة جرير، ط3، الرياض، 2007.

### المذكرات:

1. إبراهيم سعيد فتح الله، الوظيفة الإخبارية للقنوات التلفزيونية الفضائية في إقليم كردستان، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة السليمانية، كردستان، 2007.

2. أيمن زكي سعيد كردية، مهارات اتصال الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية الخدمة الصحية، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

3. آمنة سعيد حمدان المطوع، المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية: قسم الارشاد النفسي، منشورة، الإسكندرية، 2001.

4. استبرق فؤاد حبيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق (تحليل مضمون مجلة نيوزويك \_النسخة العربية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2009.

5. بلال عوض سلامة، ثقافة الغالب والمغلوب في فكر ابن خلدون: دراسة فلسطينية، مؤتمر ابن خلدون: علامة الشرق والغرب، جامعة بيت لحم\_دائرة العلوم الاجتماعية، 2012.

6. دليلة قسمية، استراتيجيات الخطاب في الحديث النبوي، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص: لسانيات الخطاب، جامعة لخضر، باتنة.

7. هيا علي الفهد، دور الصحافة الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء، مذكرة ماجستير في الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية، البحرين، 2011.

8. هلال بن مزعل بن هليل الدهمشي العنزي، مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر من مهارات الاتصال اللفظي، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، منشورة، جامعة أم القرين، 2009.

9. هالة باز أحمد علي، دراسة في تحليل المضمون النفسي للرسائل القصيرة المعروضة على شريط القنوات الفضائية الغنائية لدى عينة من شباب الجامعة، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة الزقازيق، 2008.

10. حسن عبد المجيد عباس الشاعر، حديث الرسول صل اللع عليه وسلم "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش" سنده وروايته وراي العلماء فيه\_دلالته، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2013.

11. طارق الكواتي، باسم شنو، موظفي العلاقات العامة "المهارات\_الخصائص\_الصفات\_مهارات التفاوض"، ماجستير في التسويق، جامعة دمشق، 2010.

12. ياسر عبده حيمري، دراسة لبعض مهارات الاتصال الأساسية لدى المرشدين الزراعيين المحليين بمحافظة سوهاج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الزراعية، منشورة، جامعة المينا، 2003.

13. كامل كريم عباس الدليمي، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، غزة، 2008.

14. كريم حسنين إسماعيل عبد المعبود، دورة حياة الإنسان بين العلم والقرآن، دراسة علمية موضوعية، طب عين شمس، 2001.

15. لقوقي فاتح، جودة نماذج السلاسل الزمنية الموسمية المختلطة في التنبؤ بالمبيعات، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص: الأساليب الكمية في التسيير، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

16. محمود خليل أبو دف، حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنة النبوية، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان: "المدرسة الفاعلة\_آمال وطموحات"، منشورة، مدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات، غزة، 2009.

17. محمود خليل أبو دف، الاتصال التربوي في السنة النبوية" دراسة تحليلية"، دراسة مقدمة لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي المنعقد بكافة التربية، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

18. منال موسى علي دبابش، منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية، مذكرة ماجستير في أصول التربية، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.

19. ناغش عيدة، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين "دراسة نحوية بلاغية تداولية"، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

20. سليمان حميدي الحميدي، فاعلية الاتصالات في إدارة الأزمات الأمنية بأجهزة وزارة الداخلية بالرياض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

21. سمية محامدية، دور السياق في تحديد الدلالة الوظيفية، مذكرة ماستر في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013.

22. سعيد بن علي ثابت، الجوانب الإعلامية في خطب الرسول صل الله عليه وسلم، دراسة تحليلية لأستاذ مشارك في الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الرياض.

23. عبد الله بن محمد موسى، أسباب نجاح الدعوة الإسلامية في العهد النبوي، مذكرة ماجستير في الدعوى الإسلامية، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، السعودية، 1403.



24. عبد الله علي جابر المري، الخطابة عند الفاروق، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، منشورة، جامعة الشرق الأوسط، غزة، 2012.

25. علي بن محمد الحمود، من أساليب التشويق في قصص القرآن الكريم، دراسة أستاذ مشارك في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

26. علي بن ضبيان الرشيد، بن شيبة شرف الدين، مهارات محقق الحوادث المرورية وأثرها في نجاح القضايا المرورية أثناء التحقيق، دورة تدريبية في قسم البرامج التدريبية بكلية التدريب، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عمان، 2007.

27. صبرينة رماش، الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع، فرع: تنمية وتسيير الموارد البشرية، منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

28. رويم فائزة، علاقة الاتصال الشخصي لدى العمّال بتوافقهم المهني، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص: علم النفس الاجتماعي، منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005.

29. خالد الفيصل بن صالح الألفي، مهارات الاتصال الإداري لدى القيادات الوسطى وعلاقتها بضغوط العمل على الأفراد بقيادة حرس الحدود بمكة المكرمة، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014.

30. خديجة حسني، استراتيجيات الاتصال في العلاقات الدبلوماسية لدولة الإسلام الأولى، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، منشورة، جامعة الجزائر، 2005.

31. خليل محمد دخان، الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية، متطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، تخصص: تربية إسلامية، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

32. رائف شحادة نايف شحادة، العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الإداريين الأكاديميين من وجهة نظر أعضاء التدريس في الجامعات الفلسطينية، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2008.

### المجلات:

1. أنس الطيب الحسين رابح، الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع3.
2. جمال خليل خالد وآخرون، الذكاء الانفعالي والترقي بالعلاقات الاجتماعية: دروس في السيرة النبوية الشريفة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م22، ع3، المدينة المنورة، 2014، ص من 1-27.
3. جليل رشيد فالح، خطبة الوداع دراسة بلاغية تحليلية، مجلة آداب الرفادين العراقية، ع13.
4. هايل مضمّي هلال البرّي، ابن هشام ومنهجه في السيرة، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م5، ع3، 2011.
5. هناء محمود شهاب، محمد عاصم نجم النعيمي، بلاغة الايجاز والإطناب في الجملة الحديثية، مجلة التربية والعلم، م15، ع3، 2008.
6. مازن إسماعيل هنية، منا محمد رمضان، اختيار جنس الجنين بسبب المرض الوراثي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، م7، ع1، ص 27\_48، 2009.
7. مؤيد عبد الطائي، حيدر عبد الرضا الخفاجي، واقع العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، ع3، م5، 2006.

8. محمد إبراهيم خليفة شوستري، على أكبر نور سيدة، دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، ع9، 2012.

9. محمد عبد الرزاق الرعود، مراد شحادة شكيب يوسف، السؤال النبوي الشريف دراسة حديثة تربوية تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية، م17، ع1، 2009.

10. محمد الشريدة، فريال هديب، التحدث بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، م37، ع3، 2010.

11. سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

### البرامج التلفزيونية:

1. خالد سلطان السلطان، قناة المعالي، حكمة، الكويت.

### المواقع الإلكترونية:

1. [./http://www.yanabi.com/Hadith.aspx?HadithID=6878](http://www.yanabi.com/Hadith.aspx?HadithID=6878)

2. معنى كلمة اللدني في معجم المعاني الجامع ، <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%86%D9%8A/%D8%8C%20%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%86%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%20%D8%8C%2016.4/2015%D8%8C%2>

3. عبد الرزاق آيت ناجم، العلم اللدني، مركز الإمام المجنيد للدراسات والبحوث الصوفية المتخصصة، <http://www.aljounaid.ma/article.aspx?c=5718>، 2015/4/16.

4. معنى تنبو في معاجم اللغة العربية\_قاموس عربي عربي، <http://www.maajim.com/dictionary/%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A4>

5. محمد عبد الله الشرقاوي، وثيقة المدينة أسست للدولة الحديثة والتعايش بين الأديان، دراسة حديثة حول وثيقة المدينة المنورة ودورها في صياغة أول دستور في الإسلام، <http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IAQZrz6G32EJ:digital.ahram.org/articles.aspx%3FSerial%3D1165441%26eid%3D3128+&cd=1&hl=fr&ct=clnk&gl=.fr>

6. زينب فخري، بلاغة الأنساق الاتصالية ووظائفها في نهج البلاغة، الحقائق، [.hakeak.net/?p=8486](http://hakeak.net/?p=8486)

7. محمد راتب النابلسي، فصاحة النبي صل الله عليه وسلم، السيرة النبوية، <http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=10061&id=114&sid=1461&ssid=1462&sssid=1463>

8. تحليل علمي لشخصية النبي صل الله عليه وسلم، أساليب علمية لرد الإساءة، موقع متخصص للرد على الرسوم المسيئة للنبي صل الله عليه وسلم، <http://www.ramez-taha.com/charactries.html>

9. وقفات مع حوار النبي صل الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة، موقع لأجلك محمد، <http://www.4muhammed.com/vb/showthread.php?p=44651#axzz3aBPJQrq>.TK

10. التفسير العلمي للحديث، ملتقى أهـل الحديث، <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=97446>

11. مبارك محمد معبدي الحربي، التمثيل السياسي في العهد النبوي، كلمة المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، [http://www.kau.edu.sa/Files/372/Researches/826\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D8%A](http://www.kau.edu.sa/Files/372/Researches/826_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D8%A)

12. حسن الزهراني، نموذج راق للحوار مع غير المسلمين، مجلة عكاظ، ع5079، <http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20080515/Con20080515195327.htm>

13. محمد راتب النابلسي، صور من حياة الصحابة: الصحابي عدي بن حاتم الطائي، ندوات إذاعية، <http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=5345&id=205&sid=801&ssid=880&sssi>

**14.** قصة الإسلام، عدي بن حاتم الطائي،

[http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D8%AF%D9%8A\\_%D8%A8%D9%86\\_%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%8A](http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D8%AF%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%8A)

الملاحق

## الملحق رقم(1): النماذج محل الدراسة

### عتبة بن ربيعة يفاوض الرسول صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثت أن عتبة بن ربيعة ، وكان سيدي ، قال يوما وهو جالس في نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده : يا معشر قريش ، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أمورا لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ، وكيف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة ، ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثررون ؛ فقال : بلى يا أبا الوليد ، قم إليه فكلمه ؛ فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا ابن أخي ، إنك منا حيث قد علمت من السِّطَّة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وإنك أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنتظر فيها لعلك تقبل منها بعضها .

: قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد ، أسمع ؛ قال : يا ابن أخي ، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد به شرفا سودناك علينا ، حتى لا نقطع أمرا دونك ، وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا ؛ وإن كان هذا الذي يأتيك ربيّا تراه لا تستطيع رده عن نفسك ، طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يُداوى منه ، أو كما قال له .

حتى إذا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال : أقدم فرغت يا أبا

الوليد ؟ قال نعم ، قال : فاسمع مني ؛ قال : أفعل ؛

فقال : ( بسم الله الرحمن الرحيم . حم . تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلات

آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون . بشيرا ونذيرا ، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون .

وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ) ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها

يقرؤها عليه . فلما سمعها منه عتبة ، أنصت لها ، وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما

يسمع منه ؛ ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها ، فسجد ثم قال : قد

سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ، فأنت وذاك .

## اسئلة اليهود للرسول واجابته

فقد روى الإمام أحمد بسنده عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقالوا: يا أبا القاسم أنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك،

فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا الله على ما نقول وكيل، قال: هاتوا، قالوا: أخبرنا

عن علامة النبي، قال تمام عيناه ولا ينام قلبه، قالوا: أخبرنا كيف توث المرأة وكيف تذكر،

قال: يلتقى الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت،

قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه، قال: كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه إلا

ألبان كذا وكذا، قال أبي قال: بعضهم يعني الإبل فحرم لحومها، قالوا: صدقت، قالوا: أخبرنا ما

هذا الرعد، قال: ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار

يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله، قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع، قال: صوته، قالوا:



صدقت إنما بقيت واحدة وهي التي نبايعك أن أخبرتنا بها فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك، قال: جبريل عليه السلام، قالوا: جبريل ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان، فأنزل الله عز وجل: من كان عدوا لجبريل. إلى آخر الآية.

## رسالة الرسول الى هرقل ملك الروم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ اِلَى هِرَقْلَ عَظِيْمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلٰی مَنْ اَتَّبَعَ الْهُدٰی، اَسْلِمَ تَسْلَمَ.

"يُؤْتِكَ اللّٰهُ اَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَاِنْ تَوَلَّيْتَ فَاِنَّ عَلَيْكَ اِثْمَ الْاُرْسِيَيْنِ.

ثم كتب آية من آيات رب العالمين { ا: قُلْ يَا اَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا اِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقَوْلُوا اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ}.

كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أنه قام فيهم، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال:

«أما بعد: أيها الناس فقدموا لأنفسكم، تعلمن والله ليصعقن أحدكم، ثم ليدعن غنمه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه، وليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دون: ألم يأتك رسولي فبلغك وأتيتك مالا، وأفضلت عليك، فما قدمت لنفسك؟ فليظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا، ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جنهم، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإنها بها تجزي الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسلام عليكم وعلى رسول الله ورحمة الله وبركاته».

ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أخرى فقال:

«إن الحمد لله أحمدته وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إن أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى، قد أفلح من زينته الله في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا من أحبه الله، أحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تملوا كلام الله وذكره، ولا تقس عنه قلوبكم، فإنه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفى قد سماه الله خيرته من الأعمال، ومصطفاه من العباد، والصالح من الحديث، ومن كل ما أوتي الناس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتقوه حق تقاته، وصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم، وتحابوا بروح الله، إن الله يغضب إن نكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

## خطبة حجة الوداع

قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجه، فأرى الناس مناسكهم، وأعلمهم سنن حجهم، وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، اسمعوا قولي، فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً؛ أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وإنكم ستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن كل ربا موضوع، ولكن لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون. قضى الله أنه لا ربا، وإن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله، وأن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وإن أول دماءكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وكان مسترضعاً في بني ليث، فقتلته هذيل فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية. أما بعد أيها الناس، فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً، ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك فقد

رضي به مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم، أيها الناس: إن النسيء زيادة في الكفر، يضل به الذين كفروا، يلونه عاما ويحرمونه عاما، ليواطئوا عدة ما حرم الله، فيحلوا ما حرم الله، ويحرموا ما أحل الله، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متوالية، ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان. أما بعد أيها الناس، فإن لكم على نساءكم حقا، ولهن عليكم حقا، لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، وعليهن ألا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أنن لكم أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح، فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله، فاعقلوا أيها الناس قولي، فإنني قد بلغت، وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا، أمرا بينا، كتاب الله وسنة نبيه. أيها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة، فلا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمن أنفسكم؛ اللهم هل بلغت؟ فذكر لي أن الناس قالوا: اللهم نعم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اشهد

### وصية النبي صل الله عليه وسلم لمعاذ

وصية الرسول معاذ حين بعثه إلى اليمن بعث الرسول معاذا على اليمن وشيء من أمره به

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذا، أوصاه وعهد إليه، ثم قال له: يسر ولا تعسر، وبشر ولا تنفر، وإنك ستقدم على قوم من أهل الكتاب، يسألونك ما مفتاح الجنة؛

فقل : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ قال : فخرج معاذ ، حتى إذا قدم اليمن قام بما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتته امرأة من أهل اليمن ، فقالت : يا صاحب رسول الله ، ما حق زوج المرأة عليها ؟ قال : ويحك إن المرأة لا تقدر على أن تؤدي حق زوجها ، فأجهدي نفسك في أداء حقه ما استطعت ، قالت : والله لئن كنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لتعلم ما حق الزوج على المرأة . قال : ويحك لو رجعت إليه فوجدته تنتهب منخراه قيحاً ودماً ، فمصصت ذلك حتى تذهبيه ما أديت حقه .

### صحيفة موادعة اليهود

قال ابن إسحاق: وكتب رسول الله ص كتابا بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم واشترط عليهم: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ص بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس .

المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، كل طائفة تقدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة منهم تقدي

عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو الحارث على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وإن المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل، وأن لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه، وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين وإن أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد أحدهم، ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن، وإن نمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الناس، وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم،

وإن سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل  
الله إلا على سواء وعدل بينهم، وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا،  
وإن المؤمنين يبيء بعضهم على بعض بما نال دماءهم في سبيل الله، وإن المؤمنين  
المتقين على أحسن هدي وأقومه، وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول  
دونه على مؤمن، وإنه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولي  
المقتول، وإن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه، وإنه لا يحل لمؤمن أقر  
بما في هذه الصحيفة وأمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثا ولا يؤويه، وأنه من  
نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل،  
وإنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد ص، وإن  
اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين،  
لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه  
وأهل بيته، وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني الحارث  
مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بن عوف، وإن ليهود  
بني جشم مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف،  
وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه  
وأهل بيته، وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم، وإن لبني الشطيبة مثل ما  
ليهود بني عوف، وإن البر دون الإثم وإن موالي ثعلبة كأنفسهم، وإن  
بطانة يهود كأنفسهم، وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد ص، وإنه لا  
ينحجز على نار جرح، وإنه من فتك فبنفسه فتك وأهل بيته، إلا من ظلم،

وإن الله على أبر هذا، وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم، وإنه لم يَأثم امرؤ بحليفه، وإن النصر للمظلوم، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وإنه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها، وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله ص، وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره، وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها، وإن بينهم النصر على من دهم يثرب، وإذا دعوا إلى صلح يصلحونه ويلبسونه فإنهم يصلحونه ويلبسونه وإنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين على كل أناس حصتهم في جانبهم الذي قبلهم، وإن يهود الأوس مواليتهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة - قال ابن هشام ويقال مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة، وإن البر دون الإثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه، وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره، وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وآثم، وإنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو آثم، وإن الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## اسلام عدي

"فخرجت حتى أقدم على رسول الله . صلى الله عليه وسلم . المدينة ، فدخلت عليه ، وهو في مسجده ، فسلمت عليه ، فقال : من الرجل ؟ ، فقلت : عدي بن حاتم ، فقام رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فانطلق بي إلى بيته ، فوالله إنه لعامد بي إليه، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة ، فاستوقفته ، فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها ، قال : قلت في نفسي : والله ما هذا بملك ، قال : ثم مضى بي رسول الله . صلى الله عليه وسلم . حتى إذا دخل بي بيته تناول وسادة من أدم (جلد) محشوة ليفا فقذفها إليّ ، فقال : اجلس على هذه ، قال : قلت : بل أنت فاجلس عليها ، فقال : بل أنت ، فجلست عليها ، وجلس رسول الله . صلى الله عليه وسلم بالأرض ، قال : قلت في نفسي : والله ما هذا بأمر ملك " .

قال: ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا دخل بي بيته، تناول وسادة من أدم محشوة ليفا، فقذفها إليّ؛ فقال: اجلس على هذه، قال: قلت: بل أنت فاجلس عليها ، فقال : بل أنت ، فجلست عليها ، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأرض ؛ قال : قلت في نفسي : والله ما هذا بأمر ملك ، ثم قال : إيه يا عدي بن حاتم ألم تك ركوسيا ؟ قال : قلت : بلى . ( قال ) : أو لم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك ؛ قال قلت : أجل والله ، وقال : وعرفت أنه نبي مرسل ، يعلم ما يجهل ؛ ثم قال : لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم ، فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بغيرها ( حتى ) تزور هذا البيت ، لا تخاف ؛ ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك



والسلطان في غيرهم ، وايم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض  
من أرض بابل قد فتحت عليهم ؛ قال : فأسلمت .

### **رسالة الرسول محمد (ص) إلى النجاشي ملك الحبشة :**

بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصمخ ملك الحبشة  
أسلمت أنت، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام  
المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى  
مريم البتول الطيبة الحسنة فحملت به، فخلقه من روحه، ونفخه كما  
خلق آدم بيده، وإنني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاتة على  
طاعته، وأن تتبني وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله وإنني أدعوك  
وجنودك إلى الله (عز وجل)، وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي،  
والسلام على من اتبع الهدى .

### **رسالة الرسول الكريم إلى كسرى ملك الفرس**

بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس  
سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاية الله، فإني رسول الله إلى الناس  
كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، أسلم تسلم، فإن أبيت فعليك إثم  
المجوس.

## ملحق(2): دليل التعريفات الإجرائية

هذا دليل التعريفات الاجرائية أُعدّ في إطار انجاز مذكرة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص علاقات عامة، تم فيه الاستعانة بأداة تحليل المحتوى، وهي بعنوان "مهارات الاتصال اللفظي (الحديث) عند رسول الله صل الله عليه وسلم من خلال كتاب السيرة لابن هشام المعافري".

ومن يتم تقديم طلب الإعانة في تثبيتها من خلال ما يلي:

- قراءة الدليل قراءة متأنية.
- وضع علامة المربع أمام التعريف الذي ترونه مناسباً لمعناه في مضمون العينة.
- وضع علامة دائرة أمام التعريف الذي ترونه غير مناسب لمعناه في مضمون العينة.

والرجاء تدوين الملاحظات.

## 1) دليل التعاريف الإجرائية:

### 1. فئة مهارات الحديث

مهارة ضبط القول / مهارة اختيار القول/ طلب الاستماع/ أسلوب التشويق/  
الاستفهام/ الإيجاز والبلاغة/ المهارة اللغوية/ البساطة والوضوح.

### 2. فئة الأهداف

إتمام مكارم الأخلاق.

### 3. فئة سمات الشخصية

السمات النفسية والسلوكية /السمات المعرفية.

### 4. فئة الفاعل

الشخصيات الرئيسية/الشخصيات الثانوية.

## 2) التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

### فئات المضمون

#### 1- فئة مهارات الحديث

كل كلمة تمّ التعبير بها عن فكرة أو فعل أو شعور معين تجاوز بما المرسل أو المستقبل عوائق العملية الاتصالية المختلفة، وقدرة على التأثير والافناع برسالته على الوجه الذي أراده.

##### **1.1.1. مهارة ضبط القول**

وهي قدرة الرسول صل الله عليه وسلم في استخدام كلماته في مختلف المواقف بشكل منظم ودقيق ومتحكم فيه، فالكلمة التي تنطق نتيجة حكمة.

##### **2.1.1. مهارة اختيار القول**

وذلك يتضمن اختيار الكلمات التي تتلاءم مع طبيعة المستقبل، ومستوى فهمه، وحالته النفسية .... الخ من الأمور المتعلقة بالمستقبل تؤثر في نجاح العملية الاتصالية.

##### **3.1.1. طلب الاستماع**

وذلك بلغت انتباه المستقبل للرسالة الموجهة عن طرق طلب الاستماع لفظا.

##### **4.1.1. أسلوب التشويق**

ويقصد به استخدام الكلمات بطريقة تحرك فضول المتلقي نحو معرفة بقية الحديث.

## 6.1.1. مهارة الإيجاز والبلاغة

وذلك عن طريق استخدامه صل الله عليه وسلم عبارات موجزة وبليغة المعنى، وتضفي جمالية وجاذبية على حديثه دون أن يخل ذلك بمعنى الرسالة أثناء استقبالها، وبشكل يعزز ترسيخها في ذهن المتلقي.

### 7.1.1. الاستفهام

أي الوقت الذي يطرح فيه الرسول صل الله عليه وسلم السؤال، والظرف، وكيفية صياغته للأسئلة، والمراد منها.

## 2- فئة الأهداف

### 1.2. فئة إتمام مكارم الأخلاق

والمقصود بها كل لفظة أو فعل قام به النبي صل الله عليه وسلم دلالة على تجسيد هدفه في إتمام الأساسيات السلوكيات والاقوال الفاضلة التي بني عليها الإسلام.

### 3- فئة سمات الشخصية

وهي جملة السمات النفسية والسلوكية والمعرفية والاجتماعية التي اتصف بها النبي صل الله عليه وسلم.

### 1.4. السمات النفسية و السلوكية

#### 1.1.4. التوازن النفس معرفي السلوكي

والمقصود بها جملة المواصفات التي يتصف بها النبي صل الله عليه وسلم سواء كانت عقلية معرفية ومدى توافقها مع متطلباته النفسية ومدى تطابقها مع سلوكياته صل الله عليه وسلم من خلال ممارساته لها في مواقف مختلفة سواء كانت متشابهة أو مختلفة.

## **2.4. السمات المعرفية**

وهي القدرة المعرفية للنبي صل الله عليهم وسلم على التنبؤ بالأحداث والوقائع عن طريق الوحي، والاستشراق، وعلمه اللدني الإعجازي في الإجابة على تساؤلات لا يعلم بها إلا ذوي الكفاءات العلمية الفذة وهو النبي الأمي.

### **4- فئة الفاعل**

والمقصود هو الشخصيات الفاعلة داخل العملية الاتصالية.

#### **4.1. الشخصيات الرئيسية**

وهي الشخصية الأكثر بروزا في العملية الاتصالية من ناحية تأثيرها على سير نجاح العملية الاتصالية.

#### **4.2. الشخصيات الثانوية**

وهي الشخصيات التي كانت اقل تأثيرا من الشخصية البارزة.

### الملحق رقم(3): استمارة تحليل المحتوى ودليلها

هذه استمارة نقدمها في إطار إنجاز مذكرة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص علاقات عام بعنوان "مهارات الاتصال اللفظي (الحديث) عند رسول الله صل الله عليه وسلم من خلال كتاب السيرة لابن هشام المعافري"، وقد تم استخدام استمارة تحليل المحتوى والتي تتضمن الفئات والوحدات التي تتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة الموضوع.

وعليه يتم تقديم الطلب الآتي من سيادتكم:

- التمعّن في الاستمارة والاطّلاع على دليلها.
  - كتابة الملاحظات التي ترونها، في المكان المخصص لها، أو في ورقةٍ مستقلّة.
- وشكرا.

الأستاذة المشرفة:

- الأستاذة صونيا قوراري.

إعداد الطالبة :

عيشة صولي

# 1) تقديم الاستمارة

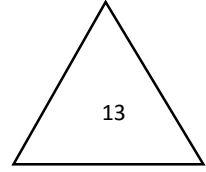
1. بيانات أولية:

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

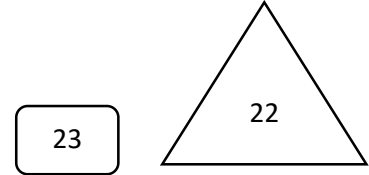
تحليل البيانات:

المحتوى:

21	20	19	18	17	16	15	14
----	----	----	----	----	----	----	----

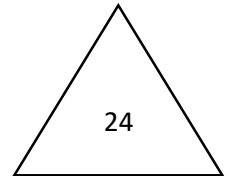


مهارات الحديث



فئة الأهداف

26	25
----	----

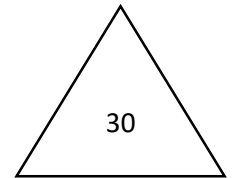


28	27
----	----

فئة السمات

29
----

32	31
----	----



فئة الفاعل



## (2) دليل الاستمارة

تشير المربعات من الرقم 1 إلى الرقم 12 إلى العينات المستخدمة في الدراسة البحثية بغية استشفاف مهارات الحديث والجادبية كمهارات اتصالية قيادية استخدمها الرسول صل الله عليه وسلم في قيادته لنفسه ومن حوله ، فالرقم 1 حوار الرسول صل الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة من كتاب السيرة النبوية لابن هشام ، أمّا الرقم 2 سؤال اليهود للرسول صل الله عليه وسلم واجابته عليهم ، أما رقم 3 فهي رسالة الرسول صل الله عليه وسلم الى هرقل ، أمّا 4 فهي خطبة المدينة من الجزء الثاني لكتاب السيرة النبوية لابن هشام، أمّا الرقم 5 فيمثل خطبة الوداع، و6 وصية النبي صل الله عليه وسلم لمعاذ ، أمّا من الرقم 7 و8 فهو عبارة عن غزوة أحد، غزوة الخندق، و9 هي صحيفة موادة النبي لليهود من كتاب السيرة النبوية لابن هشام ، و10 اسلام عدي ، أمّا 11 و12 فعبارة عن رسالتي كسرى والنّجاشي ويشير المثلث رقم 13 إلى الفئات الخاصة بمهارات الحديث والتي تنفرع إلى ثماني فئات فرعية هي مهارة ضبط القول، مهارة اختيار القول، طلب الاستماع، أسلوب التشويق، الاستفهام، الایجاز والبلاغة، المهارة اللغوية، البساطة والوضوح، وتمثلها الأرقام من 14 إلى 21، والمهارة الرئيسية الثانية يمثلها المثلث رقم 22 والتي تعبر عن فئة الأهداف ، والتي تنفرع إلى فئة ثانوية هي فئة إتمام مكارم الأخلاق، وتمثل المستطيل الذي يحمل الرقم 23 أما المثلث رقم 24 فيعبر عن فئة السمات الشخصية، والتي تنفرع إلى فئتين ثانويتين هما: فئة السمات النفسية والسلوكية يمثلها المستطيل رقم 25، وفئة السمات المعرفية يمثلها المستطيل رقم 26 ومن 27 إلى 29 تمثل الفئات التي تتدرج تحت السمات المعرفية والسلوكية النفسية ، أما المثلث رقم 30 فيمثل فئة الفاعل التي تنفرع بدورها إلى فئتين ثانويتين هما فئة الشخصيات الرئيسية والتي يمثلها المستطيل رقم 31 ، والشخصيات الثانوية التي يمثلها المستطيل رقم 32.